



جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها (شعبة اللغويات)

(توظيف المسائل النحوية في تفسير الحداد ت 800هـ)

كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل

الأجزاء الأربعة الأولى

دراسة نحوية

إعداد الطالبة: عائشة عامر سالم المسعي

إشراف الدكتور: إ محمد عليّ أبو غنيمة

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

(2020م)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية الماجستير بتاريخ 2020/12/30م

الموافق 15/ جمادى الأول/1442هـ قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب جامعة الزاوية

الإهداء

إلى روح علمائنا الذين بنوا صرح تراثٍ عظيمٍ مازلنا نسلك بانبلج
نوره سبل العلم وتشمخ به صوى الأمانى فى نفوسنا...

إلى زوجى ... و بناتى.

إلى أخواتى... و صديقاتى.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد، تقديرًا، واعترافًا بالفضل...

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده؛ ليكون للعالمين بشيراً، ونذيراً، والصلاة والسلام على رسول الله - ﷺ - الذي أرسله ربّه شاهداً، ومبشراً، و داعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً.

وبعد:

فقد نشأت الدراسات اللغوية عند العرب في ظلال القرآن الكريم، بل هو المحور الذي دارت حوله أغلب الدراسات بمختلف فروعها، ومجالاتها، واتسمت الدراسات النحوية التي شاعت في كتب التفسير خاصة بغنى مسائلها، وعمقها، وتهدف هذه المسائل إلى الكشف عن المعاني، والتأويلات المقصودة من النص القرآني، و(تفسير كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل لأبي بكر الحداد اليمني) من التفسير التي حفلت بالمسائل اللغوية واتسعت فيه. فكان الاختيار (تفسير الحداد) ليكون موضوع البحث، و بعد مشقة في تحديد صلب الموضوع وحدوده، وقع اختيار عنوان (توظيف المسائل النحوية في تفسير الحداد ت 800 هـ ، كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل، لأبي بكر الحداد اليمني، الأجزاء الأربعة الأولى، دراسة نحوية) وتكمن أهمية الموضوع في عدة جوانب أهمها أسلوب الحداد في تفسيره الذي تميز بالسهولة، والاختصار في مباحثه وتأويلاته، إن هذا المصنف يحمل كثيراً من الفوائد، والنفائس، واللطائف، تحتاج الدراسة، والبحث، كما أن (أبا بكر الحداد) من أشهر المجتهدين في المذهب الحنفي، وأنه في تفسيره نقل أقوال وآراء علماء الفقه، والتفسير، واللغة، والأدب، والتاريخ، وغير ذلك من العلوم الإنسانية، ولم يتعصب لرأي، أو مذهب، فكان جديراً بالدراسة، والبحث في تفسيره، ولهذه الأهمية كانت سبباً من أسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى ذلك فإن تفسير الحداد لم يحظ إلا بدراسة المحقق (الدكتور محمد إبراهيم يحيى، الأستاذ بالجامعة الأسمرية، زليتن . ليبيا) بعنوان (المدخل إلى تفسير القرآن الكريم الحداد أنموذجاً) ويقع التحقيق في سبعة مجلدات تحوي التفسير وكتاب مستقل كمدخل لها (سنة الإصدار 2002م، الطبعة الأولى، عن دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان). وهي دراسة تعلقت بعلم التفسير، ولا علاقة لها بالدراسات اللغوية، ما زاد رغبتني في دراسة هذا المصنف، فكانت الدراسة دراسة لغوية، ونحوية خاصة، كما أن هذه الدراسة تساعد في كشف اللثام

عن عالم من علماء اللغة، والتفسير، وما يمتاز به عصره، وكذلك خدمة للعلم، وخدمة لكتاب الله - سبحانه وتعالى - أولاً وأخراً. ولعل هذا النوع من الدراسات كثيرٌ في أبحاث اللغة العربية، فالدراسات السابقة موجودة، ومقامة على تفاسير أخرى، وقد تتشابه في بعض المباحث، وتختلف في أخرى، لكن حسب إطلاعي (الباحثة) لم تجد دراسة مشابهة لدراستي؛ وإن وُجد فقد قَصُرَ علمي بها، ومن هذه الدراسات المشابهة:

- الدراسات النحوية، واللغوية في تفسير (البحر المحيط)، عبد العزيز علي مطلق الديلمي، جامعة بغداد، كلية الآداب، (1413هـ، 1992م) رسالة دكتوراة: كان موضوعها حياة أبي حيان الأندلسي، ومنهجه، ومصادره النحوية، واللغوية، سواء أكانت كتباً، أم أعلاماً، أم غيرها، وطرق نقله، وموقفه منها، وقسمت الدراسة إلى خمسة فصول بينت قيمة البحر المحيط وأثره في كتب التفسير، واللغة، والنحو التي جاءت بعده.

- الدرس النحوي في تفسير (كنز الدقائق و بحر الغرائب - محمد بن محمد رضا المشهدي 1125هـ)، وسن خلف عذيب السراي، كلية الأدب، الجامعة المستنصرية، ماجستير في اللغة العربية وآدابها (1427هـ، 2006م) قسمت الدراسة إلى تمهيد تم فيه التعريف بالمشهدي وتفسيره، ثم فصول للمادة النحوية، والوجوه الإعرابية، والقراءات القرآنية بين الخلاف والترجيح، والاحتجاج، والعلة والعامل، ومصادر ومصطلحات المشهدي النحوية. والدراستان السابقتان ساعدت البحث من حيث المنهجية، وعرض المسائل، واختيار المصادر والمراجع.

- أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير، دراسة نظرية تطبيقية على سورتي آل عمران والنساء، ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، علي بن مناور بن ردة الجهني، 1428هـ، 2007م، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة الإسلامية، قسم الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، وهي دراسة بينت أثر حروف المعاني في استظهار المعنى، وسَمَّى المفسرون الحروف (صلة) تأديبا مع كتاب الله، وقد استفادت منها الباحثة في مسائل مثل علاقة الحرف الجار بالأفعال وفي كثرة ورودها بالآيات، واعتبارها زائدة، وضوابط المفسرين في ترجيحاتهم.. .

واعتمدت الباحثة على جملة من المصادر والمراجع من كتب التفسير، واللغة،

والتراجم، والمعاجم، وكان جلها من الكتب القديمة، وبعض من الكتب الحديثة، سواء من مكتبة الباحثة الخاصة، أو من المكتبة الشاملة، وما توفر من كتب على شكل ملفات (بامتداد بي دي إف أو مضغوطة) ما يوافق المطبوع، جعلت لها ثبثًا في آخر البحث مرتبة حسب الترتيب المتعارف عليه ذاكرة اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه.

والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، هما المتبعان في الدراسة، والبحث، فوصف المسألة النحوية، ثم تحليلها، و هذا ما دعا الباحثة إلى اتباع **هذه المنهجية أثناء الدراسة:**

1. اعتمدتُ على الرسم القرآني برواية قالون عن نافع المدني، والرسم العثماني على ما اختاره الحافظ أبو عمر الدَّاني.
2. توثيق الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.
3. تخريج الأحاديث النبويّة من كتب الصحيحين، والسنن، بذكر باب الحديث، ورقمه، والتحقق من نسبه للرسول ﷺ .
4. تخريج الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء، أو من أمّهات كتب اللغة، والإشارة لمناسبة قول البيت، والمعنى، والشاهد فيه.
5. التعريف بأغلب الأعلام الذين نقل عنهم الحداد، والترجمة لهم من كتب التراجم، والطبقات، بذكر اسمه، وسنة الولادة، والوفاة، ومكانته العلمية، بشكل موجز. وقد ترك بعضهم ليس لتقصير في حقهم؛ ولكن لكثرتهم في التفسير فأعجزني الوقت في الترجمة لهم.
6. شرح بعض الكلمات، والألفاظ بالرجوع إلى المعاجم، والقواميس، ما أمكن ذلك.
7. نسبة الآراء، والأقوال إلى قائلها، ما أمكن، وذكر مصدرها.
8. اجتهدتُ بقدر الإمكان توثيق نُقول الحداد، ومن أخذ عنهم .
9. عند التوثيق لأكثر من مصدر، ومرجع، في مسألة واحدة يُذكر (اسم الكتاب، المؤلف، والصفحة، أو المجلد) فقط، وإذا تفرد بنقل المسألة كتاب واحد تذكر معلوماته تامة، وقد تكتب بعده بعض الكتب فتسبق بقول (ينظر).
10. اكتفيتُ بعرض بعض مسائل النحو، التي تعرف كذلك بلفظ (الظواهر) فلم يرتب البحث حسب أبواب النحو، بل حسب اختيارات الحداد في عرضه للمسائل النحوية، وهذه ميزة الحداد فيها؛ لأنه نوع بين مباحث النحو، ومعانيه، فكان البحث في مسائل (الإعراب، الحذف، الزيادة).

وتجدر الإشارة أن هناك مسائل، ومباحث، وقضايا، نحوية، ولغوية، يزخر بها التفسير... فليس الغرض من البحث هنا الحصر؛ بل توضيح، وإبانة منهج الحداد في توظيف النحو من خلال تفسيره.

وقُسم البحث إلى: مقدمة، وفصلين: فصل نظري، وفصل تطبيقي، وخاتمة، ونتائج، وفهارس.

أما المقدمة: فكانت تمهيدًا للموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، والمنهج المتبع، والمنهجية التي سار عليها البحث، وخطة البحث.

الفصل الأول: الفصل النظري: قسم الفصل إلى ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: ترجمة (أبو بكر الحداد):

اسمه، كنيته، ولادته، تعلمه، أخلاقه، تلاميذه، آثاره العلمية، وفاته.

المبحث الثاني: منهج الحداد في تفسيره:

المطلب الأول: الاحتجاج بالقرآن الكريم، والقراءات القرآنية.

المطلب الثاني: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف.

المطلب الثالث: الاحتجاج بكلام العرب (المنظوم و المنثور).

المبحث الثالث: آرائه، ومصطلحاته:

المطلب الأول: رأيه في لغات العرب، واللغات الأعجمية الواردة في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: المصطلحات النحوية في تفسير الحداد.

الفصل التطبيقي: وقد قسم إلى ثلاثة مباحث وكل مبحث قسم لثلاثة مطالب وكل مطلب تتدرج تحته عدة مسائل.

المبحث الأول: الإعراب: فيه توطئة، وثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إعراب الأسماء: وفيه مسائل.

المطلب الثاني: إعراب الأفعال: وفيه مسائل.

المطلب الثالث: إعراب حروف المعاني: وفيه مسائل.

المبحث الثاني: الحذف: فيه توطئة، و أربعة مطالب.

المطلب الأول: الحذف في الحروف.

المطلب الثاني: الحذف في الأسماء، والأدوات.

المطلب الثالث: الحذف في الأفعال.

المطلب الرابع: الحذف في الأساليب.

المبحث الثالث: الزيادة: وفيه توطئة، وثلاثة مطالب:

المطلب الأول: زيادة حروف المعاني: وفيه مسائل.

المطلب الثاني: زيادة الأدوات: وفيه مسائل.

المطلب الثالث: زيادة الأفعال: وفيه مسائل.

وخاتمة: حَمَلْتُ ما توصل إليه البحث مع توصيات.

ثم الفهارس وشملت: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأشعار، فهرس

القبائل والأماكن، فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

راجية من المولى سبحانه وتعالى القبول، والرضا، والعفو.

الفصل الأول

النظري

المبحث الأول: ترجمة (أبو بكر الحدّاد):

- اسمه، كنيته، لقبه.

- ولادته.

أشهر تلاميذه.

آثاره العلمية ومؤلفاته.

وفاته.

المبحث الثاني: منهج الحداد في تفسيره.

المطلب الأول: الاحتجاج بالقراءات القرآنية.

المطلب الثاني: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف.

المطلب الثالث: الاحتجاج بكلام العرب (المنظوم و المنثور).

المبحث الثالث: آرائه، ومصطلحاته.

المطلب الأول: رأيه في لغات العرب، واللغات الأعجمية الواردة في القرآن

الكريم.

المطلب الثاني: المصطلحات النحوية في تفسير الحداد.

المبحث الأول: ترجمة (أبو بكر الحَدَّادِ):

- اسمه، كنيته، لقبه:

أبو بكر بن علي بن محمد الحَدَّادِ الزَّيْدِيُّ رضي الدين¹... الحَدَّادِ لم تشر كتب التراجم التي وقفت عليها الباحثة سبب تسميته بالحَدَّادِ، "والزَّيْدِيُّ: نسبة لمدينة زَيْدِ، الحنفي: نسبة لمذهبه الحنفي"².

- ولادته:

أغلب التراجم التي ذُكر فيها الحَدَّادِ لم تقف على سنة ولادته، ولكنها بينت سنة وفاته 800هـ. وهذا شأن أغلب الشخصيات تكاد تكون سنة الولادة غير معروفة، "... وكان عمره يوم توفي 80 سنة..."³. فتكون سنة الولادة حسب التقدير 720هـ، وولد في العبادية، من قرى حازة وادي (زَيْدِ) بتهامة، والحازة اسم لما يقرب الجبل⁴.

- تعلمه، أخلاقه، تلاميذه :

تعلم قرأ على يد والده علي بن محمد الحَدَّادِ، وعلى يد برهان الدين العلوي⁵. وعلى يد علي بن نوح⁶.

برع في أنواع من العلوم، اشتهر ذكره، وطار صيته، كثير الاجتهاد في العلم، والعمل، وكان من أكابر أصحاب أبي حنيفة. رحمه الله⁷. كثير العبادة، والزهد، قليل

¹ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، محمد حسن حلاق ط1، 1427 هـ، دار ابن كثير، دمشق، بيروت: 199/1. الأعلام، الزركلي، دار التوحيد للنشر الرياض، الطبعة الأولى، 1429هـ: 2/63. معجم المفسرين من صدر الإسلام، وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض 1409هـ، 1988م، ط3، بيروت: 109/1

² - معجم المفسرين من صدر الإسلام، وحتى العصر الحديث، نويهض المرجع: 199/1.

³ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، أبو العباس بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزَّيْدِيُّ ت 893 هـ ، ط1 1406 هـ. 1986م، دار اليمينية، دار المناهل، بيروت، ص: 393 .

⁴ - الأعلام، الزركلي: 2/62. طبقات الخواص، أبو العباس الزَّيْدِيُّ، ص: 391. البدر الطالع، الشوكاني: 1/113.

⁵ - إبراهيم أبو إسحاق بن عمر بن علي العلوي الفقيه الملقب ببرهان الدين درس في المدرسة الصلاحية بزَيْدِ، إلى أن توفي 752هـ. الثمار الجنية، الهروي، ص: 383.

⁶ - طبقات الخواص، أبو العباس الزَّيْدِيُّ، ص: 391. البدر الطالع، الشوكاني: 1/199.

⁷ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه الكوفي ولد سنة 80 هـ، كان عالماً ورعاً. ينظر كتاب مناقب الإمام أبي حنيفة وأصحابه، شمس الدين الذهبي: 14/1.

المخالطة، كثير التلاوة للقرآن، والوعظ، لا يأكل إلا من أجرته في نسخ الكتب...أشتهر بكثرة دروسه فكان يُقريء في اليوم واللييلة خمسة عشر درسًا في الفروع، والأصول، والنحو، واللغة، والحديث، والتفسير، والفرائض، وغير ذلك من فنون العلم، وكان لا يضجر، ولا يتبرم، ومما يحكى من ورعه أنه وصله بعض الأمراء بكيس فيه ألف دينار صدقة، فقال: مالي به حاجة ارجع به إلى السلطان يصرفه في مصالح المسلمين؛ ولما لُحَّ عليه دخل الإمام بيته، وأغلق الباب وهو يقول: بل أنتم بهديتكم تفرحون !!...و لايقدر أحد أن يذكر عنده شيئًا من أمور الدنيا، ولا شيئًا من أحوال الناس، وقد كُفَّ بصره قبل وفاته بمدة يسيرة - رحمه الله¹.

أشهر تلاميذه: واستفاد من علمه جمع كثير:

1. ولده الفقيه أحمد .
 2. الفقيه محمد بن عمر بن شوعان
 3. أحمد بن عبد اللطيف الزبيديّ.
 4. الفقيه الصديق بن البرهان.
- وغير هؤلاء كثيرون².

- آثاره العلمية ومؤلفاته:

أشار المترجمون أن أبا بكر الحَدَّاد له مصنفات تبلغ نحو عشرين مجلدًا في المذهب الحنفي، ومنها:

1. كتاب الجوهرة النيرة، شرح مختصر القدوري³ . في الفقه، أربعة مجلدات.
2. كتاب السراج الوهاج: السراج مختصر القدوري، في ثمانية مجلدات.
3. كتاب في شرح منظومة شيخه أبي بكر علي الهاملي⁴ . في الفقه، يقع في مجلدين كبيرين.

¹ - ينظر: طبقات الخواص، أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، ص: 391-39. الأثمار الجنية، الهروي، ص: 378-388 . العقود اللؤلؤية، الخزرجي: 2/296. البدر الطالع، الشوكاني:1/199.

² - ينظر لتراجم هؤلاء العلماء في طبقات الخواص، الزبيديّ، ص: 391 .

³ - القدوري هو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البغدادي، انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق، ت 128هـ ينظر الفوائد البهية، ص:30.

⁴ - أبوبكر بن علي بن موسى الهاملي سراج الدين، ت 769هـ، بزبيد. ينظر هداية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، ت 1339هـ ، ص:1920.

4. كتاب النور المستنير في الأخلاقيات، مجلد كبير.
5. كتاب شرح الأوابد المسمّى بالرحيق المختوم، في مجلد لطيف¹.
6. كتاب كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل، الشهير بتفسير الحدّاد².

وفاته:

اتفقت أغلب كتب التراجم التي ترجمت لهذه الشخصية على أن وفاته كانت في "ليلة السبت، السادس من جمادى الأولى، في مدينة (زَبِيد) سنة 800هـ"³. وكان عمره يوم توفي 80 سنة⁴.



¹ - الرحيق المختوم هي القصيدة المشهورة في اللغة والنحو، إسماعيل بن إبراهيم الربيعي، 480هـ، من علماء اليمن رتب قصيدته على مثل ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وأورد فيها نوار من محاسن الأشعار، والأخبار. وينظر الأعلام الزركلي: 1/307 بغية الوعاة، السيوطي: 1/442. قلائد النحر، الحضرمي: 3/549. معجم المؤلفين، عمر بن كحالة: 2/254.

² - الأثمار الجنية، الهروي، ص: 387 - 388. وينظر الأعلام، الزركلي: 2/63. طبقات الخواص، أحمد بن عبد اللطيف الزبّيدّي، ص: 393. المدخل إلى تفسير القرآن الكريم، محمد إبراهيم يحيى، ص: 348 - 350.

³ - العقود اللؤلؤية، الخزرجي: 2/296.

⁴ - طبقات الخواص، أحمد بن عبد اللطيف الزبّيدّي، ص: 393.

المبحث الثاني: منهج الحداد في تفسيره: (كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل):

توطئة:

كان الشاهد الأول في كتب التفسير، وكتب النحو، واللغة هو القرآن الكريم غالبًا، والحداد نهج طريق الاستشهاد بالقرآن لتفسير القرآن، وإظهار معنى، وحكم إعرابي، أو حكم شرعي، وهنا نذكر رأي الإمام السيوطي¹، في الاستشهاد بالقرآن حيث قال: "أما القرآن الكريم فكل ما ورد أنه فُرى به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواترًا، أم شاذًا. وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معروفًا، بل ولو خالفته يحتج بها في ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالجمع على وروده، ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه، ولا يقاس عليه"².

وهذه نماذج استدلال الحداد بها :

قوله تعالى: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾ → ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾ → ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾³. "يحتمل أن الهاء كناية

عن الصلاة؛ لأنها أشرف الطاعات، ويحتمل أن تكون عن الاستعانة . ويحتمل أن

المراد بها الصبر، والصلاة جميعًا، كما قال تعالى: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾ → ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾ → ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾ → ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾⁴، فاكتفى بذكر أحدهما دلالة على

الآخر، ونظير الأول: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ﴾

¹ - السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الهمام جلال الدين السيوطي ولد 849هـ، توفي 911هـ، له مصنفات ومؤلفات في شتى العلوم، الأعلام، الزركلي: 3/301. وينظر معجم حفاظ القرآن، محسين: 2/127. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العيدروس، ص: 51.

² - ينظر الإقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي: ص: 68، 67. إعراب القرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري، مي فاضل الجبوري، ص: 184.

³ - سورة البقرة من الآية: 44.

⁴ - سورة التوبة من الآية: 62.

عسلاً...¹.

لقد وظف الحَدَّاد الحكم الإعرابي في إبانة المعنى المراد من النص القرآني،
وسيلته الشاهد القرآني في إثبات الحكم ففي قوله تعالى: ﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾².

" نصب على الحال، إمَّا من ذلك الكتاب كأنه قال: ذلك الكتاب هاديًا، وإمَّا من
لا ريب كأنه قال: لا ريب فيه في حال هدايته، ويجوز أن يكون موضعه رفعا على
إضمار هو أو فيه، فإن قيل لم خص المتقين، وهو هدى لهم، ولغيرهم ؟ قيل
تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه، وفائدة التخصيص تشريف
المتقين، ومثله قوله تعالى: ﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾³.
و ﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾⁴.
﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾⁵.

وفي معنى قوله تعالى: ﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾⁶، " بل أشد، كقوله تعالى: ﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾⁷، وقيل أو بمعنى: الواو أي: وأشد قسوة. وكقوله
تعالى:

﴿ ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ ﴾⁸، وكقوله:

1 - تفسير الحَدَّاد: 2/94. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/225. الأصول في النحو، ابن السراج، 1/331.
2 - سورة البقرة: من الآية 1.
3 - سورة يس: من الآية 10.
4 - سورة النازعات: من الآية 44.
5 - تفسير الحَدَّاد: 33.
6 - سورة البقرة: من الآية 73.
7 - سورة النحل: من الآية 77.
8 - سورة النور: 59.

المطلب الأول: الاحتجاج بالقراءات القرآنية:

توطئة :

معنى القراءة: في اللغة "القراءة التلاوة"، وهي من مصادر الفعل قرأ¹.
واصطلح على أنها: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، أو كيفيتها من تخفيف، وتثقيل وغيرهما"².

وأئمة القراء قالوا: إن القراءات القرآنية توقيفية، وليست اختيارية، وشرطها أن تكون القراءة توافق العربية، وتوافق أحد المصاحف العثمانية، وأن يصح سندها، وهي بذلك سنة متبعة؛ لذلك لم يعمل هؤلاء الأئمة في شيء من حروف القرآن على الأقيس في العربية؛ بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية، وذهب بعض النحاة إلى أنها اختيارية، فحملهم ذلك على ردّ بعض القراءات التي يخالف ظاهرها القياس في العربية ...، وفي هذا تحامل على قراءة انعقد الاجماع على صحتها...³.

ومِنْ هذا التقديم سبب أن أبا بكر الحَدَّاد، لا ينتقد القراءات المروية، بل يذكرها، ويذكر الشاذ منها مع تعليل وترجيح لها أحيانا، بأن يأتي بمعنى كلِّ قراءة، وما توحيه من دلائل.

وهذه نماذج من تفسير الحَدَّاد تبين منهجه في الاستشهاد بالقراءات القرآنية :

قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾²⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾³⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁵⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁷⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁸⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁰ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹¹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹² → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹³ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁴ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁵ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁶ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁷ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁸ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁹⁹ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹⁰⁰

1 - القاموس المحيط، الفيروز آبادي: (تلا).

2 - البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بد الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، 794 هـ ، تحقيق محمد

أبي الفضل إبراهيم، ط1، 1376 هـ 1957 م، دار إحياء الكتب العربية، دار المعرفة، بيروت، لبنان: 1/273.

3 - ينظر أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، الأجزاء

العشرة الأولى من القرآن الكريم أنموذجا، عماد أحمد سليمان زين، إشراف ياسين عايش خليل، الجامعة الأردنية، قسم اللغة العربية، 2006 م، ص: 52، 53.

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾¹.

قال الحَدَّاد: "أي عرفنا معتقدنا، وشرائع ديننا، وأعلام حجنا، وأصل النسك العبادة...
قرأ ابن مسعود²: (وأرهم مناسكهم) رده إلى الأمة، وقرأ قتادة، وابن كثير³:* (وأرنا)
بسكون الراء في جميع القرآن، وقرأ أبو عمرو⁴: باختلاس كسرة الراء، وقرأ الباقر
بكسر الراء...⁵."

من خلال هذا النص نلاحظ أن الحَدَّاد لم يرجح، أو يعلل لقراءة معينة، حيث
قرأ الفعل بصيغتين أرنا وأرنا، وهما لغتان، والكسر أظهر، وأفصح. "ومن أراد معنى
الرؤية قرأها بكسر الراء"⁶. قال الخليل: "وأعلم أن ناسًا من العرب لما رأوا همزة يرى
محذوفة في كلِّ حالاتها حذفوها أيضًا من رأي، وهم يقولون: ريت فيترأى، يرى
فلان إذ يرى رأي، ويميل إليه، ويقتدي به..."⁷. فالحَدَّاد لم يشير للعلة الصرفية في

¹ - سورة البقرة: 127.

² - عبد الله بن مسعود، من أكابر الصحابة، هنلي النسب من مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى
الحبشة مرتين، وشهد جميع الغزوات مع الرسول ﷺ، وكان خادمه الأمين كان أول من جهر بالقرآن، وتلقى أذى
قريش، ولاه عمر بن الخطاب ﷺ بيت مال الكوفة، وولاه القضاء، توفي في المدينة المنورة زمن خلافة عثمان
ﷺ دفن بالبقيع وبلغ عمره 60 عامًا. وينظر تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ص: 313.

³ - قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز كان من أعلم الناس بالقرآن والفقهاء ولد 61هـ، مات وعمره 56 سنة. ينظر
التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري أبي الوليد التيجي القرطبي الباجي، وسير السلف الصالح، لقوام السنة
535هـ، ص: 900. لم يرد اسم قنادة في قراءة (أرنا مناسكنا) في كتاب السبعة في القراءات، لابن مُجاهد وذكر
اسمه في تفسير القرطبي.

* ابن كثير: عبد الله بن كثير إمام أهل مكة في القراءة ولد 45هـ توفي 120هـ. ينظر الحجة في القراءات السبع
ابن خالويه، ص: 61. كتاب السبعة في القراءات، ابن مُجاهد، ص: 170.

¹ - أبو عمرو بن مُجاهد إمام القراء في البصرة ولد بمكة 68هـ، ونشأ بالبصرة توفي بالكوفة 154هـ. كتاب
السبعة في القراءات، ابن مُجاهد، ص: 79. وينظر قلائد النحر، باخرمة الهجراني: 2/184.

⁵ - الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين
القرطبي 671هـ، أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، الدار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 138هـ، 1964م
2/128.

⁶ - تفسير الحَدَّاد: 1/178.

⁷ - كتاب العين، الفراهيدي 170هـ، دار الهلال. (ورء . وري): 310/8.

القراءة بالجزم، أو الكسر¹.

وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِيُحْيُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى إِذَا هُمْ فِي الْحُكُومِ يُدْعَوْنَ إِلَى الْوَعْدِ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ فَأُولَٰئِكَ يَرْجُونَ الْوَعْدَ﴾²

قال أبو بكر الحَدَّاد: "واختلفوا في قراءة عسيتم فقراً طلحة والحسن³: عسيتم بكسر السين، في كلِّ القرآن، وهي لغة، وقرأ الباقر بالفتح وهي اللغة الفصيحة"⁴.
فقد ذكر الحَدَّاد القراءات الواردة في عسيتم مرجحاً الأصح منها عند العرب." نقول: عسيتم أن أفعل وعسيتم⁵.

وفي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِيُحْيُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى إِذَا هُمْ فِي الْحُكُومِ يُدْعَوْنَ إِلَى الْوَعْدِ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ فَأُولَٰئِكَ يَرْجُونَ الْوَعْدَ﴾

¹ - قال أبو حيان في البحر المحيط: في حجة من قرأ بالتسكين وحجته أن الراء في الأصل ساكنة وأصلها أرينا على وزن أكرمنا فحذفت الياء للجزم، ثم تركت الهمزة كما تركت في يرى وترى، وبقيت الياء محذوفة كما كانت والأجود أن تقول: نقلنا حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفنا لكثرة الحركات: 1/623. وينظر حجة القراءات، ابن مجاهد، ص: 114.

² - سورة البقرة: 244.

³ - طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي أحد الأجواد المقدمين كان أجود أهل البصرة، ت 65 هـ ، تاريخ دمشق، ابن عساكر: 32/25، وينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الجزري: 48/3، معجم حفاظ القرآن، محمد محيسن: 230/1.

⁴ - تفسير الحَدَّاد: 389/1.

⁵ - (عسيتم) و(عسيتم): لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم يقولون: (عسى) أن تفعل وعسى أن تفعلوا ولا يلحقون الضمائر، وقرأ نافع بكسر السين، وهو غريب ينظر أنوار التنزيل، البيضاوي: 123/5. والمحفوظ عن العرب أنه لا تكسر السين إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث (عسين) وذلك على سبيل الجواز لا الوجوب ويفتح فيما سوى ذلك على سبيل الوجوب. وينظر البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 571//2. للباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحلبي: 527/3. فتح القدير، الشوكاني: 303/1. شرح كتاب سيبويه، ابن المرزبان 394/3، شرح المفصل، ابن يعيش: 343/2.

قال الحَدَّاد: "المعذِّرون قرأ ابنُ عباس، والضحاك، ومُجاهد²: بالتخفيف وهم الذين اعتذروا...، وكان ﷺ يقول: لعن الله المعذِّرين³. بالتشديد يعني الذين يَعْتَلُونَ في التخلف بلا علة، يوهمون أن لهم عذراً، ولا عذر لهم، وأمَّا القراءة المشهورة المعذِّرون بالتشديد، فمعناها ما تقدم يعني المقصرين، قال الفراء: أصله الْمُعْتَدِرُونَ، فأدغمت التاء في الذال ونقلت حركة التاء إلى العين⁴.

وقد استند الحَدَّاد في تفسير الآية إلى رأي الفراء. موجهاً اختلاف القراءة في إظهار المعنى. وقد أخرج ابن المنذر⁵ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله:

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ فِي الْقُرْآنِ﴾⁶ أي: أهل العذر منهم. وروى ابن أبي حاتم⁸. عنه نحو ذلك، وأخرج ابن الأنباري⁹. في كتاب الأضداد عنه أيضاً أنه كان يقول: لعن الله المعذِّرين، ويقراً بالتشديد كأنَّ الأمر عنده أن العذر

1 - سورة التوبة: 91.

2 - ابن مُجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن المُجاهد التميمي البغدادي المحدث المقرئ ولد ببغداد 245 هـ، ت 324 هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ط الرسالة: 15/272. وينظر الوافي بالوفيات، الصفدي 8/129. قلاند النحر، باخرمة الهجراني: 3/80.

3 - هذا الحديث منسوب عند الحَدَّاد إلى الرسول ﷺ، وعند تخريجه وجد لفظه منسوب لابن عباس رضي الله عنه، ولم تعرف الباحثة مصدر إسناد الحَدَّاد الحديث للرسول ﷺ، فربما يكون حديث مرفوع ينظر تفسير القرطبي ط دار الريان: 5 / 3063 - 3064.

4 - تفسير الحَدَّاد: 370/3.

5 - ابن المنذر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر فقيه مجتهد (242-319 هـ). ينظر الأعلام، الزركلي: 294/5. سير أعلام النبلاء، الذهبي: 490/14.

6 - هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، المشهور بأبي العباس ابن عم الرسول ﷺ حبر الأمة ولد في مكة وتوفي بالطائف 3 هـ - 68 هـ. الأعلام، الزركلي: 95/4. وينظر قلاند النحر، بامخرمة: 411/1. معجم المفسرين، نويهض: 237/1.

7 - سورة التوبة: من الآية 91.

8 - ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، 240-327 هـ. تذكرة الحفاظ الذهبي: 829/3. وينظر سير أعلام النبلاء، ط الرسالة: 247/13. طبقات الحفاظ، السيوطي: 783/1.

9 - الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بشار الأنباري النحوي كان من أعلم الناس، وأفضلهم في نحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة، ولد في الأنبار، وتوفي ببغداد، 328 هـ. الأعلام، الزركلي: 334/6. وينظر تهذيب التهذيب، العسقلاني: 212/11. معجم حفاظ القرآن، محيسن: 95/1.

بالتشديد هو المظهر للعدر اعتلاياً من غير حقيقة¹.

وتفسيراً لقوله ﷻ: ﴿مَنْ قَرَأَ نِدْمَتَهُمْ فِي نِسْوَةٍ لِهَيْبَتِهِمْ مِنْهُ لَمَّا قَرَأَ مِنْهَا لِيُتَلَذَّتْهَا الْمَنَاءُ وَلَعَلَّهُمْ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَأْتِي الْعَذَابَ أَمْ هُم مِّنْهُ مُصَفًّى وَلَسَتْ لَكُمْ فِيهَا عِزَّةٌ وَلَا تُنصَّرُونَ﴾

﴿مَنْ قَرَأَ نِدْمَتَهُمْ فِي نِسْوَةٍ لِهَيْبَتِهِمْ مِنْهُ لَمَّا قَرَأَ مِنْهَا لِيُتَلَذَّتْهَا الْمَنَاءُ وَلَعَلَّهُمْ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَأْتِي الْعَذَابَ أَمْ هُم مِّنْهُ مُصَفًّى وَلَسَتْ لَكُمْ فِيهَا عِزَّةٌ وَلَا تُنصَّرُونَ﴾

يقول الحَدَّاد: "من قرأ ونذرهم بالنون، وضم الرء فهو على الاستئناف، ويُقرأ: ونذرهم بالجزم عطفًا على موضع الفاء، والمعنى: من يضل الله نذره في طغيانه"². في هذا النص لا يسند القراءة لصاحبها بل يكتفي بذكرها لغرض إبانة المعنى، واستدلال الحَدَّاد بالقراءات القرآنية لحكم نحويّ قليل.

معنى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم مِّنْهُم مَّوَدَّةَ بَيْنٍ مَّا بَدَّوهُم وَيَكْتُمُونَ﴾

﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم مِّنْهُم مَّوَدَّةَ بَيْنٍ مَّا بَدَّوهُم وَيَكْتُمُونَ﴾⁴.

قال الحَدَّاد: "معناه: أو يصلون إلى قوم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم مع قومهم". قال أهل النحو معنى: أو جاؤوكم حصرت، أي: قد حَصِرَتْ؛ لأنَّ حَصِرَتْ لا يكون حالاً بعد خبر، كأنه قال: أو جاؤوكم، ثم أخبر بعد فقال: ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُم مِّنْهُم مَّوَدَّةَ بَيْنٍ مَّا بَدَّوهُم وَيَكْتُمُونَ﴾⁵.

وهذا رأي المبرد⁶: أن الجملة جملة دعائية لا محل لها من الإعراب، وأنها وردت للدعاء على الكفار بضيق صدورهم مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ بِالَّذِينَ هُمْ يَأْتُواكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ يُحْضِرُونَ هُبُلًا أَفَتَعْتَبِرُونَ بِهَا لَغْوًا يُزِيلُ إِذْ يَأْتِيهِمْ مِنَ اللَّهِ الْبُرْهَانُ﴾

¹ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير محمد علي بن محمد الشوكاني 1250 هـ . عالم الكتب :2/ 397،398 .

² - سورة الأعراف :186 .

³ - تفسير الحَدَّاد: 3/236 .

⁴ - سورة النساء :89 .

⁵ - تفسير الحَدَّاد:2/239 .

⁶ - المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير أبو العباس النحوي البصري، 210 هـ ، توفي ببغداد 293 هـ . تاريخ العلماء النحويين، التنوخي صد: 59 . وينظر نزهة الأولياء، كمال الدين الأنباري صد: 172 . قال المبرد: وليس الأمر عندنا كما قالوا، ولكن مخرجها والله أعلم إذا قرئت كذا الدعاء كما تقول لعنوا قطعت أيديهم، وهو من الله إيجاب عليهم، فأما القراءة الصحيحة فإنما هي (أو جاءوكم حصرة صدورهم) ومثل هذا من الجمل قولك مررت برجل أبوه منطلق ولو وضعت في موضع رجل معرفة لكانت الجملة في موضع حال، فعلى هذا تجري الجملة (المقترض، المبرد، محمد عبد الخالق عضية، صد:125 .

وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ زَيْدٌ وَوَالِدُ زَيْدٍ بِمَا نَصَرَهَا إِذْ أَقْبَلَتْهُ فَجَبَّتْ عَلَيْهِمْ فَجَبَّتْ عَلَيْهِمْ فَجَبَّتْ عَلَيْهِمْ﴾¹. وهو رأي شاذ عند النحويين، وقد ذكر الحَدَّاد رأي البصريين في أن حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ جملة حالية مع تقدير قد أو جاؤوكم قد حصرت صدورهم أن يقاتلوكم،" فالفعل الماضي لا يقع في موضع الحال إلا ومعه قد ظاهرة، أو مقدرة كقولك: جاء زيد، وقد أعيا، أي: معيياً، والمقدرة في الآية المذكورة، ومثله قوله تعالى: ﴿فَجَبَّتْ عَلَيْهِمْ فَجَبَّتْ عَلَيْهِمْ فَجَبَّتْ عَلَيْهِمْ﴾²، "وأن حصرت لا تكون حالاً إلا بقد"⁴.

وفي هذا ميل لرأي البصريين⁵، وقد جوّز الحَدَّاد خبراً بعد خبر، وهي عبارة الرَّجَّاج⁶. "يعني أنّها جملة مستأنفة - أخبر بها عن ضيق صدور هؤلاء عن القتال، بعد الإخبار عنهم بما تقدم"⁷.

الحَدَّاد في استشهاده بالقراءات يسند بعض القراءة لصاحبها مع توضيح معنى كلّ قراءة، غير أنه غالباً لا يختار قراءة بعينها؛ بل قد يذكرها للاستشهاد بها سواءً

1 - سورة عبس: من الآية 17.

2 - سورة البقرة: 27.

3 - مجلة التجديد، مآخذ ابن الشجري، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والثلاثون، 1434 هـ - 2012 م ص: 204.

4 - تفسير الحَدَّاد: 293/2 .

5 - غير أن الخلاف وقع في هل يحتاج الفعل الماضي إلى اقترانه ب(قد) أم لا ؟ " والراجح عدم الاحتياج لكثرة ما جاء منه فعلى هذا لا تضمّر (قد) قبل (حصرت) ومن لا يشترط ذلك قدرها هنا في هذه الآية"، الدر المصون في الكتاب المكنون، السمين الحلبي: 66/4.

6 - الرَّجَّاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الرَّجَّاج، وكان نديماً للمكتفي، وهو من أهل الفضل والدين له مؤلفات حسان في الأدب وكان يخرط الرَّجَّاج فنسب إليه مولده ووفاته ببغداد 241- 855- 989م. طبقات النحويين واللغويين، الإشبيلي ت389هـ، ص: 111. وينظر أنباه الرواة، القفطي: 1/194. وفيات ابن خلكان: 1/49.

7 - اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل: 553/4.

أكانت صحيحة، أم شاذة، وربما ينوّه للأفصح منها فقط.

قال مُجَاهِد: هو المسافر المنقطع من أهله يمر عليك. وقال قَتَادَة: هو الضَّيْف يُنْزَلُ بالرجل، قال: لقوله ﷺ: (من كان يُؤمن بالله، واليوم الآخر فليكرم ضيفه) ¹ ².

وفي قوله تعالى: ﴿صَلِّ عَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ﴾
﴿صَلِّ عَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ﴾
﴿صَلِّ عَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ﴾
عباس - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ: (ما من مؤمن من ذكر، ولا أنثى حُرٌّ، ولا مملوك إلاّ ولله جَلَّ حَقٌّ واجب أن يتعلم من القرآن، و يتفقه فيه) ⁴، ثم تلا هذه الآية ⁵.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُوفِرِ﴾
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُوفِرِ﴾
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُوفِرِ﴾
وطاعته حتى يأتيك اليقين، يعني الموت، والمجازاة الموقن به. وعن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما أوحى الله إليّ أن أجمع المال، وأكون من التاجرين، ولكن أوحى إليّ أن أسبح بحمد ربّي، وأكون من الساجدين) ⁷ ⁸.

وعند تفسيره لقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُوفِرِ﴾
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُوفِرِ﴾
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْآيَاتِ الْكُوفِرِ﴾
أي: صابروا الكفار
يعني داوموا، واثبتوا. قال ﷺ: (من رابط يومًا

¹ - سنن الدارمي باب الصّيافة: 1294/2. وينظر صحيح البخاري: 26/7. المعجم الكبير، الطبراني: 124/4. المستدرک الحاكم: 182/4.
² - تفسير الخدّاد: 230/1.
³ - سورة آل عمران: من الآية 78.
⁴ - ذكره الثعلبي في الكشف والبيان: 3/103. وينظر تفسير القرطبي ط الريان: 1364، 3/1365.
⁵ - تفسير الخدّاد: 86/2.
⁶ - سورة الحجر: من الآية 99.
⁷ - ذكره البغوي في تفسيره بزيادة (...وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين): 70/3. وينظر حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني: 131/2.
⁸ - تفسير الخدّاد: 123/4.
⁹ - سورة آل عمران: من الآية 200.
¹⁰ - سورة آل عمران: الآية نفسها.

في سبيل الله كان كصيام شهر، وقيامه، ومن تُوفي في سبيل الله أُجِرَى اللهُ له أجره حتى يقضي بينه، وبين أهل الجنة، وأهل النار، ومن رابط في سبيل الله يوماً، جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق، كلّ خندق منها كسبع سموات وسبع أراضين¹. والحدّاد مكثّر في استشهاده بالأحاديث النَّبَوِيَّة، ولايشير لصحة سند الحديث، وصحة لفظه إلا نادراً، كما لا يقف على مسألة صحة الرواية؛ إنما على مضمون نص الحديث، مسخراً ذلك لتفسير القرآن الكريم.

المطلب الثالث: الاحتجاج بكلام العرب(المنظوم و المنثور):

لا جرم أن المفسرين اعتمدوا على كلام العرب شعراً، ونثراً في إظهار معاني القرآن الكريم، أو المجيء بحُكم نحويّ يؤيدون به تفسيرهم، وتأويلاتهم في كتبهم؛ والحدّاد اعتمد على النظم في تفسيره، والشواهد في التفسير تأتي في مجملها، لإيضاح معنى لغويّ لكلمة أكثر منها نحويّاً، وتكثر شواهده أحيانا في نفس المسألة، وقد لا يذكر الشاهد على مسألة نحويّة رغم وجوده في الكتب النحويّة، وكتب التفاسير.

وهذه أمثلة شعرية تبين منهج الحدّاد في استشهاده بكلام العرب:

قوله ﴿لَا يَجْرِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَارُ النَّارِ﴾²، "رفع على الابتداء، وذلك خبره، والكتاب صلة لذلك، ويحتمل أن يكون ألم خبراً مقدماً تقديره: ذلك الكتاب الذي وُعدت أن أوحيه إليك ألم، ومن أبطل محل الحروف جعل ذلك ابتداء، والكتاب خبره، وألم صلة، فيكون لذلك معنيان أحدهما: أن ذلك بمعنى: هذا، وقد تستعمل ذلك بمعنى هذا. قال خُفَّافُ:³

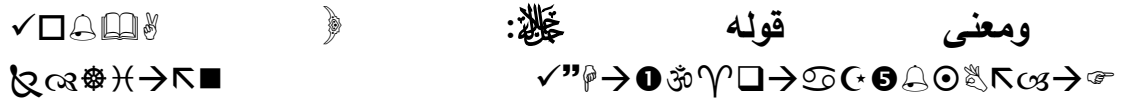
¹ - ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن: 4/51. لم تجد الباحثة الحديث بلفظه في السنن والتفاسير، ينظر تفسير القرطبي، طبعة الريان: 3/924. سنن ابن ماجة (باب فضل الرباط في سبيل الله)، دار إحياء الكتب 2/924.

² - سورة البقرة: 1.

³ - خُفَّافُ بن عُمَيْر بن الحارث بن الشريد السلمي، أمه نُدْبَة سوداء يكنى بأبي خُرَاشَة أدرك الإسلام وشهد فتح مكة وحنين والطائف، ت 20 هـ. جمهرة الشعراء، أبو الخطاب القرشي، ص: 15. الشعر والشعراء، ابن قتيبة 230/1. وينظر الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني: 452/1.

قليلُ الأَلَيَّا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلْيَةُ بَرَّتْ¹ 2

والتأويل الأول أقرب إلى ظاهر الآية؛ لأنَّ الإنسان لا يؤمر بحفظ الشيء المَعدوم لا يقال لمن لا مال له: إَحمِظْ مالَكَ³.

ومعنى قوله **حَفَظَ**  أي على تنقِصٍ إمَّا بقتل، أو بموت الأول، فالأول حتى يهلكوا عن آخرهم، روي عن عمر - رضي الله عنه . أنه قال: ما كنتُ أدري ما معنى: على تخوِّفٍ حتى سمعتُ قول الشاعر⁵:

تَخَوُّفُ الرَّحْلِ مِنْهَا تَامِكًا فُرْدًا كَمَا تَخَوُّفِ عَوْدِ النَّبْعَةِ السَّفَنِ⁶

و"قال الحسن: معناه أن تخوِّفهم بأن يهلك قرية لتتجزر قريةً أُخرى"⁷.

وغير هذه النماذج من تفسير الحَدَّاد كثير؛ فالشاهد الشعري يُعدُّ من أهم الحجج التي يثبت بها معنى آية، أو معنى كلمة داخل النص القرآني، وقد نحا الحَدَّاد

¹ - كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن مليح الخزاعي شاعر من أهل الحجاز يكنى أبو صخر من الشعراء المسلمين الأفاذا 105هـ. ديوان كثير عزة، ص: 7. معجم الشعراء، السيرافي، ص: 216. وينظر وفيات الأعيان، ابن خلكان: 106/4-110. قلائد النحر، باخرمة: 2/23.

² - (الحلقة يقال لها: الألية، والألوة، والألوة، والإلوة، وتجمع الألية على الأيا، كعشية وعشايا، ويجوز أن تجمع الألوة أيضا على أليا، كركوبة وركائب) استشهد بهذا البيت الدر المصون، السمين الحلبي: 2/434. الباب في علوم الكتاب، ابن عادل: 98/4. ديوان كثير عزة ص: 73.

³ - تفسير الحَدَّاد: 2/468.

⁴ - سورة النحل: من الآية 47.

⁵ - أبو كبير الهذلي هو عامر بن الحليس من بني سهل بن هذيل شاعر من شعراء الحماسة، وهو جاهلي قيل أدرك الإسلام. الشعر والشعراء، ابن قتيبة: 2/659. الأعلام، الزركلي: 3/250. ديوان الهذليين: 2/88.

⁶ - البيت من الطويل قيل في وصف ناقه، اللغة: التَخَوُّفُ: التَنَقُّصُ شيئا فشيئا، التامك: السنام المرتفع، الفرد الذي أكله القراد من كثرة أسفارها أو الذي تتقب، وفسد من الرحل في السفر، أنبعة هو شجر تتخذ منه القسي، السفن المبرد الحديد الذي ينحت الخشب. الصحاح تاج اللغة، الجوهري (خوف). المحكم، وينظر ابن سيده مقلوب (ت م ك).

⁷ - تفسير الحَدَّاد: 4/138 ((ملاحظة أن الحَدَّاد اختلف في رواية عمر بن الخطاب عن باقي التفاسير التي ذكرت بلفظ سأل عن معنى التَخَوُّفِ)) الكشف والبيان، التعلبي: 6/19. وينظر تفسير، القرطبي، دار الريان، 3726، 3727/6.

منحى العلماء المفسرين في استخدامهم للبيت الشعري كشاهد، ولكن الحَدَّاد قد يختلف عنهم في موضع الشاهد، ولا يستطرد في شرح البيت، كما أنه يستشهد بشعر العصر الجاهلي، و شعر العصر الإسلامي على سواء غير أنه لا يذكر القائل في بعض المواضع .

- كلام العرب المنثور في تأويل، وتحقيق معاني القرآن عند الحَدَّاد نماذج منها:

نقل الحَدَّاد معنى الآية الكريمة: ﴿ قُلْ لِيَوْمِ الدِّينِ أَسْعَىٰ لِلْعَالَمِينَ حَرًّا ﴾¹ قول العرب: " لليوم الذي فيه شدّة: يوم مظلم، حتى أنهم يقولون: يوم ذو كواكب، إذا اشتدت ظلمته حتى صار كالليل، ويقال: أراد بالظلمات ظلمة الليل، وظلمة الغيم، وظلمة الأمواج"².

- وفي قوله جَلَّالاً: ﴿ جَلَّالاً ﴾³ قال الحَدَّاد: " أي أيقنوا أنه قد دنا هلاكهم، تقول العرب: نكلّ من وقع في الهلاك، أو في بلية عظيمة: أحيط بفلان، أي: أحاط به الهلاك"⁴.

- وعند تفسير قوله جَلَّالاً: ﴿ جَلَّالاً ﴾⁵ قال: "هذا من كلام العرب، لأن الجدار لا إرادة له، وإنما معناه: قرب، ودنا"⁶.

- وقوله جَلَّالاً: ﴿ جَلَّالاً ﴾⁶

1 - سورة الأنعام:64.
 2 - تفسير الحَدَّاد: 45/3.
 3 - سورة يونس: من الآية 22 .
 4 - تفسير الحَدَّاد: 412/3.
 5 - سورة الكهف: من الآية 76 .
 6 - تفسير الحَدَّاد: 271/4.

تقول العرب: ربح بيعك، وخسر صفقتك، ونام ليك توسعاً، ومنه قوله **حجلاً**: ﴿1﴾ أي: فما ربحوا في تجارتهم، ﴿2﴾ ﴿3﴾

- وفي تفسير قوله **حجلاً**: ﴿1﴾ ﴿2﴾ ﴿3﴾ ﴿4﴾ ﴿5﴾ ﴿6﴾ ﴿7﴾ ﴿8﴾ ﴿9﴾ ﴿10﴾ ﴿11﴾ ﴿12﴾ ﴿13﴾ ﴿14﴾ ﴿15﴾ ﴿16﴾ ﴿17﴾ ﴿18﴾ ﴿19﴾ ﴿20﴾ ﴿21﴾ ﴿22﴾ ﴿23﴾ ﴿24﴾ ﴿25﴾ ﴿26﴾ ﴿27﴾ ﴿28﴾ ﴿29﴾ ﴿30﴾ ﴿31﴾ ﴿32﴾ ﴿33﴾ ﴿34﴾ ﴿35﴾ ﴿36﴾ ﴿37﴾ ﴿38﴾ ﴿39﴾ ﴿40﴾ ﴿41﴾ ﴿42﴾ ﴿43﴾ ﴿44﴾ ﴿45﴾ ﴿46﴾ ﴿47﴾ ﴿48﴾ ﴿49﴾ ﴿50﴾ ﴿51﴾ ﴿52﴾ ﴿53﴾ ﴿54﴾ ﴿55﴾ ﴿56﴾ ﴿57﴾ ﴿58﴾ ﴿59﴾ ﴿60﴾ ﴿61﴾ ﴿62﴾ ﴿63﴾ ﴿64﴾ ﴿65﴾ ﴿66﴾ ﴿67﴾ ﴿68﴾ ﴿69﴾ ﴿70﴾ ﴿71﴾ ﴿72﴾ ﴿73﴾ ﴿74﴾ ﴿75﴾ ﴿76﴾ ﴿77﴾ ﴿78﴾ ﴿79﴾ ﴿80﴾ ﴿81﴾ ﴿82﴾ ﴿83﴾ ﴿84﴾ ﴿85﴾ ﴿86﴾ ﴿87﴾ ﴿88﴾ ﴿89﴾ ﴿90﴾ ﴿91﴾ ﴿92﴾ ﴿93﴾ ﴿94﴾ ﴿95﴾ ﴿96﴾ ﴿97﴾ ﴿98﴾ ﴿99﴾ ﴿100﴾

العرب: اجعل هذا خلف ظهرك، وتحت قدمك، ودبر أذنك: أي اتركه، وأعرض عنه.

يضيف الحداد قول الله **حجلاً**: ﴿1﴾ ﴿2﴾ ﴿3﴾ ﴿4﴾ ﴿5﴾ ﴿6﴾ ﴿7﴾ ﴿8﴾ ﴿9﴾ ﴿10﴾ ﴿11﴾ ﴿12﴾ ﴿13﴾ ﴿14﴾ ﴿15﴾ ﴿16﴾ ﴿17﴾ ﴿18﴾ ﴿19﴾ ﴿20﴾ ﴿21﴾ ﴿22﴾ ﴿23﴾ ﴿24﴾ ﴿25﴾ ﴿26﴾ ﴿27﴾ ﴿28﴾ ﴿29﴾ ﴿30﴾ ﴿31﴾ ﴿32﴾ ﴿33﴾ ﴿34﴾ ﴿35﴾ ﴿36﴾ ﴿37﴾ ﴿38﴾ ﴿39﴾ ﴿40﴾ ﴿41﴾ ﴿42﴾ ﴿43﴾ ﴿44﴾ ﴿45﴾ ﴿46﴾ ﴿47﴾ ﴿48﴾ ﴿49﴾ ﴿50﴾ ﴿51﴾ ﴿52﴾ ﴿53﴾ ﴿54﴾ ﴿55﴾ ﴿56﴾ ﴿57﴾ ﴿58﴾ ﴿59﴾ ﴿60﴾ ﴿61﴾ ﴿62﴾ ﴿63﴾ ﴿64﴾ ﴿65﴾ ﴿66﴾ ﴿67﴾ ﴿68﴾ ﴿69﴾ ﴿70﴾ ﴿71﴾ ﴿72﴾ ﴿73﴾ ﴿74﴾ ﴿75﴾ ﴿76﴾ ﴿77﴾ ﴿78﴾ ﴿79﴾ ﴿80﴾ ﴿81﴾ ﴿82﴾ ﴿83﴾ ﴿84﴾ ﴿85﴾ ﴿86﴾ ﴿87﴾ ﴿88﴾ ﴿89﴾ ﴿90﴾ ﴿91﴾ ﴿92﴾ ﴿93﴾ ﴿94﴾ ﴿95﴾ ﴿96﴾ ﴿97﴾ ﴿98﴾ ﴿99﴾ ﴿100﴾

وأنشد الزّجاج:

نظرت إلى عنوانه فنبدتُهُ كنبذك نعلًا أخلقت من نعالِكَا⁶ ﴿7﴾

ونلاحظه يستشهد باللغة؛ وكم هو غني تفسير الحدّاد بالمباحث التي تُعنى باللفظ، ومعناها، وشتاقه، والمشارك اللفظي، والمرادف له، وغناه بالمادة المعجمية غير أنه لا يذكر المعاجم بعينها بل بعض أعلام علماء اللغة في التفسير. ومن ذلك: قوله

1 - سورة البقرة : من الآية 15 .

2 - سورة محمد: من الآية 22 .

3 - تفسير الحدّاد: 47/1.

4 - سورة البقرة : 100.

5 - سورة هود: من الآية 92.

6 - البيت لأبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني من كبار التابعين وواضع أصول النحو بإشارة علي بن طالب **رضي**، وأوّل من نقط المصحف، ت 69هـ. البيت من البحر الطويل يصف إهمال صديقه لكتابه مشبها له بالثياب القديمة. ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص: ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد = الحسن السكري، ت 290هـ، محمد حسن آل ياسين، دار مكتبة الهلال، ط2، 1998م، 1418هـ، ص: 10، ص: 106. .

7 - تفسير الحدّاد: 141/1.

في تفسير: ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾¹، قال: "أصل البغي الفساد، ...يقال:بغى الرجل: إذا فسد، وتعدى. ومعنى قوله:﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾ أي بالبغي"².

- وقوله ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾: ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾³، قال الحَدَّاد: "أي إذا صرنا عظاما بالية، وصرنا ترابا أننا لنبعث بعد ذلك؟ ، وهذا استفهام إنكار وتعجب منهم، والرُّفَات في اللغة: كلَّ شيء يُحَطَّم، ويُكَسَّر. قال ابن عباس: يقولون إذا ذهب اللحم، والعرق، وبقيت عظام قد بليت، فإذا مسسته بين يديك انسحق انبعث منه ذلك"⁴.

وفي معنى الوسوسة قال الحَدَّاد: ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾ ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾⁵. أي: "زَيْن إبليس الأكل من الشجرة؛ ليظهر لهما ما ستر عنهما من عوراتهما، والوسوسة: إلقاء المعنى إلى النفس بصوت خفي،

والفرق بين وسوس له، و وسوس إليه أن معنى: وسوس له أوهمه، ومعنى وسوس إليه: أي ألقى إليه"⁶.

وقد يستطرد الحَدَّاد في تفسير، وتأويل الكلمة في المبحث فيستمر لصفحات متوالية، يشير إلى اختلافات الآراء بين علماء التفسير، واللغة، وبعد ذلك يقول برأيه مثال ذلك: في معنى رمضان في قول الله تعالى: ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾ ﴿ ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ ﴾

1 - سورة البقرة : من الآية 89.
 2 - تفسير الحَدَّاد: 131/1.
 3 - سورة الإسراء: من الآية 49.
 4 - تفسير الحَدَّاد: 193/4.
 5 - سورة الأعراف : 49.
 6 - تفسير الحَدَّاد: 129،130/3.

شهرًا لشهرته، واختلفوا في رمضان فقال بعضهم²: هو اسم من أسماء الله تعالى، فيقال: شهر رمضان، كما يقال: شهر الله. ويدل على ذلك ما روى أنس³. قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقولوا رمضان، انبوه كما نسبه الله ﷻ في القرآن، فقال: شهر رمضان) ⁴ . وقال أبو عمرو: إنما سمِّيَ رمضان؛ لأنه رمضت فيه الفصال من الحر، وقيل: سمِّيَ بذلك؛ لأنه يرمضُ الذنوب أي يحرقها، وقيل: لأن القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة، كما يأخذ الرمل، والحجارة من حرّ الشمس، وقال الخليل: هو مأخوذ من الرمض، وهو مطرٌ يأتي في الخريف سمِّيَ به هذا الشهر؛ لأنه يغسل الأبدان من الآثام غسلًا، ويظهر قلوبهم تطهيرًا⁵.

و يسترسل الحَدَّاد في بيان المعنى التفسيري، اللغوي، والنحوي، مكثراً من شواهده منوعاً فيها، في عدّة صفحات غنية في مباحثها، وتأويلاتها⁶.

ويجب الإشارة هنا أن الحَدَّاد قليل الذكر لأقوال، وحكم العرب في تفسيره ولا يشير حتى لقائلها، ولا لقصتها، ومناسبتها، ومن ذلك:

تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَأُوا القرآنَ حَرّاً وَلَا شَرْباً وَلَا مُرَمِّراً﴾¹
 ﴿لَا تَقْرَأُوا القرآنَ حَرّاً وَلَا شَرْباً وَلَا مُرَمِّراً﴾²
 ﴿لَا تَقْرَأُوا القرآنَ حَرّاً وَلَا شَرْباً وَلَا مُرَمِّراً﴾³
 ﴿لَا تَقْرَأُوا القرآنَ حَرّاً وَلَا شَرْباً وَلَا مُرَمِّراً﴾⁴
 ﴿لَا تَقْرَأُوا القرآنَ حَرّاً وَلَا شَرْباً وَلَا مُرَمِّراً﴾⁵
 ﴿لَا تَقْرَأُوا القرآنَ حَرّاً وَلَا شَرْباً وَلَا مُرَمِّراً﴾⁶

¹ - سورة البقرة : من الآية 184 .
² - ((ذكره الثعلبي في الكشف والبيان: 67/2. وابن عطية في المحرر الوجيز: 254/1. والقرطبي في تفسيره غير أنه قال:.... والصحيح جواز إطلاق رمضان من غير إضافة كما ثبت في الصحاح، طبعة الريان: 667، 668/2)).
³ - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عتم بن عدي بن النجار خادم النبي ﷺ نزل المدينة ثم تحول إلى البصرة ومات بها. معجم الصحابة: 1/43. وينظر سير السلف الصالحين، لقوام السنة، ص: 274. أسد الغابة، ابن الأثير، طبعة العلمية: 1/ 294.
⁴ - ذكره أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط3، 1424هـ، 2003م ، تحت رقم 7905: 339/4. والشوكاني في الفتح القدير: 211/1.
⁵ - تفسير الحَدَّاد: 1/ 245 .
⁶ - ينظر تفسير الحَدَّاد: 1/333-337. 114/3، 115. 122، 123/3. 184، 185/4.

المبحث الثالث: بعض آرائه، ومصطلحاته:

المطلب الأول: رأيه في لغات العرب، واللغات الأعجمية الواردة في القرآن الكريم:

اتفق علماء اللغة على وجود لغات العرب، وما وافق لغة قريش في القرآن الكريم، استخدامهم للفظ اللغة هو الأشهر في كتبهم من استخدام لفظ لهجة. والذي يهمننا أن الحدّاد ذكر لغات العرب، ولم ينكرها، واستشهداته بها كانت لمعانٍ لغوية، وليست نحوية غالبًا، ومن ذلك :

في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَلْمِزُوا السَّائِرِينَ فِي هَيْبِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ السُّورُ﴾¹. قال

ابن عباس: الفوم الخبز. تقول العرب: فوموا لنا أي: اختبزوا لنا، ويقال لسائر الحبوب التي تخبز: الفوم. يقول الرجل لجاريته: فومي لنا. أي اختبزي لنا. وقال عطاء: هو الحنطة، وهي لغة قديمة، وقال الكلبي: هو الثوم. قال حسان²:

وأنتم أناسٌ لناُمُ الأصول طعمكم الفومُ والحوقل³.

يريد الثوم، والبصل، والعرب تعاقب بين الفاء والثاء فتقول: للقبر جدف وجدث، والدليل هذا التأويل أنها في مصحف عبد الله: وثومها بالثاء⁴.

ويتحدث الحدّاد عن معنى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ السُّورُ﴾⁵. واختلاف العلماء فيه فيقول: "واختلفوا في معناه، فقال أكثر المفسرين إن معناه: يا رجل، يعني النبي ﷺ، وهو قول ابن عباس، والحسن، وعكرمة⁶. وابن جبير¹، والضحاك، وقَتَادَةَ، ومُجَاهِد؛

¹ - سورة البقرة: من الآية 60 .

² - حسان بن ثابت بن النذر ينتهي نسبه لبني قحطان ويكنى أبا الوليد عاش في الجاهلية ستين عامًا، وأدرك الإسلام وعاش ستين عامًا وهو شاعر الرسول - ﷺ - مات سنة 50 هـ. شرح ديوان حسان، البرقوق، ص: 19. وينظر معجم الصحابة، المرزبان: 150/2.

³ - البيت من البحر المتقارب وهو ليس في ديوان حسان بن ثابت ونسبته أغلب النقايسر لحسان، القرطبي، ط الريان: 362/1. وينظر الكشف والبيان، الثعلبي: 205/1. اللباب، ابن عادل: 117/2.

⁴ - تفسير الحدّاد: 96/1.

⁵ - سورة طه: 1.

⁶ - عكرمة مولى عبد الله بن عباس عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله، كان كثير العلم والحديث والتفسير ليس يحتج بحديثه وتكلم الناس فيه، الطبقات الكبرى، ابن سعيد، ط العلمية: 224/5. وينظر معجم الشعراء، المرزباني، ص: 350. وفيات الأعيان، ابن خلكان: 365/3.

إلا أن عكرمة قال: هو بلسان الحبشة، وقال قتادة: إنما يقول هذه اللغة أهل السريانية، وروى السدي عن أبي مالك أن قوله: معنى (طه) يافلان، وقال الكلبي: هو بلغة عكل²: يا رجل، قال الأنباري: ولغة قريش وافقت تلك اللغة أيضاً في هذا المعنى؛ لأن الله تعالى لم يخاطب نبيه إلا بلسان قريش، قال الشاعر:

إِنَّ السَّفَاهَةَ طَهَ فِي خَلَاتِهِمْ لَا قَدَسَ لِلَّهِ أَرْوَاحَ الْمَلَاعِينِ³.

وقال آخر:

هَتَفْتُ بِطَهَ فِي الْقِتَالِ فَلَمْ يُجِبْ⁴

وفي "قراءة يأت بغير ياء في قوله: ﴿...﴾ وفي "قراءة يأت بغير ياء في قوله: ﴿...﴾ وهي لغة هذيل⁷. وهكذا في مصحف عثمان - رضي الله عنه، تقول العرب: لا أدري، ولا أمضي فتحذف الياء، و يجتريء بالكسر⁸.

من هذا النماذج وغيرها في تفسير الحَدَّاد ما يُبين أن الحَدَّاد اعتنى كغيره

1 - ابن جبير سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي مولى لبني والبة بن الحارث يكنى أبا عبد الله وقيل كناه الجمهور أبو محمد من أكابر التابعين المتقدمين قتله الحجاج بن يوسف في 95هـ. الطبقات الكبرى، ابن سعيد، ط العلمية: 6/ 267. وفيات الأعيان، ابن خلكان: 2/ 372.

2 - (عكل) اسم أمة من حمير يقال لها: بنت ذي اللحية تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن طاخنة ولدت وعرف بنوها بها ونسبوا إليها من أحلاف قبيلة بني تميم و عكل لغة يمانية يقولون: ردّ الرجل وصدّ عن السبيل في كلّ مضاعف لم يسم فاعله... اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، 630هـ: 2/ 352. وينظر لغات القرآن، الفراء، ص: 35.

3 - البيت نسب لزيد الخير، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل: 13/ 165. وينظر الفتح القدير، الشوكاني 3/ 420 - 426.

4 - وفي رواية (دعوت بطه في القتال فلم يجب) وهو صدر بيت نُسب لمتهم بن نويرة، وهو ليس في شعره، وعجزه (فخفت عليه أن يكون موائلا) الشاهد في البيت (طه) على أنها بمعنى: يا رجل. (الوئل: الملجأ وموائل) طالب النجاة وهو اسم فاعل وائل أي بادر. (لم يجد الباحث ما أسنده الحَدَّاد للأنباري من قوله: أنها توافق لغة قريش)، الأضداد، الأنباري، ص: 404، 405.

5 - تفسير الحَدَّاد: 4/ 315.

6 - سورة هود: من الآية 105.

7 - هذيل من قبائل الحجاز، وأكثر منازلهم وادي نخلة بالقرب من مكة وهذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الاشتقاق، ابن دريد، ص: 176.

8 - تفسير الحَدَّاد: 3/ 500.

من المفسرين، والعلماء بمسألة ورود كلمات من لغات العرب، ولغات غير عربية.

نحو ذلك في قول الحَدَّاد: "وقالوا: ليس من لغة في الدنيا إلا وهي في القرآن، وقال الخُذَّاق من العلماء: لا يجوز أن يكون في القرآن لغة غير لغة العرب؛ لأن الله

تعالى قال: ﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

بعضهم، وقد وجدنا الطور في كلام العرب قال جرير:

فإن ترَ سلمى الجنِّ يستأنسوا بها وإن يرَ سلمى صاحبُ الطور ينزلُ⁵ 6

وفي نص آخر للحَدَّاد يقول: .. "ويقال: أوّه هو الموقنُ بلغة الحبشة، إلا أن من قال: إنه لا يجوز أن يكون في القرآن شيء غير عربي؛ قال: هذا موافق من العربية بلغة الحبشة"⁷.

في هذه النماذج نلاحظ مدى استعانة الحَدَّاد بكلام العرب الفصيح في تأويل، وتحقيق معاني الآيات القرآنية، التي وافقت المستعمل عندهم، ويمكن القول إن المادة اللغوية الفصيحة موجودة، وبكثرة في تفسير الحَدَّاد تستحق أن تكون

1 - سورة الزمر: من الآية 27.

2 - سورة الشعراء: من الآية 195.

3 - تفسير الحَدَّاد: 101، 102/1.

4 - سورة البقرة: 62.

5 - جرير بن عطية الخطفي حديفة بن بدر بن يربوع بن طابخة التميمي يكنى أبا حرزة، شاعر إسلامي مشهور، نشأ في اليمامة، وفيها مات ودفن، البيت لجرير يهجو فيه (عياش بن الزبير الزبيرقان) ديوان جرير، دار صادر، ص: 367. وينظر ديوان جرير، دار صادر، ص: 5. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام: 297/2. وفيات الأعيان، ابن خلكان: 32/1. قلائد النحر، باخرمة، 36/2.

6 - تفسير الحَدَّاد: 102/1.

7 - المصدر السابق: 389/3.

وضع الخليل. والحدّاد يكثر من ذكره للإمام الخليل في تفسيره، والاستشهاد بأرائه، وهنا الحدّاد يختار مصطلح الخفض لا الجر، ومن ذلك الاستخدام: إعراب المستضعفين" في موضع خفض بإضمار في"¹.

وعند تفسير معنى قوله ﷺ: ﴿لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ الْكَلْبُ﴾² أي: "بأن لهم موضع أن نصب بنزع الخافض"³. وقد يذكر الخافض المحذوف، نحو قول الحدّاد: "يجوز أن يكون يوم منصوبًا بنزع الخافض، أي: في يوم تأتي كل نفس"⁴.

3. مصطلح النَّعْت:

هذا من مصطلحات الكوفة، وقد استعمله الحدّاد في تفسيره أكثر من مصطلح الصفة؛ "لأنَّ النَّعْت ما كان خاصًا بالجسد كالأعور، والأعرج، والصفة تأتي في العموم كالعظيم، والكريم"⁵. وهنا الحدّاد يقول: "قال الكسائي:

الفرقان نعت، يريد: ﴿لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ الْكَلْبُ﴾⁶ فزيدت الواو فيه كما تزد في

النعوت من قولهم: فلان حسن، وطويل، ودليل هذا التأويل قوله ﷺ: ﴿لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ الْكَلْبُ﴾

¹ - تفسير الحدّاد: 280/2.

² - سورة البقرة: من الآية 24 .

³ - تفسير الحدّاد: 56/1.

⁴ - ينظر المصدر السابق: 160/4.

⁵ - نحو القراء الكوفيين، خديجة أحمد مفتي، ص: 388 .

⁶ - سورة البقرة: 52.

1. " في موضع نصب بدل من أهله، بدل بعض من كل، كقوله:

﴿ ... ﴾
﴿ ... ﴾
﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾² "3. وفي:

﴿ ... ﴾
﴿ ... ﴾
﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾⁴، " انتصب على البدل، وقيل على التكرار"⁵.

وقوله ﴿ ... ﴾: ﴿ ... ﴾⁶ كلام

مبتدأ على وجه القسم، والذين بدل من الكاف.

6. العماد:

وهو "ضمير الفصل عند البصريين، وسمّاه الكوفيون عمادًا؛ لأنه يعتمد عليه في فائدة تفيد أن الثاني خبر لا تابع"⁷. وممّا يذكر أن الحدّاد قال: بمصطلح

الكوفة في قوله ﴿ ... ﴾⁸. "عماد،" ومن قرأ: ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾⁹. وأشار الفراء إلى ذلك قائلاً: أنا إذا نصبت أقلّ والخبر،

عماد، وإذا رفعت أقلّ فهي اسم، والقراءة بهما جائزة"¹⁰. ومعنى: ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾¹¹. قال الحدّاد: " للفصل ويسمّيه

1 - سورة البقرة: من الآية 125.

2 - سورة آل عمران: 97.

3 - تفسير الحدّاد: 175/1.

4 - سورة آل عمران: 43.

5 - تفسير الحدّاد: 43/2.

6 - سورة الأنعام: من الآية 13.

7 - نحو الفراء الكوفيين، خديجة أحمد مفتي، ص: 388.

8 - سورة الكهف: من الآية 38.

9 - تفسير الحدّاد: 255/4.

10 - معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء 207هـ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار السرور، بيروت،

لبنان: 145/2.

11 - سورة آل عمران: من الآية 180.

الكوفيون العماد"¹.

7. مصطلح ما لم يسم فاعله:

ويسمى عند البصريين الفعل المبني للمجهول، وهو من مصطلحات سيبويه في الكتاب، والحدّاد ذكر مصطلح ما لم يسم فاعله، ولم أجد مصطلح المبني للمجهول في تفسيره، ومن مواضع استخدامه: **عند قول الله -عزّ وجلّ-:**

﴿ لَاقِيهِمْ فِي سَعْدٍ مُّجْتَمِعِينَ يَدْعُونَ بِالنَّبِيِّ أَسْمَاءَهُمْ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ [سورة البقرة: 255]

"يحتمل وجهين: أحدهما لا يضارّ الكاتب، ولا الشاهد إلا بالحقّ، تقديره: ولا يضارّ على النهي، والثاني: على فعل ما لم يسمّ فاعله، أي لا يدعي الكاتب، وهو مشغول لا يمكنه ترك شغله إلا بضرر يدخل عليه..."³.

قوله -عزّ وجلّ-: ﴿ لَاقِيهِمْ فِي سَعْدٍ مُّجْتَمِعِينَ يَدْعُونَ بِالنَّبِيِّ أَسْمَاءَهُمْ ﴾⁴ . قال

الحدّاد: " في موضع نصب مفعول ثانٍ؛ لأن المنع يتعدى إلى مفعولين، وإن شئت جعلته نصبا بنزع الخافض، أي: بأن يذكر"⁵.

8. مصطلح ينصرف ولا ينصرف:

عند البصريين ينصرف ولا ينصرف وقد اختاره الحدّاد في تفسيره، و من المواضع التي ذكر فيها المصطلح في الأسماء التي تصرف، ولا تصرف قال الحدّاد: "قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب: ﴿ لَاقِيهِمْ فِي سَعْدٍ مُّجْتَمِعِينَ يَدْعُونَ بِالنَّبِيِّ أَسْمَاءَهُمْ ﴾ [سورة البقرة: 255] بالفتح، ولا تنوين، وقرأ الباقر وغير تنوين، فمن نون قال: لأنه اسم خفيف، فوجهه أن يصرف، وإن كان أعجمياً، مثل: نوح، ولوط. قال أبو حاتم، والمبرد: والاختيار التنوين... وقال

1 - تفسير الحدّاد: 2/182.

2 - سورة البقرة: من الآية 281.

3 - تفسير الحدّاد: 450/1.

4 - سورة البقرة: من الآية 113.

5 - تفسير الحدّاد: 159/1-160.

6 - سورة التوبة: من الآية 30.

الْحَدَّادُ: "لأنه ليس بصفة، والكلام ناقص، و ابن في موضع الخبر، وليس نعت، وإنما يحذف التتوين في النَّعْتِ،... ومن ترك التتوين؛ لأنه اسم أعجمي"¹.

9. مصطلح الجدد:

الجدد للكوفيين، والبصريون اختاروا مصطلح النفي، والحدَّاد استعمل المصطلحين معاً، وهذا ما نلاحظه في نصه: في قول -ﷺ: ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 البغي، وأما إذا كان من الطلب فمعناه الاستفهام دون الجدد³. ومن المواضع التي استخدم الحدَّاد فيها المصطلحين، وذكر آراء العلماء قوله:

قال -ﷺ: ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾

الكسائي: الفرق بين بلى، ونعم جواب استفهام بغير جدد، فإذا قيل لك: ألسنتُ

فعلت كذا؟ تقول: بلى. أو قيل لك: ألم تفعل كذا؟ تقول: بلى، فإن قيل لك:

أفعلت كذا؟ قلت: نعم. قال -ﷺ: ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾

﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾⁵.

وقال -ﷺ: ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾

﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾

﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾⁶ وإنما قال ههنا: بلى للجحود الذي قبله؛ وهو

قوله: ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾

﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾⁷، وقال في غير

1 - تفسير الحدَّاد: 3/ 324.

2 - سورة يوسف: من الآية 65.

3 - تفسير الحدَّاد: 4/ 38.

4 - سورة البقرة: 80.

5 - سورة الملك: 8، 9.

6 - سورة الأعراف: من الآية 172.

7 - سورة البقرة: من الآية 79.

جحد: ﴿ ① لا ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

وبعد التنويه على مصطلحات الحَدَّاد التي استعملها في تفسيره ، وغيرها
كثيرٌ نوقن أنه من المفسرين الذين لم يتعصبوا لأحد من الفريقين البصري
والكوفي؛ بل كان في استعمال المصطلح الأيسر، والأبسط، والأوضح معنى في
مدلوله، وهذا سيظهر جلياً في المباحث الآتية.

¹ - سورة الأعراف: من الآية 43.

الفصل الثاني

التطبيقي

المبحث الأول

الإعراب

- توطئة.

- المطلب الأول: إعراب الأسماء.

- المطلب الثاني: إعراب الأفعال.

- المطلب الثالث: إعراب الأدوات.

توطئة :

الإعراب ظاهرة تمتاز بها العربية، وهو من الظواهر التي اختصت بها لغة العرب، "والإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت"¹، و"هو ميزان أوضاع العربية، ومقياسها"². و يأتي الإعراب بمعنى: "الإبانة والإفصاح. الإعراب بالكسر لغة للبيان، والفصاحة، والإيضاح، وبالفتح سكان البادية"³. وفي لسان العرب "عن الأزهري⁴ : الإعراب، والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة يقال: عربت له الكلام تعريبا، و أعربت له إعرابا..."⁵.

والإعراب: "تغيّر يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع، ونصب، وجر، وجزم على ما هو في قواعد النحو"⁶. و"أعرب كلامه لم يلحن في الإعراب"⁷. و"هو أثر ظاهر، أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة"⁸. وتظهر هنا أهمية الإعراب في تفسير آيات القرآن الكريم؛ لأن الإفصاح والإبانة من أغراض الإعراب، وليس العلامة اللفظية فحسب كما أوضح ذلك ابن جني بقوله هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ أما لفظه فإنه

1 - الصاحبى في فقه اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا 395هـ، أحمد صقر، مؤسسة المختار، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1425هـ . 2005، ص:11-14. بتصرف.

2 - أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري 538هـ . 1143م، دارالفكر، بيروت، لبنان، 1420هـ . 2000م ، ص:8.

3 - التوقيف على أمهات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين، ت 1031هـ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ . 1990م ، ص: 75.

4 - الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهرى بن طلحة بن نوح بن أزهري الرهوي أبو منصور من أهل هراة مولدا و وفاة إمام في اللغة والأدب. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير ص:48. وينظر معجم المفسرين، نويهض:2/423/.

5 - لسان العرب، ابن منظور: (عرب).

6 - المعجم الوسيط، باب العين: (الإعراب).

7 - الصحاح تاج اللغة، فيروز أبادي : باب (عرب).

8 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام، هادي حسن حمودي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 1420 هـ . 1999م.(باب الأسماء الستة):1/ 31.

مصدر أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي مبين له، وموضح عنه، ومنه عربت الفرس تعريباً إذا بزغته، وذلك أن تتسف أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره لظهوره إلى مرآة العين، بعد ما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله: أصلب هو أم رخو؟ و أصحیح هو أم سقیم؟ وغير ذلك. وأصل هذا كله قولهم " العرب " وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة، والإعراب، والبيان.¹

فالإعراب " أثر للمعاني التي تقتضي مجيء التراكيب على هيئة مخصوصة في إعراب مكوناتها اللفظية، والحركات التي تظهر على أواخر الكلمات تميز تلك المعاني المرادة"².

وفي هذا المبحث سأحاول إظهار الكيفية التي وظف فيها الحدّاد الإعراب في تفسيره، وعلى ما اعتمد في إعراب ألفاظ القرآن الكريم.

¹ - الخصائص، ابن جني،(باب القول على الإعراب): 1/35.

² - أثر المعنى في تقدير بناء التراكيب وإعرابها عند سيويه، محمد علي السليم الحمدان، جامعة اليرموك، 2004م، ص:33.

المطلب الأول إعراب الأسماء :

- وجوه الإعراب في الأسماء المرفوعة: وفيه مسائل:

مسألة إعراب الاسم الموصول (الذين): في قول الله ﷻ:

﴿لَا يَرْجُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾¹

كلام، على معنى الذين غُبنوا بذهاب الدنيا، والآخرة، وهم المعاندون الذين يُعرفون، ويجحدون من رؤساء اليهود، والتَّصاري فهم لا يُقرون بمحمد. ﷺ، -،
والقرآن².

أما علماء اللغة فقد ذكروا وجوهاً أخرى أولها: "أن الذين بدل من الكاف، والميم في ليجمعنكم على معنى: ليجمعن الذين خسروا أنفسهم إلى هذا اليوم الذي يجحدونه، ويكفرون به"³، وثانيها: "أن يكون الذين منادى، وهذا فاسد؛ لأن حرف النداء لا يسقط مع المبهمات، وقيل نعت المكذبين"⁴، والرَّجَّاج يرى

أن (الذين) ليجمعنكم على معنى: ليجمعن الذين خسروا أنفسهم إلى هذا اليوم الذي يجحدونه، ويكفرون به"³، وثانيها: "أن يكون الذين منادى، وهذا فاسد؛ لأن حرف النداء لا يسقط مع المبهمات، وقيل نعت المكذبين"⁴، والرَّجَّاج يرى

ليجمعنكم مشتمل على سائر الخلق، على الذين خسروا أنفسهم، وغيرهم، وهذه اللام في ليجمعنكم لام واقعة في جواب القسم، ويمكن أن يكون ليجمعنكم استئناف...، وكأن المعنى: "والله ليجمعنكم"⁵، هذا جواب القسم، أما إذا كان استئنافاً فيجب أن

يقدر بتقدير آخر. وقال: "بعض المحدثين إعراب الفاء في قوله ﷻ: ﴿لَا يَرْجُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾¹

1 - سورة الأنعام: من الآية 21 .

2 - تفسير الحَدَّاد: 18/3.

3 - معاني القرآن، الأخفش: 7/769. وينظر التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 1/483.

4 - المحرر الوجيز، ابن عطية: 2/272.

5 - معاني القرآن، وإعراجه، الرَّجَّاج: 2/737. وينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 3/269.

الموصول يتضمن معنى الشرط، وإنما كانت الفاء زائدة داخلة على خبر المبتدأ إذا تضمن معنى الشرط...؛ والخبر مستغن عن رابط يربطه بالمبتدأ" وجاءت الفاء لأن الاسم الموصول شبيه بالشرط في احتياجه للرابط الفاء، وليست للجواب، وفي هذه المسألة اختار الحدّاد قول الزّجاج بأن الذين في موضع رفع على الابتداء²..

مسألة إعراب الضمير المنفصل (هم):

في قوله ﷻ: ﴿...﴾ في قوله ﷻ: ﴿...﴾. جاء في تفسير الحدّاد قول: " (هم) عماد وتوكيد"⁴، وعند علماء اللغة أن هم تحمل ثلاثة أوجه إعرابية أولها: هم ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، والخبر المفسدون، وجملة (هم) في محل رفع خبر إنّ فيكون المعنى: إن هؤلاء ادّعوا الصّلاح في الأرض، فأخبر عنهم الله ﷻ، أنهم المفسدون. وثانيها: أن هم توكيد لفظي للضمير في (هم) في محل نصب، على تأكيد معنى: إن هؤلاء الذين ادّعوا الصّلاح في الأرض، هم أنفسهم المفسدون مع عدم شعورهم بذلك، ثالثها: أن يكون هم ضمير منفصل لا محل له من الإعراب، والمعنى: أن كذّبهم الله ﷻ في دعواهم هذه، وردّ عليهم أبلغ ردّ، وإن الإفساد ثابت لهم دون غيرهم"⁵. وضمير الفصل تسمية أهل البصرة، وعماد تسمية أهل الكوفة، وإنما يأتي هذا الضمير متوسطاً بين المبتدأ، والخبر، وبين النّعت، والخبر إذا كان الخبر مضارعاً لنعت الاسم، ليخرج من معنى النّعت، وعند البصريين لا محل له من

1 - سورة الأنعام: من الآية 21 .

2 - ينظر الجدول في إعراب القرآن، محمود صافي: 106/7

3 - سورة البقرة: من الآية 11.

4 - تفسير الحدّاد: 41/1.

5 - أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن، هديل محمد عطية، يوسف المنيراوي، عبد السلام حمدان، جامعة غزة، كلية أصول الدين، 1430 هـ، 2009م، ص: 48، 49. بتصرف.

الإعراب، والكوفيون غير ذلك"¹. وقد أورد الأنباري حجة الكوفيين، وحجة البصريين في إعراب ضمير الفصل، بأن قال: "الكوفيون احتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن حكمه حكم ما قبله؛ لأنه توكيد لما قبله..، و البصريون احتجوا بأن قالوا: إنه لا موضع له من الإعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى هو الفصل بين النعت، والخبر؛ ولهذا سُمي فصلاً..."². "يفيد التوكيد، وشرطه أن يكون الخبر معرفة، أو أفعل من كذا"³.

- وجوه الإعراب في الأسماء المنصوبة: وفيه:

مسألة: إعراب الضمير (إِيَّاكَ):

قال الله ﷻ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ قال الحَدَّاد: "لا يحسن إدخال إياه في غير المضمرات، ناقلاً . قول الخليل: إذا بلغ الرجل الستين فأياه، وإيا الشَّوَابِ . فأضافه إلى الظاهر، وعند الحَدَّاد: هو قبيح مع جوازه، إلا في حالة تقدمه، معللاً وجه التقديم بقوله: فإن قيل: لم تقدم إِيَّاكَ على نعبد، وهلا قال: نعبدك؟. قيل: إن العرب إذا ذكرت شيئين قدمت الأهم فالأهم، وذكر المعبود في هذه الآية أهم من ذكر العبادة..."⁵. إضافة إلى أن الضمير إذا تأخر احتمل معنى نعبدك ونعبد غيرك؛ ولكن عندما قُدم الضمير أصبح المعنى: إِيَّاكَ نعبد ولا نعبد غيرك.

"وإيا عند الخليل وسيبويه اسم مضمّر فأما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لاموضع لها ولا تكون اسماً لأنها لو كانت اسماً لكانت إيا مضافة إليها والمضمرات لا تضاف، وعند الخليل هي اسم مضمّر أضيفت إيا إليه لأن إيا تشبه المظهر لتقدمها على الفعل والفاعل ولطولها بكثرة حروفها، وحكى عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فأياه

¹ - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري ص:172. وينظر شرح التسهيل، ناظر الجيش:1/565.

² - الإنصاف، الأنباري 2/579. وينظر شرح المفصل، ابن يعيش:2/328.

³ - الكافية في النحو، ابن الحاجب، ت 646هـ، صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م، ص: 33. وينظر تعليق الفرائد في تسهيل الفوائد، الديمامي: 2/128.

⁴ - سورة الفاتحة: 4.

⁵ - تفسير الحَدَّاد: 1/23. وينظر الصحاح تاج اللغة، الجوهري: (أيا). لسان العرب، ابن منظور: (شبيب).

وإيا الشواب، وقال الكوفيون إياك بكمالها اسم وهذا بعيد لأن هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف المتكلم والمخاطب والغائب فيقال إياى وإياك وإياه وقال قوم الكاف اسم وإيا عماد له وهو حرف وموضع إياك نصب بنعبد¹

. و"إيا ضمير؛ لكنه لا يكون إلا في موضع نصب، والكاف في محل خفض"².
و"يستعمل مقدماً على الفعل فيقال: إِيَاكَ أعني، و إِيَاكَ أسأل، ولا يستعمل مؤخراً إلاّ منفصلاً، فيقال: ما عنيتُ إلاّ إِيَاكَ"³. وقدم للاختصاص واختلفوا فيه، هل هو من قبيل الأسماء الظاهرة، أو المضمرة؟. وقال الزّجاج: "هو اسم ظاهر"⁴.

وقيل: "إيا ضمير منصوب منفصل، وما يلحقه من الياء، والكاف، والهاء حروف زيدت لبيان التكلم، والخطاب، والغيبية، لا محل لها من الإعراب"⁵. وعند الحَدَّاد "الكاف في موضع خفض بمنزلة عساک"⁶. وهنا الحَدَّاد يختار رأي الزّجاج، وقد أشار أنفا إلى إِيَاكَ أنه بكمالها ضمير منصوب على رأي الفراء فيما نقله الحَدَّاد.

وهنا اختار الحَدَّاد رأي الفراء في "نصب إِيَاكَ في أنه جعل إِيَاكَ بكمالها ضميراً منصوباً"⁷. وبالنظر في كتاب معاني القرآن للفراء لا يوجد ذكر لإعراب إِيَاكَ حسب النسخة المتوفرة في مصادر البحث.

ثم تعرّض لمسألة التنقن في الكلام من أسلوب الغيبية، إلى أسلوب المخاطبة مستشهداً بؤرودها في القرآن الكريم، فقال: "قلنا مثله كثير في القرآن قال الله -

﴿قَالَ اللَّهُ -

¹ التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 7، 8/1. وينظر الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري: 570/2.

² - تفسير الثعالبي: 1/117.

³ - معالم التنزيل، البغوي: 1/ 53. وينظر معاني القرآن، وإعراجه، الزجاج: 49/1.

⁴ - الدر المصون في علم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: 1/21.

⁵ - أنوار التنزيل، البيضاوي: 1/63.

⁶ - تفسير الحَدَّاد: 1/23.

⁷ - المصدر السابق: 1/23.

واختار الحَدَّاد إعراب (عَلَمٌ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿) نسقًا على ما،
قال أبو جعفر¹: "وأولى الأقوال عندي بالصواب، أن

يكون لا عَلَمٌ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ في موضع خفض نسقا على ما
"2. وإذا قيل: لا عَلَمٌ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ "مَعطوف على الكاف

في قلبك، أي: من قبل المقيمين الصلاة، وهو بعيد، وردىء عند النحويين؛ لأنه
عطف ظاهر على مضمرة مخفض، أو معطوف على الهاء والميم في منهم وهذا قول
الكوفيين³. كذلك اختار الحَدَّاد، "تجوز كون المقيمين منصوبة على المدح، وهو
اختيار جمهور النحويين من الكوفيين، والبصريين⁴، وهذا الوجه الإعرابي يكون "
بيان فضل الصلاة⁵، والعرب تفعل ذلك في وصفهم للشيء الواحد إذا تطاولت
بمدح، أو ذم خالفوا من إعراب أوله، وأوسطه⁶. وهذا ما قاله سيبويه: "إن شئت
جررت، وإن شئت نصبت، وإن شئت ابتدأت*، ولو كان كله رفعاً كان جيذاً، فأما
المؤتون الزكاة الابتداء⁷. وهذا ما ذهب إليه جمهور النحاة⁸.

وقد فصل الأنباري هذه المسألة في كتابه، ورجح النصب على المدح فقال: "إنا
لا نسلم أنه في موضع جر، وإنما في موضع نصب على المدح بتقدير: أعني

1 - أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري جامع العلوم مولده 224 أو 225 هـ
مات سنة 309 أو 310 هـ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: 2/ 548. وينظر تذكرة الحفاظ، الذهبي، ص: 710.

2 - تفسير الطبري: 9/397.

3 - مشكل إعراب القرآن، مكي بن طالب: 1/212. وينظر إعراب القرآن، النحاس: 2/238. الموسوعة القرآنية،
إبراهيم الأبياري ت 1414 هـ، سجل العرب، 1305 هـ: 1/359.

4 - الكتاب، سيبويه: 2/63. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/105. البحر المحيط، أبو حيان: 3/413.

5 - أثر تعدد الآراء النحوية في تفسير الآيات: 1/23. وينظر الموسوعة القرآنية، الأبياري: 1/359.

6 - الكشف والبيان، الثعلبي: 3/414.

*ذكر البغوي: (عن السيدة عائشة قالت المقيمين الصلاة من أخطاء الكاتب، فالمقيمين تكون مبتدأ مرفوعاً بالواو،
وعامة الصحابة، وأهل العلم على أنه صحيح... تفسير البغوي: 1/721... وفند الزمخشري: أنه نصب على
المدح، وهو من كلام العرب، ولا يصح ما يروى عن السيدة عائشة.. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن،
محمود بن الحسين النيسابوري الغزوني، ت 553 هـ، جامعة أم القرى، مكة، 1419 هـ. 1998 هـ: 1/400. وينظر
تفسير البحر المحيط، أبو حيان: 3/395.

7 - الكتاب، سيبويه: 2/63.

8 ينظر الجمل في النحو، الخليل الفراهيدي: (الجزم بالحذف) ص: 337. شرح الكتاب، السيرافي: 2/395.

ما قتل، ومن نصب مثلاً فعلى تقدير: فعليه أن يجزي مثل ما قتل¹. وهذا الوجه لم يذكره. و "يُضم بغير تنوين، وبكسر اللام على معنى الإضافة إلى الجزاء، وبمعنى: عليه جزاء ما قتل من النعم"². الوجه الرابع: وفيه قال الحَدَّاد: "قراءة الباقيين بالإضافة، ومعناه أن يجزي بمثل المقتول، أي يشتري بقيمته من النعم، فيذبح³؛ لأنه يلزمه جزاء المقتول، لا جزاء مثله"⁴.

أن الحَدَّاد قد مالَ لرأي أهل الكوفة في جواز إضافة الشيء إلى نفسه نحو: ثوب خز، و باب حديد، ويوم الجمعة، وهذه الإضافة تعني إضافة الاسم إلى جنسه، بمعنى من، ولا فرق فيه بين إضافته بغير من، وبين إضافته بمن، وحذفت من هنا استخفافاً فلما حذفوها التقى الاسمان فخفض أحدهما الآخر إذا لم يكن الثاني خبراً عن الأول، ولا صفة له، ولو نصب على التفسير، أو التمييز لجاز إذا نُونَ الأول نحو قولك: ثوب خزاً⁵.

وهذا على من "قرأ بالتنوين، وضم اللام في مثل أو مضاف إليه؛ لاختلاف اللفظين. في حين أن بعضاً من العلماء لا يجوّز إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن الجزاء هو المثل، فلا وجه لإضافة الشيء إلى نفسه"⁶. بل "بأن يتأول عند البصريين"⁷. وعلى اختلاف القراءة، واختلاف الوجه الإعرابي يختلف بالتأويل عند العلماء في إظهار الحكم، والمعنى.

مسألة إعراب (غير):

-
- 1- إعراب القرآن، النحاس: 1/282.
 - 2- بحر العلوم، السمرقندي: 1/418.
 - 3- تفسير الحَدَّاد: 2/475. وينظر بحر العلوم، السمرقندي: 1/418.
 - 4- شرح المفصل، ابن يعش: 2/98.
 - 5- الأصول في النحو، ابن السراج: 1/53 - 54. وينظر ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي: 4/1799. تمهيد القواعد بشرح التسهيل، ناظر الجيش، 7/3157.
 - 6- الخصائص، ابن جني: 334/3. وينظر المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 122. باهر البرهان، الغزنوي: 1/435.
 - 7- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف، الأتباري: 2/ 438- 434.

بالإضافة من نصب لازم، أو نصب مرجح عليه الإتيان¹.
وعلى شرح ابن الناظم، قال الحَدَّاد: "بالرفع على معنى: مالكم إله غيره، وموضعه:
إما بالابتداء، وإما الفاعلية"². وتحتل قراءة الرفع الاستثناء على أنه "إبدال على
المحل مثل: لا إله إلا الله"³.

وإذا كانت " (■*→→→→) مرفوعة على نية التقديم، وإن كان مؤخرًا في
اللفظ، تقديره: مالكم غير الله من إله"⁴. والقرطبي قال: "في هذا قول استضعفه أهل
العربية، وقال الواحدي*: في الكلام حذف، هو خبر ما؛ لأنك إذا جعلت غيره صفة
لقوله: إله لم يبق لهذا المنفي خبر، والكلام لا يستقل بالصفة، والموصوف، ويكون
التقدير: مالكم من إله غيره في الوجود"⁵.

و"جاز النصب في غير، وهو جائز في غير القرآن، على الاستثناء، وعلى الحال من
النكرة، ولا يجوز في القرآن؛ لأنه لم يقرأ به، وأجاز الفراء: ماجاءني غيرك بنصب
غير، وهذا خطأ بين"⁶، ودخول من للتأكيد عند بعض النحويين، وقال مكي بن أبي
طالب: "لا يجوز دخول من لو حذفت المبدل منه إله على اللفظ، وجملة ما لكم من
إله غيره استثنائية، لا محل لها من الإعراب"⁷.

1 - شرح ابن الناظم، ص: 222.

2 - الباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحلبي: 177/9.

3 - تفسير القرطبي: 298/12-299. وينظر تفسير الرازي: 294/14. مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 210.

4 - تفسير الحَدَّاد: 160/3.

*الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية الواحدي كان أستاذ عصره في النحو، والتفسير توفي،
بمدينة نيسابور. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 4/ 1659. وينظر وفيات الأعيان، ابن خلكان، 3/304.

5- تفسير الرازي: 394/14. معاني القرآن، وإعرابه، الرَّجَّاج: 2/348.

6- ينظر معاني القرآن، الفراء: 1/382.

7 - معاني القرآن، وإعرابه، الرَّجَّاج: 2/348. وينظر إعراب القرآن، درويش: 3/373. الباب في علوم الكتاب، ابن
عادل الحلبي: 177/9.

لعباد الذين آمنوا أقيموا الصلاة، وأنفقوا، يقيموا الصلاة، وينفقوا"¹. وقال ابن الحاجب*: "أنه كان يجب أن يقال: أقيموا، تقيموا؛ لأنه للمخاطبين: يقيموا، فإن قيل: نجعل يقيموا من قول الأمر فيندفع المحذور، فالجواب أنه إذا قُدر هذا التقدير، واندفع هذا المحذور لزم محذور أعظم منه، وهو أن يكون الأمر من كلام، والجواب من كلام آخر، ألا ترى أنك إذا جعلته جوابًا لأقيموا فأقيموا هو من قول المأمور، ويقيموا هو من قول الأمر، فقد صار الأمر، والجواب من كلامين، وذلك فاسد"². ورد العكبري قائلًا: "وهذا عندي لا يبطل قول الأمر؛ لأنه لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين، وإذا قال الرسول ﷺ لهم: أقيموا الصلاة أقاموها، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَقِمُوا الصَّلَاةَ﴾" $\rightarrow \star \rightarrow \text{آ} \rightarrow \text{ب} \rightarrow \text{ج} \rightarrow \text{د} \rightarrow \text{هـ} \rightarrow \text{و} \rightarrow \text{ز} \rightarrow \text{ح} \rightarrow \text{ط} \rightarrow \text{ث} \rightarrow \text{ج} \rightarrow \text{ب} \rightarrow \text{أ}$ أما الوجه الأول، أما الوجه الثاني فهو فاسد لوجهين: أنّ جواب الشرط يخالف فعل الشرط في الفاعل، أو الفعل، أو فيهما فإذا كان منه فيهما فهو خطأ، كقولك: قم تقم، والأمر المقدر للمخاطبة، ويقيموا للغيبية"³.

الوجه الثالث ذكره المعربون "هو حذف لام الأمر، بمعنى ليقيموا ولينفقوا، ويكون هذا هو المقول، وقالوا: جاز حذف اللام؛ لأن الأمر الذي هو قل عوض عنه، ولو قيل: يقيموا الصلاة، وينفقوا ابتداء بحذف اللام لم يجز"⁴. وحسم هذه المسألة أبو حيان الأندلسي* بقوله: "الصحيح لا يجوز حذف لام الأمر إلا في الشعر، خلأًا للمبرد إذ

1 - الكشاف، الزمخشري: 556/2.

(*) ابن الحاجب: عثمان بن أبي بكر بن يونس الكردي الدوني المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين، ولد سنة 570 هـ توفي سنة 646 هـ. اشتغل بالقرآن الكريم، والفقهاء على المذهب المالكي، ثم بالعربية، والقراءات في القاهرة، ثم انتقل إلى دمشق درس فيها وصنف في العربية. أنباه الرواة، القفطي، 209/4. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 249/3.

2 - أمالي ابن الحاجب: 235/1. وينظر التبيان، العكبري: 769/2. شرح ابن الناظم، ص: 492.

3 - التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 37/2 - 769/2.

4 - الكشاف، الزمخشري: 556/2. البحر المحيط، أبو حيان: 437/6.

* أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن حيان العلامة الأوحدي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجبالي الغرناطي ولد 654 هـ بغرناطة، توفي 745 هـ. القراء الكبار، الذهبي، ص: 387. وينظر غاية النهاية في الطبقات، ابن الجزري: 385/2. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: 59/6.

منع ذلك أيضا في الشعر¹. وهذا ما نجده عند سيبويه، والزجاج، والزمخشري، وابن عطية²، والحدّاد قد نقل القول: بأنه جواب الأمر، وهو أجود الأوجه التي قالها العلماء، دون أن يذكر وجوه الحمل على المعنى كما بينها العلماء.

- مسألة رفع الفعل المضارع:

في قوله ﷻ: ﴿لَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لِقَاءَ أَعْيُنِنَا﴾³ قال أبو بكر

الحدّاد في إعراب الفعل يتوب: "استئناف كلام، أي: يتوب الله ﷻ على من يشاء من أهل مكة فيهديه للإسلام، والله عليم بجميع الأشياء، حكيم في جميع أموره"⁴.

واختار الحدّاد وجهًا إعرابيًا واحدًا، ولم يأت بشاهدٍ على ذلك. وثمة قراءة أخرى لم يذكرها الحدّاد وهي قراءة بـ"النصب على إضمار أن. فالرفع على الاستئناف ذكره إخبارًا بأن بعض أهل مكة يتوب عن كفره، وهذه قراءة على القطع، والاستئناف"⁵. "وليس جملة ويتوب بجواب لقوله تعالى: ﴿...﴾⁶، لأن قوله تعالى: ﴿...﴾ لا يكون جزاء لمقاتلتهم مع الكفار، ولهذا لم يقل: ويتوب بالجزم؛ لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله ﷻ⁷. ومن قرأ بالنصب

1 - ارتشاف الضرب، أبوحيان الأندلس: 1856/4.

2 - ينظر الكتاب، سبويه: 99/3. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 13/3. الكشاف، الزمخشري: 556/2. المحرر الوجيز، ابن عطية: 339/3.

3 - سورة التوبة: 15.

4 - تفسير الحدّاد: 308/3.

5 - معاني القرآن، الفراء: 426/1. وينظر التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 638/2. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 383/5. معاني القرآن، الأخفش: 67/1. فتح القدير، الشوكاني: 390/2.

6 - سورة التوبة: من الآية 15.

7 - تفسير الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 86/8.

معنى (﴿ → ٤ → √ ☆ → ☒ ☞ ٤ ﴾ لقرءة الباقين * . قال الزمخشري: " فإن قلت: كيف يُقرأ الجازم؟ قلت: يظهر الراء ويدغم الباء في يغفر، و يعذب، ومدغم الراء في لام لحن مخطيء خطأ فاحشًا. ورواية عن أبي عمرو مخطيء مرتين؛ لأنه يلحن، وينسب إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذن بجهل عظيم، والسبب في نحو هذه الروايات قلة ضبط الرواة...⁴ . وفي التصريح "إذا انقضت الجملتان جملة الشرط، وجملة الجواب ثم جئت بالمضارع مقرون بالفاء أو الواو فلكَ جزمه بالعطف على لفظ الجواب، إن كان مضارعا مجزوما، ورفع على الاستئناف، ونصبه...⁵ . فالحدّاد لم يخص، أو يفاضل قراءة على أخرى في هذه الآية، بل اكتفى بذكر مجمل فقال: "النصب على الصرف،..الرفع على الابتداء أي: فهو يغفر، والجزم بعطف جملة على جملة"⁶ . و"ما يجوز في إعراب الفعل بين الجازمين إجراؤه على الرفع بوقوعه موقع الاسم خبيرًا، أو حالاً، وعلى الجزم بالإتياع للأول وعلى النصب بالصرف؛ لأنه في الشرط الذي يشبه الواجب من جهة أنه واقع على الشرط...⁷ .

¹ - الدر المصون، السمين الحلبي: 612/1. وينظر فتح القدير، الشوكاني: 351/1. المحرر الوجيز، ابن عطية، 390/1.

² - الدر المصون، السمين الحلبي: 612/1.

³ - التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 233/1. وينظر الدر المصون، السمين الحلبي: 612/1.

* يقصد بهم (ابن كثير، و نافع، وأبا عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف) ينظر السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ص: 195.

⁴ - الكشاف، الزمخشري: 1/330. وينظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 3/273. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 2/360.

⁵ - شرح التصريح على التوضيح: 409/2. وينظر المقتضب، المبرد: 22/2. شرح الأشموني: 24، 25/4. شرح المفصل، ابن يعيش: 284/4. شرح التسهيل، ابن مالك: 45/4. شرح الكافية الشافية، الجبائي: 85/1.

⁶ - تفسير الحدّاد: 455/1.

⁷ - شرح كتاب سيبويه، الرمانى، ص: 10- 17.

المطلب الثالث: إعراب حروف المعاني:

توطئة:

للحرف في اللغة العربية أهمية كبرى؛ فهو ما تقوم عليه الكلمة، والجمل... قال المرادي: "لا يحتاج في الحقيقة إلى حد الحرف؛ لأنه كلمة محصورة... وقيل الحرف كلمة تدل على معنى، في غيرها فقط"¹.

والحدّاد ذكر لنا في تفسيره مسائل متعلقة بعمل الأدوات، ومعاني الحاصلة بها، وفي هذا المطلب ثلاث مسائل:

مسألة إعراب الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية:

اختلف النحاة في إعراب الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية؛ وذلك لاختلاف بيان معانيها، والاختلاف في كونها أسماء، أم حروفاً، فانقسموا إلى فريقين: الأول القائل: بأنها أسماء فلها عنده وجه من الإعراب يختلف باعتبارها أقساماً في حدّ ذاتها. والثاني أنه لامحل لها من الإعراب عند من جعلها سرّاً بين الله ﷻ، ورسوله ﷺ، أو حروفاً للتشبيه. وممن قال بإعرابها ابن عطية*: "الإعراب في هذه الحروف يتجه الرفع منه في بعض الأقوال في الحروف، والنصب في بعض، والخفض في قول ابن عباس: أنها أسماء أقسم الله ﷻ بها"². وقال الزمخشري: "إن كانت أسماء للسور كما هي تكون بذلك على ضربين أحدهما: ما لا يأتي فيه إعراب نحو كهيعص و المر، ما يأتي فيه الإعراب، وهو إما أن يكون اسماً مفرداً ك (ص) و(ق) و(ن)، أو أسماء عدّة مجموعها على زنة مفرد ك(حم) و(طس) و(يس)، فالنوع الأول محكي ليس

¹ - الجنى الداني، المرادي، ص: 30 .

*ابن عطية أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام المحاربي الغرناطي المالكي كان شاعراً ولغوياً فاضلاً ولد 480هـ، توفي 542هـ. تذكرة الحفاظ، الذهبي: 4/45. وينظر الوافي بالوفيات، الصفدي: 18/40.

² - المحرر الوجيز، ابن عطية: 83/1.

إلّا. وأمّا النوع الثاني فسائغ فيه الأمران الإعراب والحكاية¹.

ونلاحظ الحَدَّاد قد نقل لنا هذا الاختلاف في قوله: "اختلفوا في تفسير ﴿سورة البقرة: ١﴾ ٢ وسائر حروف التهجي...³". وعلى هذا نبين أوجه الإعراب الأربعة لهذه الحروف:

الوجه الأول: "الجر على القسم، وحرف القسم محذوف، وبقي عمله بعد الحذف؛ لأنه مراد، فهو كالمفوض به"⁴. فقوله ﴿سورة البقرة: ١﴾ ٢. قال الحَدَّاد: "قال ابن عباس: معناه الله أعلم، ويقال: هو قَسَمَ أقسم الله بأنه واحد لا شريك له، ولا معبود للخلق سواه..."⁶.

الوجه الثاني: النصب، وهذا الوجه أشار إليه الحَدَّاد باعتبار العلة الصرفية فقال: "وأكثر القراء على فتح الميم من ألم، والفتح وجهان: أولها: أنه لما كانت الميم بعد ياء ساكنة، استقلوا فيها السكون فحركوها إلى الفتح؛ لأن ذلك أخفّ نحو: أين و كيف، وثانيها: أنه ألقي عليها فتحة الهمزة من ألف الله وهذا جائز في الهجاء، وإن كان لا يجوز مثله في الكلام الموصول، من حيث إن حروف الهجاء مبنية على الوقف، ومن قرأ بتسكين الميم فعلى أصل حروف الهجاء أنها مبنية على الوقف، والسكون"⁷.

الوجه الثالث: الرفع وجاء على وجهين: "الأول رفع على أنها مبتدأ، وما بعدها خبر، في قول الله ﴿سورة البقرة: ١﴾ ٢ : ﴿سورة البقرة: ١﴾ ٢. رفع

1 - الكشاف، الزمخشري: 83/1.

2 - سورة البقرة: 1.

3 - تفسير الحَدَّاد: 1/30، 31.

4 - المحرر الوجيز، ابن عطية: 83/1. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 6/1.

5 - سورة آل عمران: 1.

6 - تفسير الحَدَّاد: 2/7. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/9.

7 - تفسير الحَدَّاد: 2/7. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/9. الكشاف، الزمخشري: 1/23.

8 - سورة البقرة: 1.

على الابتداء، وذلك: خبره¹. الثاني: أنها خبر المبتدأ مضمرة، ويحتمل أن تكون ﴿لَا تُكَلِّمُ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ بَعْضُهُمْ أَسْمَاءَ السُّورِ﴾ خبرًا متقدمًا، وهذا لمن قال: إنها أسماء السور، فموضعها على أنها خبر ابتداءٍ مضمرةٍ أي: هذا ألم². وقد قدره الحَدَّاد بقوله: "ذلك الكتاب الذي وعدتُ أن أوحيه إليك ألم"³.

الوجه الرابع : قيل: "إنها ليس لها محل من الإعراب؛ لأنها ليست أسماءً متمكنة، ولا أفعالاً مضارعة، وإنما هي بمنزلة حروف التهجي فهي محكية"⁴. ونقل الحَدَّاد "أن هذه الحروف موقوفة؛ لأنها هجاء، وحروف الهجاء لا تعرب كالعدد في قولهم: واحد، واثنان، وإذا أدخلوا الواو حركوها؛ لأنها صارت في حدِّ الأسماء، فيقال: ألف و لام كالعدد، كذلك قال الأخفش: هي ساكنة لا تعرب"⁵. وقال أبو حيان: " (لَا تُكَلِّمُ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ بَعْضُهُمْ أَسْمَاءَ السُّورِ) أسماء مدلولها حروف المعجم، ولذلك نطق بها نطق حروف المعجم، وهي موقوفة الآخر، لا يقال: إنها مبنية لعدم سبب البناء، كأسماء العدد؛ إذا عدّوا يقولون: واحد، اثنان، ثلاثة..."⁶. وهذا من غير عطف، ويمكن القول: برأي الحَدَّاد المستند لأقوال الأوّلين من أهل العلم، والاجتهاد: "أن الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر، وهي من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها، فنحن نؤمن بتنزيلها، ونكلُّ إلى الله تأويلها"⁷. "فهي لا حظ لها من الإعراب ؛ لأن الإعراب فرع المعنى..."⁸.

مسألة إعراب(اللام) في قوله ﷻ: ﴿لَا تُكَلِّمُ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ بَعْضُهُمْ أَسْمَاءَ السُّورِ﴾

1 - تفسير الحَدَّاد: 32/1.

2 - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 1/157. وينظر مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 1/73.

3 - تفسير الحَدَّاد: 32/1. وينظر معاني القرآن، الأخفش: 365/1.

4 - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 1/156.

5 - تفسير الحَدَّاد: 32-31.

6 - البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 56/1.

7 - تفسير الحَدَّاد: 30/1.

8 - التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، أحمد السيد الكومي، طبع مصر، الطبعة الأولى، 1982م، ص: 92.

قال الحَدَّاد: "أبي إنا وجدنا أكثرهم ناقضين للعهد، تاركين لما أمروا به من الحلال، والحرام. هذا من حيث المعنى، أما الوجه الإعرابي فهو دخول إن واللام، للتوكيد ذاكراً الشاهد اللغوي ظننت زيلاً لقائماً، وتريد بذلك تأكيد الظن"².

وهذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها البصريون، والكوفيون، فالبصريون قالوا: "إن الواقعة بعد إن المخففة لام الابتداء، ويؤتى بها للتفريق بين إن المخففة من الثقبلة"³، وقد ذكر سيبويه أمثلة تؤكد دخولها على الأسماء، والأفعال، منها دخولها

على الأسماء في قول الله ﷻ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴، وأما دخولها على الأفعال قوله ﷻ: ﴿وَيُؤْتِيهَا الْحَيَاةَ﴾⁵.

وإن الواقعة بعد إن المخففة لام الابتداء، ويؤتى بها للتفريق بين إن المخففة من الثقبلة"³، وقد ذكر سيبويه أمثلة تؤكد دخولها على الأسماء، والأفعال، منها دخولها على الأسماء في قول الله ﷻ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴، وأما دخولها على الأفعال قوله ﷻ: ﴿وَيُؤْتِيهَا الْحَيَاةَ﴾⁵.

اللام الفارقة فهي: اللام التي تؤذن بأن إن التي في أول الكلام هي المخففة من الثقبلة، وليست النافية، واللام بعدها لام التأكيد"⁶. وعند الكوفيين إن للنفي، واللام بمعنى إلا فحملوا على هذا المعنى في الآية: وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين، وقد ردّ على ذلك الأنباري في الإنصاف: "أنه كله محمول لديهم - الكوفيين - على أن إن مخففة من الثقبلة، و اللام لام التوكيد، وكون الكوفيين قالوا: إن اللام بمعنى إلا، فقد عده البصريون فاسداً؛ لأنه لو جاز لكان ينبغي أن يجوز قولنا: جاءني القوم لزيلاً، بمعنى: إلا زيلاً، فلما امتنع ذلك امتنع الآخر"⁷.

¹ - سورة الأعراف: من الآية 101.

² - تفسير الحَدَّاد: 184/3.

³ - الكتاب، سيبويه: 139/2. وينظر الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب: 374/2. الجنى الداني، المرادي، ص: 168.

⁴ - سورة يس: من الآية 31.

⁵ - سورة الأعراف: من الآية 101.

⁶ - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب: 274/2.

⁷ - بتصرف ينظر الإنصاف، الأنباري: 642/2.

ونلاحظ أن اختيار الحَدَّاد في هذه المسألة كان للرأي البصري القائل: أن اللام تأتي للثفرقة بين إنَّ الثقلية، والخليفة لغرض التأكيذ لا غير، وإذا ما دخلت معها اللام فإن المعنى يبقف مثبثاً، فلا تكون بمعنى إلا.

مسألة إعراب قوله: ﴿ ... ﴾
 هذه المسألة بشكل موسع، مفصلاً في نُقولهُ، ومستشهداً بلغة العرب، والقراءات القرآنية، وهذه المسألة هي إعراب (...)، وتم عرض هذه المسألة في هذا المطلب لسببين الأول على اعتبار أن الألف، النون حرفان يلحقان الاسم المفرد فيصلر على معنى المثنى، حيث يأخذ المفرد الزيادة وفقاً للحركة الإعرابية للكلمة، وموقعها في الجملة من حالة الرفع بزيادة الألف، النون، وفي حالتف النصب، والجر بزيادة فاء، نون.

والثانف: أنَّ الحَدَّاد ذكر في تأويله معنى إنَّ وعملها في كونها جاءت خفيفة من الثقلية، وقد تكون أنَّ بمعنى نعم، من هنا تجد الباحثة مدار المسألة في إعراب الحروف، وليس الأسماء .

قال الحَدَّاد: "قرأ أبو عمرو: هذان على اللغة المصروفة، وهي لغة الحجاز². والاسم بعد إنَّ يكون منصوباً، وهنا جاء مرفوعاً، قال الحَدَّاد: قرأ نافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: هذان بالألف، وهي لغة كنانة، وبني الحارث بن كعب، وختعم، وزبيد، وقبائل من اليمين يجعلون ألف الاثنين في الرفع، والنصب، والخفض على لفظ واحد يقولون: جاء الزيدان، رأيت الزيدان، ومررت بالزيدان"³. قال الفراء: "أنشدني رجل من

¹ - سورة طه: 62.

² - تفسير الحَدَّاد: 4/332.

³ - المصدر السابق: 4/332. وينظر تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص: 10. معاني القرآن، الفراء: 2/184.

معاني القرآن وإعرابه، الرِّجَّاح: 3/365.

بني أسد، وما رأيت أفصح منه:

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لناباه الشجاع لصمما¹

قال الحدّاد: يقولون: كسرت يده، وركبت علاه بمعنى يديه².

وعليه قال الشاعر³:

تزود منا بين أذناه ضربة دعتّه إلى هابي التراب عقيم

وقال آخر: أي قُلوصِ رَاكبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطُرَ عَلَاهَا⁴

والآخر: إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قد بلغا في المجد غايتها⁵.

و المسألة الثانية: " أن إنّ هنا بمعنى نعم"⁶. ونقل الحدّاد شاهداً يدل على أن بمعنى

¹ - البيت من البحر الطويل نسب للمتلمس جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد، جاهلي، سُمي بالمتلمس لقوله: (فهذا أوان العرض جن ذبابة زنابيره والأزرق المتلمس) معنى كلمات البيت، أطرق: نكس رأسه وسكت. الشجاع: الحية العظيمة. المساع: المكان السهل وهو اسم مكان يقصد نكس رأسه في الأرض كما تفعل الحية العظيمة التي تثب على الفارس لتعضه كما سنحت لها الظروف. الشاهد (لناباه) حيث أجرى المثني = =مجرى الاسم المقصور فجره بالكسرة مقدرة على الألف بدلا من الياء. طبقات فحول الشعر، ابن سلام:1/156. شرح الأشموني : 128/1 .

² - تفسير الحدّاد: 332/4.

³ - هو هُوَيْر الحارثي المدحجي من أشراف اليمن من قبيلة بلحارث بن كعب. البيت من شواهد كتب التفسير، والنحو. الشاهد في (بين أذناه) على استعمال المثني بالألف، ومعناه ما ارتفع ودق، المعنى يصف رجلا قتله أبطالهم بطعنة واحدة. الجمل في النحو، الخليل الفراهيدي:1/158. شرح الشواهد الشعرية، حسن شراب:3/38.

⁴ - نُسب لبعض أهل اليمن، من الرجز، معنى البيت: القلوص مؤنثة وهي الناقة الشابة، الشاهد فيه (علاه) في قلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألف. ينظر.النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، محمد عبد القادر أحمد، دار الشرق، الطبعة الأولى،1401هـ،1981م، ص: 259.

⁵ - نُسب البيت لأبي نجم العجلي، ونُسب لرؤية بن العجاج، ونُسب لبعض أهل اليمن، الشاهد فيه(أباها) الثالثة، والأولى، والثانية على لغة، (قيل: لغة بني العنبر، وبني الهجيم، وقيل: لغة كنانة) الشرح: "إن أباها" أي: أبا "ريا" لأن قبله: وإها لريا ثم وإها وإها ... هي المنى لو أننا نلناها

"المجد": الكرم والمراد "بالغايتين" المبتدأ والنهائية والضمير في "غايتها" للمجد وأنت باعتبار المنزلة. الشاهد: لزوم الألف في "أباها" على لغة القصر في الأسماء الستة، وهو صريح في "أبا" الثالثة؛ لأنه مضاف إليه. أما الأولى والثانية فبالقرينة؛ لأن التلفيق في اللغات بعيد.. النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري:259. وينظر خزانة الأدب، البغدادي:2/174. شرح شواهد المغني، السيوطي:1/128. توضيح المقاصد والمسالك، المرادي،318/1 .

⁶ - تفسير الحدّاد:333/4. تاج العروس، الرّبيديّ:34/301.

نعم في قوله: "رُوي أن أعرابياً¹ سأل ابن الزبير شيئاً فحَرَمَهُ، فقال لعن الله ناقَةَ حملتني إليك، فقال ابن الزبير: إن وصاحبها، يعني نعم"². "فتكون لساحران خبر مبتدأ محذوف، واللام داخله على الجملة تقديره: لهما ساحران"³. و بين الحداد الشاهد الثاني على كون إن بمعنى نعم، قول الشاعر:

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْوِ ح يَلْمَنِّي وَأَلْوْمُهُنَّه
ويَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا ك وقد كَبُرْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ⁴

و"اللام لا تدخل على خبر مبتدأ جاء على أصله، فوجه الكلام في الآية إن حملت بمعنى نعم: إن لهذان ساحران، كما تقول: نعم لهذان ساحران، ونعم لمحمد رسول الله، وفي تأخير اللام مع لفظ إن بعض القوة على نعم"⁵.

وقال الحداد: "نكر أهل النحو لتصحيح هذه القراءة وجوها: أحدها: ضعف عمل إن؛ لأنها تعمل شبه الفعل، وليست بأهل من العمل، ألا ترى أنها تشبه الذين في البناء؛ لأنّ الذين في الرفع، والتصب، والخفض سواء؛ ولأنّ في هذان ليست ألف التنثية لوجودها في الوجدان، وإنما زيدت النون في التنثية ليكون فرقا بين الواحد، والاثنين، كما قالوا: الذي لما زادوا نونا تدل على الجمع، قالوا: الذين في رفعهم، ونصبهم"⁶. والثاني: "هذين اسم إن نصب بالياء، ولساحران خبرها، ودخلت اللام للتأكيد؛ لكن من حيث خط المصحف، هذين رسم بغير ألف، وياءن ولا يُردّ بهذا على أبي عمرو، وكما جاء في الرسم مما خارج عن القياس مع صحة القراءة به، وتواترها، وحيث يثبت تواتر

¹ - ذكر الذهبي أنه عبد الله بن الزبير الأسيدي، "بفتح الزاي"، أسد خزيمه الكوفي شاعر مشهور له نظم بديع، (امتدح معاوية ثم قدم على ابن الزبير فلم يعطه شيئاً، فقال: لعن الله ناقَةَ حملتني إليك) سير أعلام النبلاء، الذهبي: 383/3.

² - تفسير الحداد : 333/4. وينظر معالم التنزيل، البغوي: 19/4.

³ - الكشاف، الزمخشري : 74/3. الإتيان في علوم القرآن، السيوطي: 325/2.

⁴ - البيت للشاعر عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك من بني عامر بن لؤي شاعر قريشي من العصر الأموي، البيتان من المجزوء الكامل، وهما من شواهد الكتاب: 162/4. شرح المفصل، ابن يعيش: 358/2. وينظر خزانه الأدب، البغدادي: 213/11.

⁵ - معاني القرآن وإعرابه، الرّجّاج: 362/3.

⁶ - تفسير الحداد: 334/4.

القراءة فلا يلتفت لطعن الطاعن فيها"¹. وقراءة تخفيف إن فالوجه عند النحاة هو: "أن ما بعدها مبتدأ، وخبر، واللام التي في الخبر يسمونها اللام الفارقة، أي التي تفرق بين إن المخففة من الثقيلة، والنافية، وعلى تقدير الكوفيين فإن بمعنى ما واللام بمعنى إلا وتقدير الكلام: ما هذان إلا ساحران"². وقد ذُكرت هذه المسألة في إعراب الفاسقين"³. والثالث: قال الحَدَّاد: "إن هاهنا الهاء مضمرة المعنى إنه إلا أنه حُذفت الهاء"⁴. والإضمار بعد إن فيكون هذان لساحران مبتدأ، وخبراً، والجملة خبر لإن والتقدير: إنه هذان لساحران"⁵. و"لا يلتفت إلى هذا؛ لأن إضمار الهاء بعد إن جاء على اللغة القليلة"⁶. والرابع: قال الحَدَّاد: "إنه لما حذفت الألف صارت ألف التثنية عوضاً عنها، والخامس: إن بمعنى نعم"⁷. وتقدم ذكره.

وزعم ابن هشام: "أن اللام زائدة، وليست للابتداء، أو بأنها داخلة على مبتدأ محذوف، أي: لهما ساحران"⁸. بعد هذا التتبع للآراء، والأقوال لمسألة الإعراب في الآية الكريمة تميل الباحثة للقول: إن كل هذه الآراء، والأقوال لها وجوه بيّنة الصحة في لغات العرب، وهذا ما يؤكد أنه ليس في القرآن الكريم حرف إلا وله وجه من العربية، وما نطقت به قبائل العرب.

¹ - إتحاف فضلاء البشر، محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين البناء، ت 1117هـ، أنس مهرة،

دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثالثة، 2006م. 1427هـ، ص: 304 .

² - مغني اللبيب، ابن هشام: 36-37.

³ - ينظر صفحة 59 من البحث.

⁴ - تفسير الحَدَّاد: 334/4.

⁵ - معاني القرآن، الفراء: 343/2. وينظر تاج العروس، الزبيدي: (فصل الياء).

⁶ - الكشاف، الزمخشري: 74/3.

⁷ - تفسير الحَدَّاد: 334/4.

⁸ - مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 57. وينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 360/4.

المبحث الثاني

الحذف

- توطئة

- المطلب الأول: الحذف في الحروف.

- المطلب الثاني: الحذف في الأسماء والأدوات.

- المطلب الثالث: الحذف في الأفعال.

- المطلب الرابع: الحذف في الأساليب.

توطئة:

الحذف ظاهرة لغوية تقاسم دراستها النحاة، والبُلغَاء، على سواء، وجاءت عدة مصطلحات لتدل على معنى الحذف، منها: الإضمار، الإيجاز، الاختصار. وقبل عرض مسائل الحذف تجدر الإشارة إلى أنّ سمة اللسان العربي الاختصار، والإيجاز، أغنت المتكلم عن كثير من الألفاظ، والجمل، وتوظيف هذه الظاهرة في تفسير الحَدَّاد واضح بيّن، وكثير جدا؛ وهذا ينبهنا إلى أن القرآن الكريم، وما يحمل من آي، سمته التبليغ، وجاء ذلك في آيات فيها حذف الغرض منه التوكيد، والتأثير في النفس.

الحذف لغة: هو "قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة"¹. **والحذف اصطلاحا:** يفهم معنى الحذف في الاصطلاح من أقوال علماء اللغة، وأقتصر على قول عالم البلاغة عبد القاهر الجرجاني حيث قال فيه: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تتطق، أتم ما تكون بيانا، إذ لم تبين"². والذي يمكن قوله: إنّ الحذف من أكثر الوجوه ذكراً في التفسير، وسنشير لبعض مواضع الحذف، و الغرض منها الاستدلال على منهج الحَدَّاد في توظيفه الحذف في تفسيره، وننبه أيضا أن الحَدَّاد قد يفسر الآية، ولا يشير إلى موضع الحذف، ولا الغرض منه، و يقول بالتقدير.

1 - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب (الحاء والذال والفاء) .

2 - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص:146.

المطلب الأول: حذف الحروف:

توطئة:

لعل الحروف أكثر الأنواع التي يشيع فيها الحذف، وعلى اختلاف النحاة، واختلاف قواعدهم، فإنهم يقرون بالحذف في الحروف، وقد وضعوا ضوابط، وشروطاً، تحفظ الكلمة من التغيير الذي ينقل الكلمة لغير معناها الذي وضعت له،...

- مسألة حذف (الألف) :

إن حذف الألف من الموضوعات التي كثر الاهتمام بها لما لها من أهمية في بناء الكلمة، ويظهر ذلك في أغلب كتب الدراسات اللغوية، لعلة صرفية، أو صوتية؛ غير أن الحذف فيها يكون الغرض منه في الغالب الاختصار، أو التفريق، أو كثرة الاستعمال، وهذا ما أشار إليه الحَدَّاد، من مثل ذلك:

- في قول الله ﷻ: ﴿لَمَّا سَأَلْنَا الْمَلَائِكَةَ أَيُّهَا عَادٌ كَانُوا بَدْعًا مَخْرُوجًا ۗ قَالَ الَّذِينَ هُمْ آدَمُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٠﴾

يذكر الحَدَّادُ علة حذف الألف: " فرقًا بين الخبر، والاستفهام، مثل: فيم، علام، حتام"²، قال العكبري: "ما هنا استفهام، حذفت ألفتها مع حرف الجار، للفرق بين الاستفهام، والخبرية، وقد جاءت في الشعر غير محذوفة"³، و"لا ينبغي أن يوقف عليه؛ لأنه إن وقف عليه بلا هاء كان لحنًا، فإن وقف عليه بالهاء زيد في الشواذ"⁴، وعند ابن الشجري في: "كونها استفهامية، في موضع رفع الابتداء...، وإذا دخلها حرف خفض لزمك حذف ألفتها في اللفظ، والخط ففرّقوا بهذا بينها، وبين الخبرية التي بمعنى الذي ومن العرب من يقول: لم فعلت؟ بإسكان الميم، ومن العرب من يثبت الألف

¹ -- سورة البقرة: من الآية 90.

² - تفسير الحَدَّاد: 1/133.

³ - التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 1/93.

⁴ - إعراب القرآن، النحاس: 1/68.

فيقول: لما تفعل كذا؟، فيما جئت؟¹.

- مسألة حذف النون: في قوله ﴿...﴾: ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾

قال الحَدَّاد: "﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾"

نصب على الحال، والأصل ظالمين، إلا أن النون حذفت فيكون هذا على معنى النكرة، إن أضيفت إلى معرفة - ذكر الحَدَّاد- شاهده قوله ﴿...﴾: ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾ → ﴿...﴾
 الملائكة في حال ظلمهم لأنفسهم بالشرك، والنفاق، والغرض من حذف النون هو الاستخفاف، وهي ثابتة في المعنى⁴، و"ظالمي أنفسهم حال من ضمير تتوفاهم، فإنه وإن كان مضافاً إلى المعرفة إلا أنه نكرة في الحقيقة؛ لأن المعنى على الانفصال، وإن كان موصولاً في اللفظ...، واسم الفاعل سواء أُريد به الحال، أو الاستقبال فقد يكون مفعولاً في المعنى، وإن كان موصولاً في اللفظ، فالإضافة لفظية لا معنوية"⁵. وإذ كان: اسم الفاعل مضافاً إلى منصوبه معنى، واسم المفعول، والصفة المشبهة مضافان إلى مرفوعها معنى، والدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعريفاً، وصف

1 - أمالي ابن الشجري: 2/546، بتصرف. وينظر شرح التصريف، أبو القاسم الثماني: 1/171. شرح شافية ابن الحاجب، ابن الحاجب: 2/396.
 2 - سورة النساء: 96.
 3 - سورة المائدة: من الآية 79.
 4 - تفسير الحداد: 2/308. وينظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 5/346. معاني القرآن، وإعرابه، الرِّجَّاج: 2/94.
 5 - إرشاد العقل، أبو السعود: 2/222. وينظر مفاتيح الغيب، الرازي: 11/196.

النكرة به أي بوصف المضاف...، والحال فواجب التنكير، والأصل عدم التأويل¹.

والإضافة اللفظية "ضابطها أن يكون المضاف صفة شبيهة بالمضارع في كونها للحال، أو للاستقبال، والمضاف إليه معمولاً لتلك الصفة، والمراد بالصفة اسم الفاعل كضارب زيد، ومخرج عمرو، واسم المفعول كمضروب العبد، ومروّع القلب، ومعطي الدينار، والصفة المشبهة كحسن الوجه، وعظيم الخلق، وقليل الحظ وتسمى هذه الإضافة لفظية، كذلك تسمى غير محضة؛ لأنها في تقدير الانفصال، وحكمها لا تقيد المضاف تعريفاً، ولا تخصيصاً، فهي لم تقده تعريفاً؛ لأنه وصف بها نكرة، ولم تقده تخصيصاً؛ لأن أصل قولنا: ضارب زيد وضاربٌ زيداً. فالاختصاص حاصل قبل الإضافة، وإنما تقيد أمراً لفظياً، وهو التخفيف في اللفظ فقط بحذف التتوين من المضاف، أو حذف نوني التثنية والجمع، ويُجَرُّ المضاف إليه فيها، والمضاف إليه فيها فاعل المعنى للمضاف، أو مفعول به، إذ المضافُ فيها ينبغي أن يكون ممّا يعملُ عمَل الفعل، والجرُّ على تقدير حرف تعدية فقط، مثل: سعيد طالبٌ علم، أي: يطلبُ علمًا. والحُسَيْنُ مَهْضُومٌ الحقّ، أي: هُضِمَ حَقُّهُ..."².

- مسألة حذف (ياء الإضافة):

في قول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَاةِ لَهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾³

قال الحدّاد في تأويل هذه الآية: "قرأ بعضهم بكسر الياء على الإضافة، وهذا قول ابن خالويه، وهو الأجود"⁴، - وقد علله الحدّاد -: "أن الأصل يابنيبي، بثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء أصلية، وياء الإضافة؛ فحذفت ياء الإضافة، وتركت





¹ - شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر المعروف بالوقاد، ت 905، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ، 2000م، ص: 680.




² - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري، ت 889هـ، نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1444هـ، 2004م. ص: 423.

³ - سورة هود: من الآية 42.

⁴ - تفسير الحدّاد: 3/473.

عن عاصم، فإنه ممن قرأ بضم القاف، وبالصاد المهملة المضمومة المشددة، وعليه فلا دخل لهذه الياء في قراءته².

وما يهم موضوع البحث قول الحَدَّاد: "وأما قراءة ابن عباس -  - : يقضي الحَقَّ أي: يحكم، وفيه وجهان جائز أن يكون الحق صفة للمصدر، المعنى يقضي القضاء الحَقَّ، ويجوز أن يكون يقضي الحَقَّ يصنع الحَقَّ، أي: كلَّ ما صنعه  - حق، وحكمة، إلا أن  () يدل على معنى القضاء الذي هو الحكم³.

والمسألة هنا سقوط الياء في قراءة ابن عباس، وسقطت في الخط لالتقاء الساكنين، واستشهد الحَدَّاد لذلك بقوله  :  وقوله  ⁴. وفي جميع المصاحف يقضٍ بغير ياء⁶. وهذه القراءة ما اختاره الحَدَّاد. فحذف الحرف من بنية الكلمة يكثر في القرآن الكريم في ثلاثة أحرف هي: الواو، الياء، الألف ولم يكن لعلة صرفية، أو نحوية، وإنما رمز إلى معنى⁷.

غير أن النحويين زعموا أن الياء "سقطت من اللفظ لسكونها، وسكون اللام من

1 - تفسير الحَدَّاد: 39/3.

2 - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة: 538/2.

3 - تفسير الحَدَّاد: 39/3. ينظر معاني القرآن، وإعرابه، الرَّجَّاح: 256/2.

4 - سورة العلق: 18.

5 - سورة القمر: من الآية 54 .

6 - تفسير الحَدَّاد: 39/3.

7 - الموسوعة القرآنية، الأبياري، ص: 478.

جنئك أن لا تلومني، بمعنى جنئك أن تلومني¹. "وقيل لا إنما تلغي إذا كان معنى صدر الكلام غير النفي، فإذا بنيت الكلام على النفي، فقد نقضت الإيجاب، وإنما جاز أن تلغي لا في أول السورة ؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة، ألا ترى أن جواب الشيء قد يقع، وبينهما سور ... كما في قوله: ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾²، فهي مؤكدة، وهي لغو³. أي زائدة.

ومن هنا نلاحظ الحَّدَّاد ينقل آراء العلماء في تقدير المحذوف، فالمفهوم من هذا اختياره بالقول بحذف لا⁴.

ومن حذف (لا) قول الله عز وجل: ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾⁵
 ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾
 ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾
 ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾
 ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾

1 - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 445/9.

2 - سورة البلد: 1.

3 - مفاتيح الغيب، الرازي، 375/11.

4 - معاني القرآن وإعرابه الرَّجَّاج: 2/137. وفي البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 4/152 يقول: أن تضلوا، مفعول لأجله، ومفعول يبين، محذوف أي يبين لكم الحق، وذكر في اللباب، ابن عادل: 7/157. معاني القرآن، وإعرابه، الرَّجَّاج: 1/431.

* عند الرجوع إلى معاني الفراء نجده قد نكر رأي الكسائي في أن معنى: يبين الله لكم أن تضلوا، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وكذا في الكشاف، وأنوار التنزيل، ورجح رأي الكسائي بأن حذف المضاف أسوغ وأشيع من حذف لا. و قال القرطبي وأن تضلوا في موضع خفض عند بعضهم بمعنى يبين الله لكم أن تضلوا، وأسقطت (لا) من اللفظ وهي مطلوبة في المعنى لدلالة الكلام عليها ..، وعلى هذا فإن الفراء قال بإنابة (لا) في موضع (أن) ولم يقل بنزع الخافض ، ينظر معاني القرآن، الفراء: 1 / 223، وهذا ما ذكره الحَّدَّاد في

تفسير آية آل عمران ﴿عَمَّ يَتَذَكَّرُ أَلَيْسَ لِنَاكُمْ آلٌ مُّقِيمٌ﴾⁶، ينظر البحر المحيط: 2/790. وهذا ما قصد

بتداخل المسائل النحوية في القرآن الكريم.

5 - سورة يوسف: 85.

* (دنف) الدنف المرض المخامر الملازم، ورجل دنف، وفعله دنف، وأدنف، وامرأة دنف، وقوم دنف، جمهرة اللغة: دنف. لسان العرب، ابن منظور(دنف).

قوله تعالى: ﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

﴿

وفي موضع آخر " قال الفراء: وإن شئت جعلت لا تعبدون جواباً لليمين؛ لأن أخذ الميثاق مُبين"⁵. وقال سيبويه: "لا تعبدون متعلق بقسم"⁶، ولم يقل الحَدَّاد بهذا الوجه، و"قراءة أبي معناها الجزم بالنهي، وليست بجواب لليمين... لا يكون في الكلام أن تقول: والله قم ولا أن تقول: والله لا تقم، ويدل على أنه نهي، وجزم أنه قال: ﴿

وقد ذكر الأنباري في الإنصاف قوله: هل تعلم أن أن المصدرية محذوفة من غير بدل؟، وذهب الكوفيون إلى أن أن الخفيفة تعمل في الفعل المضارع، النصب مع

1 - سورة البقرة: من الآية 83 .

2 - سورة الزمر: 61.

3 - تفسير الحَدَّاد: 122-121/1.

*أبي بن كعب بن قيس بن عبيد زيد بن معاوية بن النجار أبوالمندر شهد المشاهد كلها كان يكتب في الجاهلية، جمع القرآن وكتبه قال الرسول فيه: أقرأ أمتي أبي. مات بالمدينة واختلف في تاريخ وفاته . الثقات، ابن حبان: 5/3. 168. سير أعلام النبلاء، الذهبي، دار الحديث: 236/3.

4 - تفسير الحَدَّاد : 122/1.

5 - معاني القرآن، الفراء: 1/ 53،54 . كذلك ينظر مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 383.

6 - المحرر والوجيز، ابن عطية: 1/172. التبيان في إعراب القرآن القرآن، العكبري، ص: 84،83.

7 - سورة البقرة: من الآية 82.

الحذف من غير بدل، وذهب البصريون إلى أنها لا تعمل مع الحذف من غير بدل¹.
*، واختيار الأنباري "عدم الإعمال"². والذي يفهم أن الحَدَّاد قد اختار الحياد بين قول
البصريين في عدم الإعمال، والكوفيين في إعمال أن، لأنه ذكر شواهد القراءات التي
صحت في هذه المسألة، ولم يأت بتأويلات فيها.

مسائل حذف حروف الجر:

حذف حرف الجر من المسائل التي تعرض لها العلماء بالبحث، والتأثيل لها،...
وقال سيبويه: "إن حروف الجر لا تحذف إلا في المواضع التي حذفها العرب فيها"³.
و"لأن لكل حرف من حروف المعاني وجهًا هو به أولى من غيره، فلا يصلح تحويل
ذلك عنه إلى غيره، إلا بحجة يجب التسليم لها"⁴، ومسألة حذف حرف الجر متعلقة
بالأفعال من حيث كون الفعل يجوز أن يتعلق به حرف جر يزيد معناه وضوحًا، فلا
يجوز وضع حرف جر مع فعل يخالف المعنى المقصود؛ "لأن الأصل في هذا الباب
أن يتعدى الفعل بحرف الجر، وأكثر ما يحذف منه حرف الجر إذا كان في الفعل دليل
عليه، وإنما حذف حرف الجر استخفافًا، ولا يقاس عليه"⁵. وهذا يعني أن حذف حرف
الجر يعتمد على سماع كلام العرب.

- مسألة حذف حرف الجر (على):

1 - الأنصاف، الأنباري: 456/2* احتج الكوفيون بقراءة عبد الله بن مسعود بـ(أن) المقدره (ألا تعبدوا إلا الله) فدل
على أنها تعمل النصب مع الحذف، وقال طرفه: ألا أيا هذا الزاجري أحضر الوغى وإن أشهد اللذات هل أنت
مخلدني. والبصريون احتجوا بأن قالوا الدليل على أنه لا يجوز إعمالها مع الحذف أنها حرف نصب من =
عوامل الأفعال وعوامل الأفعال ضعيفة فلا تعمل ودليل ذلك أن (أن) المشددة لا تنصب الأسماء مع الحذف
فالأولى (أن) الخفيفة لا تعمل في الأفعال بعد الحذف. الإنصاف، الأنباري: 456 / 2 - 458.

2- المصدر السابق: 458/2.

3 - الكتاب، سيبويه: 2/171.

4 - حاشية الصبان: 1/750.

5 - كتاب العلل في النحو، محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن ابن الوراق، 381هـ، محمد جاسم محمد

الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1999م، 1420هـ، ص: 322. بتصرف.

*العكبري عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ولد 538هـ مات 616هـ من عكبرا،
إمام مسجد ابن حمدون ببغداد تعلم العربية من ابن الخشاب، له عدة شروح شرح الإيضاح لأبي علي، وشرح
ديوان المتنبي، ينظر معجم الأدباء، ياقوت الحموي: 4/1515. قلاند النحر، باخرمة: 5/63.

يحذف حرف الجر على في مواضع متعددة للدلالة عليها، ومن المواضع:

في قوله ﷺ: ﴿وَلَا تَعَزُّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾¹، الوجه الذي ذكره الحَدَّاد حذف حرف الجر على، والغرض من الحذف هو التخفيف، شاهده على ذلك قول العرب: ضربتُ فلاناً ظهره، وبطنه أي: على بطنه، وعلى ظهره².

والظاهر عند العلماء، ومنهم سيبويه: "أن الحذف في هذه الأشياء لا يقاس على مثال: ضربتُ فلاناً ظهره، وبطنه، أي على الظهر، والبطن"³، والفعل "عزم فعل لازم، يمكن تعديته بحرف الجر على، فنقول: عزمْتُ على كذا، لا عزمْتُ كذا"⁴، وفي هذه الآية تعدى الفعل بنفسه، "حيث حُمِلَ الفعل على معنى: نصحوا أو معنى تَوَجَّبُوا أو معنى تقطعوا أي: تَبَيَّنُوا"⁵. والحَدَّاد هنا يبين أن غرض الحذف هو التخفيف، وإن علل بكلام سيبويه أنه لا يقاس، وهو مخالف تقديرات النحويين الذين يراعون الإعراب أكثر من المعنى؛ "فعقدة نصبت على المصدر، وعلى أن العُقْدَة بمعنى عقد، فيكون مصدر مضافاً إلى المفعول"⁶.

- مسألة حذف حرف الجر(الباء):

تحذف الباء في بعض الأساليب العربية من ذلك قول الله ﷻ: ﴿

لَا تَعَزُّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾⁷. قال الحَدَّاد:

"قرأ ابن عامر، وحمزة: يعقوبَ بالنصب، على معنى: ووهبنا لها من وراء إسحاق،

¹ - سورة البقرة : من الآية 233 .

² - تفسير الحَدَّاد : 1/ 366.

³ - معاني القرآن، وإعرابه، الزجاج: 1/318.

⁴ - شرح الأشموني: 1/ 449.

⁵ - البحر المحيط، أبو حيان: 2/525.(تَبَيَّنُوا): بث الشيء، والخبر بيته، وبيته بتاً، وأبنته بمعنى، فأنبثت: فنفرت، ونشره. لسان العرب، ابن منظور: (بثت).

⁶ - التذييل والتكميل، أبو حيان الأندلسي : 7/14. وينظر التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ص: 187

⁷ - سورة هود: 70.

→④→*→①→②→③→④→⑤→⑥→⑦→⑧→⑨→⑩→⑪→⑫→⑬→⑭→⑮→⑯→⑰→⑱→⑲→⑳→㉑→㉒→㉓→㉔→㉕→㉖→㉗→㉘→㉙→㉚→㉛→㉜→㉝→㉞→㉟→㊱→㊲→㊳→㊴→㊵→㊶→㊷→㊸→㊹→㊺→㊻→㊼→㊽→㊾→㊿→

. مسألة حذف حرف الجر (إلى):

وهو حرف من حروف المعاني "يكون لانتهاء الغاية الزمنية والمكانية"²، من ذلك

قوله تعالى: ﴿...﴾ →④←... →⑤... →⑥... →⑦... →⑧... →⑨... →⑩... →⑪... →⑫... →⑬... →⑭... →⑮... →⑯... →⑰... →⑱... →⑲... →㉑... →㉒... →㉓... →㉔... →㉕... →㉖... →㉗... →㉘... →㉙... →㉚... →㉛... →㉜... →㉝... →㉞... →㉟... →㊱... →㊲... →㊳... →㊴... →㊵... →㊶... →㊷... →㊸... →㊹... →㊺... →㊻... →㊼... →㊽... →㊾... →㊿...

②... →③... →④... →⑤... →⑥... →⑦... →⑧... →⑨... →⑩... →⑪... →⑫... →⑬... →⑭... →⑮... →⑯... →⑰... →⑱... →⑲... →㉑... →㉒... →㉓... →㉔... →㉕... →㉖... →㉗... →㉘... →㉙... →㉚... →㉛... →㉜... →㉝... →㉞... →㉟... →㊱... →㊲... →㊳... →㊴... →㊵... →㊶... →㊷... →㊸... →㊹... →㊺... →㊻... →㊼... →㊽... →㊾... →㊿...

حرف الجر: فاستبقوا إلى الخيرات، فحذف الخافض⁴. ومستشهدا بقول الشاعر⁵:

ثَنَانِي عَلَيْكُمْ أَلْ حَرْبَ مَنْ يَمَلْ سَوَاكُمُ فَايْتِي مُهْتَدٍ غَيْرُ مَائِلِ

و"الفعل استبق لا يتعدى؛ لأن تسابق لا يتعدى، وذلك أن الفعل المتعدي إذا أتيت من لفظه معناه: تفاعل للاشتراك صار لازماً، تقول: ضربتُ زيداً، ثم تقول: تضاربنا فلذلك قيل: إن إلى هنا محذوفة، فالتقدير: فاستبقوا إلى الخيرات"⁶.

وفي قوله تعالى: ﴿...﴾ →④←... →⑤... →⑥... →⑦... →⑧... →⑨... →⑩... →⑪... →⑫... →⑬... →⑭... →⑮... →⑯... →⑰... →⑱... →⑲... →㉑... →㉒... →㉓... →㉔... →㉕... →㉖... →㉗... →㉘... →㉙... →㉚... →㉛... →㉜... →㉝... →㉞... →㉟... →㊱... →㊲... →㊳... →㊴... →㊵... →㊶... →㊷... →㊸... →㊹... →㊺... →㊻... →㊼... →㊽... →㊾... →㊿...

→④←... →⑤... →⑥... →⑦... →⑧... →⑨... →⑩... →⑪... →⑫... →⑬... →⑭... →⑮... →⑯... →⑰... →⑱... →⑲... →㉑... →㉒... →㉓... →㉔... →㉕... →㉖... →㉗... →㉘... →㉙... →㉚... →㉛... →㉜... →㉝... →㉞... →㉟... →㊱... →㊲... →㊳... →㊴... →㊵... →㊶... →㊷... →㊸... →㊹... →㊺... →㊻... →㊼... →㊽... →㊾... →㊿...

الْحَدَّادُ: "على تقدير إلى درجات ثم حذف إلى وانتصب درجات، ويقال: إن الدرجات مفعول على تقدير: ورفعكم درجات، كما يقال: كسوتُ فلاناً ثوباً"⁸، جعل الحَدَّادُ المحذوف إلى، قال القرطبي: "درجات نُصب بإسقاط الخافض أي: إلى درجات"⁹.

1 - سورة هود: من الآية 70.

2 - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، ت770 هـ، المكتبة العلمية، بيروت: 20/1.

3 - سورة البقرة: من الآية 147،

4 - تفسير الحَدَّاد: 1/199.

5- الراعي النميري عبيد بن حصين، من قبيلة نمير، سمّي الراعي لكثرة نعتة الإبل، وجودة و صفه إياها. البيت نقله لنا الحَدَّادُ في مسألة حذف (إلى) من كتب التفسير، ينظر البحر المحيط، أبو حيان: 2/38. الدر المصون، السمين الحلبي: 2/176. وينظر الأغاني، الأصفهاني، 20/168.

6 - الدر المصون، السمين الحلبي: 2/176.

7 - سورة الأنعام: من الآية 167 .

8 - تفسير الحَدَّاد: 3/ 117. وينظر المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 138.

9 - تفسير الحَدَّاد: 3/117. وينظر فتح القدير، الشوكاني: 2/212.

المطلب الثاني: الحذف في الأسماء:

توطئة:

وللحذف في الأسماء دواعٍ بلاغية في الكلام، والعرب متقنة على عدم التكلم بما لا فائدة فيه، وقد اختلف النحويون في قياسية حذف الاسم من عدمه في بعض المواضع؛ ولأن الهدف من الكلام هو إيصال ما في النفس إلى السامع... ويحذف المتكلم اللفظ إذا كان المقام، أو السياق يدل عليه، وقد عقد ابن جني باباً سماه (حذف الاسم على أضرب)¹، ومما جاء الحذف فيه مايلي:

- مسألة حذف المبتدأ من قول الله ﷻ: ﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ﴾²
﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ﴾² ﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ﴾²

قال الحدّاد: "قال الفراء: رفع الخبر، مبتدأً محذوفاً، تقديره: هو الحقّ، أو ذلك الحق، وقيل تقديره: الذي أنبأك هو الحقّ، والصدق في أمر عيسى، فلا تكن من الممترين، أي من الشّاكين"³، والحدّاد في نقله قال برأي الفراء على حذف المبتدأ، وقال: "بتقدير الذي أنبأك هو الحقّ، وهذا رأي أبي عبيدة: على الاستئناف، بعد انقضاء الكلام، وخبره في قوله ﷻ: ﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ﴾⁴، وقد اختلف فيه على القراءة فمن "قرأ بالرفع على أنه مبتدأ، والخبر هو: ﴿لَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَيْنًا وَمِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ﴾⁵ فيكون المجرور في موضع رفع، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو الحقّ من ربّك، والضمير عائد على الحقّ المكتوم؛ أي ما كتموه هو الحقّ من ربّك"⁵، أو "يكون المجرور في موضع حال، أو خبر بعد خبر"⁶. و"قرأ علي بن أبي طالب - ﷺ -: الحَقّ بالنصب، على أن العامل فيه يعلمون،

1- الخصائص، ابن جني: 362/2.

2- سورة آل عمران: من الآية 59.

3- تفسير الحدّاد: 69/2. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/220.

4- الكشف والبيان، الثعلبي: 3/84. وينظر الكشف، الزمخشري: 1/204.

5- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 2/34. وينظر الدر المصون، السمين الحلبي: 1/179.

6- الكشف، الزمخشري: 1/204. وينظر المحرر الوجيز، ابن عطية: 1/224. فتح القدير، الشوكاني: 1/179.

ويصح نصبه على تقدير: الزم الحَقَّ"1. وأظهر الأقوال: "أنه مبتدأ، وخبره الجار والمجرور بعده"2.

واختار الحَدَّاد "أن خبر المبتدأ محذوف؛ فالحذف للاختصار، وهو أكثر استعمالاً، والإثبات للعناية به، والتوكيد، ذلك إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف"3.

- وفي قوله ﷺ: ﴿لَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ﴾⁴. قال الحَدَّاد: "في هذه الآية حُذِفَ المبتدأ، تقديره: مُدَّة الحَجِّ أَشْهُرٌ معلوماتٍ، ويُقَال: الحَجَّ في أَشْهُرٍ معلوماتٍ"5. وقد ذكر قياساً قوله ﷺ: ﴿لَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ﴾⁶. أي مُدَّة غُدُوها، ومُدَّة رواحها...، ويجوز إضافتها إلى جميع هذه الأشهر، وإن كان هو في بعضها، ثم قال: "ألا ترى أنك تقول: لقيت فلاناً سنة كذا، وأقمت يوم كذا نعي بعض المدَّة"7. قال أبوحيان الأندلسي في هذه المسألة: "فعل الحذف أي مواقيت الحجّ، أو الحجّ حج أشهر معلومات، وأمّا: ﴿لَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ﴾⁸. فعلى الحذف أي مُدَّة حملة، وفصّاله"9، وقال أيضاً: "إذ الأشهر ليست الحجّ؛ وذلك الحذف إمّا في المبتدأ، فالتقدير: أشهر الحجّ، أو وقت الحجّ، أو في الخبر: أي: الحجّ حج أشهر، أو يكون الأصل في الأشهر، فاتّسع فيه، وأخبر بالظرف عن الحجّ لما كان يقع فيه،

1 - جامع الأحكام، القرطبي: 2/163. الكشاف، الزمخشري: 2/34.

2 - الدر المصون، السمين الحلبي: 2/170.

3 - الأصول في النحو، ابن السراج: 1/69. وينظر للمع في العربية، ابن جني، ص: 30.

4 - سورة البقرة: من الآية 196.

5 - تفسير الحَدَّاد: 1/281.

6 - سورة سبأ: من الآية 12.

7 - تفسير الحَدَّاد: 1/282.

8 - سورة الأحقاف: من الآية 14.

9 - ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي: 1/1400.

وجعل إياه على سبيل التوسع، والمجاز¹.

والوجه الثاني: الذي جاء به الحَدَّاد: الحجّ في أشهر معلومات، قال ابن عطية: " وإذ قدر حذف حرف الجر على تقدير: الحجّ في أشهر معلومات، فيلزمه مع سقوط حرف الجر نصب الأشهر، ولم يقرأ بنصبها أحد². و "حرف الجر في للتبويض، وسواء كان الحدث مستغرقًا للزمان، أو غير مستغرق في ظرف الزمان النكرة خبرًا عن المصادر جاز فيه النصب، والرفع، عند البصريين، والكوفيين"³.

- مسألة حذف الخبر:

في قوله ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾
﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾
﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾
﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾
﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾
﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ → ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾

قال الحَدَّاد في معنى الآية: " قال الزَّجَّاج: معناه ليعلم الله علم مشاهدة بعد ماكان علمه علمًا في الغيب؛ لأنّ العلم الذي علّمه الله قبل وقوع الشيء، لا تجب به المجازة مالم يقع"⁵. وأمّا الوجه الإعرابي، فقال فيه الحَدَّاد: "وأما الواو في قوله: ﴿وَإِذْ يَرْجُو أَنتَ نَارَ الْعِلْمِ﴾ واو العطف على خبر محذوف، وقدره: تلك الأيام ندأولها بين الناس بضروب من التقدير، وليعلم الله المؤمنين متميزين من المنافقين"⁶. وإذ كان الحَدَّاد اكتفى بنقل رأي الزَّجَّاج وتأويله، فقد اختلف العلماء في تقدير المحذوف، فالسهيلي* يقول في تأويل الآية: "المعرفة تقتضي التمييز، وانحياز كلّ معلوم بتمييز يخصه، وعلمُ الله لا يكون كذلك، وتأويل الآية على العلم بالخبر،

1 - البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي:276/2.
2 - المحرر الوجيز، ابن عطية:271/1. وينظر البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي:276/2. مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ص:81.
3 - ينظر شرح التسهيل، ابن مالك الجبالي:1/320. وينظر حاشية الصبان:1/298. التبيان في إعراب القرآن، العكبري:1/161.
4 - سورة آل عمران: 140.
5 - تفسير الحَدَّاد: 2/146. وينظر معاني القرآن وإعرابه، الزَّجَّاج: 1/471.
6 - تفسير الحَدَّاد: 2/146.

والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، كأنه قال: لا تعلمهم منافقين الله يعلمهم¹. و"أول قائل ذلك ماورد منسوبا إلى الله ﷻ على تقدير حال أو صفة"². و"وليعلم الله الذين آمنوا، وحذف الفعل، أي: وليعلم الله دوالها، وقيل: التقدير: ليتعضوا، وليعلم الله، وقيل الواو زائدة، وتقدم الواو على لام التعليل، نجد لإعرابها طريقتين: الأولى ذكره الفراء وغيره" بأن يقدر فعل متأخر هو المعلن بهذه العلة، الثاني: جعل الواو عاطفة على علة محذوفة متقدمة، ..."³. و"حروف العطف في الأصل تعطف الأسماء على الأسماء، والأفعال على الأفعال، وبالجملة الشيء على ما هو من جنسه، فلا يقع بعدها فعل معطوف على اسم، ولا اسم معطوف على فعل،... فينبغي على هذا الأصل أن يرعى تشابه الفعلين في الزمن"⁴. والقرطبي يقول: "ولو لم يكن في الكلام واو لكان قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهَا إِلَّا الْوَاوُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ متصل بما قبله، وكان: وتلك الأيام ندأولها بين الناس؛ ليعلم الله الذين آمنوا؛ ولكن لما دخلت الواو فيه، آذنت بأن الكلام متصل بما قبله، وأن ما بعدها مطلوب، واللام التي في قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهَا إِلَّا الْوَاوُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ به متعلقة..."⁵ *.

- حذف الخبر في قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهَا إِلَّا الْوَاوُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

① → ② → ③ → ④ → ⑤ → ⑥ → ⑦ → ⑧ → ⑨ → ⑩ → ⑪ → ⑫ → ⑬ → ⑭ → ⑮ → ⑯ → ⑰ → ⑱ → ⑲ → ⑳ → ㉑ → ㉒ → ㉓ → ㉔ → ㉕ → ㉖ → ㉗ → ㉘ → ㉙ → ㉚ → ㉛ → ㉜ → ㉝ → ㉞ → ㉟ → ㊱ → ㊲ → ㊳ → ㊴ → ㊵ → ㊶ → ㊷ → ㊸ → ㊹ → ㊺ → ㊻ → ㊼ → ㊽ → ㊾ → ㊿ → ① → ② → ③ → ④ → ⑤ → ⑥ → ⑦ → ⑧ → ⑨ → ⑩ → ⑪ → ⑫ → ⑬ → ⑭ → ⑮ → ⑯ → ⑰ → ⑱ → ⑲ → ⑳ → ㉑ → ㉒ → ㉓ → ㉔ → ㉕ → ㉖ → ㉗ → ㉘ → ㉙ → ㉚ → ㉛ → ㉜ → ㉝ → ㉞ → ㉟ → ㊱ → ㊲ → ㊳ → ㊴ → ㊵ → ㊶ → ㊷ → ㊸ → ㊹ → ㊺ → ㊻ → ㊼ → ㊽ → ㊾ → ㊿

* السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الختعي السهيلي أبو زيد المحدث أديب نحوي لغوي علامة حدث بمالقة وهو مكفوف البصر ولد 508هـ وتوفي بمراكش 581هـ له تصانيف منها روض الأنف. إنباه الرواة، القفطي: 2/162. وفيات الأعيان، ابن خلكان: 3/143.

1 - التذييل والتكميل، السهيلي: 6/28.

2 - إعراب القرآن، النحاس: 1/181.

3 - دراسات لأسلوب القرآن، عبد الخالق عزيمة: 2/490. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/235.

4 - المرتجل في شرح الجمل، أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب، 567.492هـ، علي حيدر، دمشق، 1392هـ. 1972م. ص: 207.

5 - جامع الأحكام، القرطبي: 7/241.

* و المصدر المؤول (أن يعلم الله) في محل جر باللام متعلق ب(نداولها) وهذا جار معطوف على مقدر أي: ليتعضوا وليعلم الله. ينظر الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمد بن عبد الرحيم صافي، ت1386هـ: 4/318.

كخلق نفس واحدة¹. ثم يَنْقُل لنا قول أبي عبيدة: مامعناه: " لكن البَار مَنْ آمن بالله، كقولــــــــــــه تعــــــــــــــــالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾. أي للمتقى، وقيل: معناه: ولكن ذا البرِّ مَنْ آمن بالله، كقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾. أي ذوو درجات⁴. على حذف المضاف، قال ابن الشجري: "إنَّ حذف المضاف في كلام العرب، وأشعارهم، وفي الكتاب العزيز أكثر من أن يُحصى، وأحسنه ما دلَّ عليه معنى، أو قرينة، أو نظير، أو قياس⁵". وقال ابن يعيش: "اعلم أن المضاف قد حذف كثيرًا من الكلام، وهو سائغ في سعة الكلام، وحال الاختيار إذ لم يشكل، وإنما سوِّغ ذلك الثقة بعلم المخاطب، إذ الغرض من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا حصل المعنى بقرينة حال، أو لفظ آخر، استغنى عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارًا⁶". من خلال النظر في هذه المسألة يتبين أنَّ الحَدَّاد عرض المسألة بجميع أوجهها للوصول للمعنى المقصود من الآية، فنقل أقوال المفسرين، واعتمد في شاهده على النص القرآني، والقياس من كلام العرب، ولم يستعمل المصطلح النحوي حذف المضاف، ولا إقامة المضاف إليه مقامه؛ لعل السبب هو كثرة شيوع هذه المسألة في القرآن الكريم، وكلام العرب.

– مسألة حذف الجار، و المجرور (العائد):

في قول الله عز وجل: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ في قول الله عز وجل: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾. أي للمتقى، وقيل: معناه: ولكن ذا البرِّ مَنْ آمن بالله، كقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾. أي ذوو درجات⁴. على حذف المضاف، قال ابن الشجري: "إنَّ حذف المضاف في كلام العرب، وأشعارهم، وفي الكتاب العزيز أكثر من أن يُحصى، وأحسنه ما دلَّ عليه معنى، أو قرينة، أو نظير، أو قياس⁵". وقال ابن يعيش: "اعلم أن المضاف قد حذف كثيرًا من الكلام، وهو سائغ في سعة الكلام، وحال الاختيار إذ لم يشكل، وإنما سوِّغ ذلك الثقة بعلم المخاطب، إذ الغرض من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا حصل المعنى بقرينة حال، أو لفظ آخر، استغنى عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارًا⁶". من خلال النظر في هذه المسألة يتبين أنَّ الحَدَّاد عرض المسألة بجميع أوجهها للوصول للمعنى المقصود من الآية، فنقل أقوال المفسرين، واعتمد في شاهده على النص القرآني، والقياس من كلام العرب، ولم يستعمل المصطلح النحوي حذف المضاف، ولا إقامة المضاف إليه مقامه؛ لعل السبب هو كثرة شيوع هذه المسألة في القرآن الكريم، وكلام العرب.

1 - تفسير الحَدَّاد: 1/229، 230.

2 - سورة طه: من الآية 131.

3 - سورة آل عمران: من الآية 163 .

4 - تفسير الحَدَّاد: 1/230.

5 - أمالي ابن الشجري: 1/79 - 80.

6 - شرح المفصل، ابن يعيش: 3/558.

7 - سورة البقرة: 47.

واخشوا يوماً، أي: عذاب يوم ﴿ ⑦ ④ ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ﴾ أي لا تكفي ولا تغني، وفيه إضمار، وتقديره: وانتقوا يوماً من الشدائد، والمكاره، وقيل معناه: لا تغني نفس مؤمنة، ولا كافرة عن نفس كافرة شيئاً².

لقد نقلت لنا كتب إعراب القرآن اختلافاً بين النحويين في المحذوف من هذه الآية، إذ نسب أبو البقاء العكبري إلى سيبويه قوله: "إن المحذوف هو فيه والتقدير: تجزي فيه، ثم حذف الجار والمجرور؛ لأن الظروف يتسع فيها ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها"³. ويقول سيبويه: "وأما بنو تميم* فيرفعون لما ذكرت فيقولون: أمّا العالم فعالم، كأنه قال: فأنا أو فهو عالم به، وكان إضمار هذا أحسن عندهم من أن يدخلوا فيه ما لا يجوز كما قال سبحانه: ﴿ ⑦ ④ ⑩ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ﴾ أضمر فيه"⁴، وعند الكسائي المحذوف في هذه الآية الهاء؛ لأن الظروف عنده لا يجوز حذفها، ويجعل الظروف مفعولاً على السعة، ثم تحذف الهاء"⁵.

ويقول الأخفش: "قال قوم إنما أضمر الهاء، أراد: لاتجزيه، وجعل هذه الهاء اسماً لليوم مفعولاً، كما تقول: رأيت رجلاً يحب زيد؛ تريد يحبه زيد، وقال قوم: لا يجوز إضمار فيه ألا ترى أنك لا تقول: هذا رجل قصدت، و أنت تريد إليه، ولا رأيت رجلاً

¹ - سورة البقرة - الآية نفسها : 47.

² - تفسير الخدّاد: 1/77، 78. وينظر تفسير الكشف والبيان، الثعلبي: 1/190.

³ - التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 1/60.

* بنو تميم بطن من طابخة العدنانية وهم بنو تميم بن أد بن طابخة، وكانت منازلهم بأرض نجد. ينظر قلائد النحر، القلقشندي، ص: 143. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم: 1/207.

⁴ - الكتاب، سيبويه: 1/386. وينظر شرح كتاب سيبويه، السيرافي: 2/464. البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 3/166. الخصائص، ابن جني: 2/475.

⁵ - البحر المحيط، أبوحيان: 1/308. وينظر معاني القرآن، الفراء: 1/31. معاني القرآن، وإعرابه، الزّجاج، 1/128. مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 110.

أرغب، وأنت تريد فيه؛ والفرق بينهما أن أسماء الزمان يكون فيها مالا يكون في غيرها، إن شئت حملته على المفعول في السعة كأنك قلت: واتقوا يوماً لا تجزيه نفس، ثم ألقيت الهاء، كما تقول: رأيت رجلاً، وأنت تريد أحبه¹.

¹ - معاني القرآن، الأخفش: 1/93، 94. وينظر تفسير الكشف والبيان، الثعلبي: 1/190.

المطلب الثالث: الحذف في الأفعال:

توطئة:

قال ابن جني: "حذف الفعل على ضربين، أحدهما: أن تحذفه، والفاعل فيه، فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة...، والآخر أن تحذف الفعل وحده، وذلك أن يكون الفاعل مفعولاً عنه، مرفوعاً به، نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾¹ . والتأويل النحوي يستخدم جملةً من الأساليب، والظواهر منها الحذف لغرض الخروج من اختلاف النحاة، وما يفرضه الواقع اللغوي، وقواعد النحو..."³.

وهذه بعض مسائل حذف الفعل، وتوظيف الحَدَّاد لها، وإن كانت تحتل أكثر من وجه إعرابي - فاختيار الحَدَّاد على الحذف والتقدير.

- مسألة حذف الفعل من قوله ﷺ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁴.

في هذه الآية قال الحَدَّاد: "يعني شهر رمضان: ثلاثين يوماً، أو تسعة وعشرين يوماً قال الرسول ﷺ: نحن أمة أمية لا تكتب، ولا تحسب الشهر هكذا هكذا، وعقد الإبهام في الثالثة، أي الشهر مرة تسعة وعشرون يوماً، ومرة ثلاثون يوماً"⁵ وقال الحَدَّاد في إعراب أياماً: "ثلاثة أوجه الأول: نصب أياماً على الظرف، أي في أيام"⁶، الثاني: خبر مالم يسم فاعله أي: "كُتِبَ عليكم الصيام أياماً، وهذا منعه الزَّجَّاج في

1 - سورة الانشقاق: 1.

2 - الخصائص، ابن جني: 2/379.

3 - الحذف في القرآن الكريم، أبو المكارم: 204.

4 - سورة البقرة: من الآية 183.

5 - مسند الإمام أحمد، دار الحديث: 4/484. وينظر صحيح مسلم، (باب وجوب صوم رمضان): 2/761. السنن الكبرى، النسائي: 3/107.

6 - تفسير الحداد: 1/232. الكشف والبيان، الثعلبي: 4/414.

معاني القرآن وإعرابه، وأبو حيان في البحر المحيط، وأجازه سيبويه في الكتاب، والفراء في معاني القرآن¹، والثالث: قيل بإضمار فعل، أي "صوموا أياماً"². قال ابن هشام الأنصاري: "... الفصل بمعمول كُتب قلنا يلزم محذوف آخر، وهو اتباع المصدر قبل أن يكمل معموله، ونظير اللازم له،..."³. ونجد العكبري يفصل هذا المنع، ويقول علة المنع: "الكاف في كما وصف لمصدر محذوف، والمصدر إذا وصف لم يعمل، وكذلك اسم الفاعل، لا يجوز أن ينتصب بالصيام المذكور في الآية"⁴؛ "لأنه مصدر، وقد فرق بينه، وبين أياماً بقوله: ﴿ ③ → ① ② ﴾، ويعمل في المصدر الصيام على الظرفية، أوالمفعولية، أما النصب على الظرف؛ فإنه محل للفعل، والكتابة ليست واقعة في الأيام؛ لكن متعلقها هو الواقع في الأيام"⁵، إذن فالوجه: "أن يكون العامل في أياماً محذوفاً تقديره: صوموا أياماً فعلى هذا يكون ظرفاً؛ لأن الظرف يعمل فيه المعنى، ويجوز أن ينتصب أياماً بكُتب؛ لأن الصيام مرفوع به، وكما إمّا مصدر لكتب، أو نعت للصيام وكلاهما لا يمنع عمل الفعل، وعلى هذا فلا يجوز أن يكون ظرفاً، ولا مفعولاً به على السعة"⁶.

ونلاحظ أن الحدّاد ذكر آراء العلماء دون ترجيح لوجه، ولم يفصل علة المنع

والجواز فيها.

– وفي قوله تعالى: ﴿ ③ → ① ② ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ ③ → ① ② ﴾

1 – تفسير الحدّاد: 1/242. وينظر ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي: 3/1401.

2 – تفسير الحدّاد: 2/242. وينظر الكشف والبيان، الثعلبي: 4/414.

3 – مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 700.

4 – في قوله تعالى: ﴿ ③ → ① ② ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ ③ → ① ② ﴾

5 – دراسات لأسلوب القرآن، عبد الخالق عزيمة: 9/738.

6 – التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 1/149.

البينات: وهي الدلالات الواضحات، والزبر: جمع الزبور، وهو الكتاب¹. يقول الزمخشري في معرض هذه الآية: "فإن قلت: بم تعلق قوله: بالبينات؟ قلت: له متعلقات شتى، فإمّا أن يتعلق مما أرسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا، أي: وما أرسلنا إلا رجالا بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيدًا بالسوط؛ لأن أصله: ضربت زيدًا بالسوط، وإمّا برجالا صفة له. أي رجالا ملتبسين بالبينات، وإمّا بأرسلنا مضمراً كأنما قيل: فبم أرسلوا؟ فقلت: بالبينات فهو على كلامين، والأول: على كلام واحد، وإمّا بيوحى أي: يوحى إليهم بالبينات، وإمّا بلا تعلمون، فعلى أن الشرط في معنى التبكيت*، والإلزام"².

¹ - تفسير الحَدَّاد: 4/137.

* التبكيت: ضرب بالعصا والسيف. وأن تستقبل الرجل بما يكره. والغلبة والحجة. ينظر العين، أحمد بن الخليل: (ب ك ت). معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (ب ك ت).

² - الكشاف، الزمخشري: 607، 2/606. ينظر فتح القدير، الشوكاني: 3/197. الكشاف والبيان، الثعلبي: 48 / 16

المطلب الرابع: الحذف في الأساليب:

توطئة:

إن الحذف في الأساليب من المسائل التي ذكرها الحَدَّاد في تفسيره، وأحكم علماء اللغة ضبط الأساليب العربية بيانًا، وتفعيدًا، ويقصد بحذف الأساليب، كما جاء في شذور الذهب: "سيبويه يستفهم من الخليل عن ذلك فيجيبه: أن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم، لعلم المُخَبِّرِ، لأي شيء وضع هذا الكلام"¹.

وأكثر مواضعه في الشرط، وقد اشترط النحويون لحذف الجواب شرطين كما جاء أحدهما: "أن يكون الجواب معلومًا، أي أن يدل عليه دليل، إمَّا لفظًا نحو: هو ظالم إن فعل، أو نية نحو: إن قمت أقوم، والآخر: أن يكون فعل الشرط ماضيًا لفظًا أو معنًى"². وسيتم عرض مسائل أخرى تتدرج تحت حذف الأسلوب والمحذوف فيها، حسب النماذج يكون أسلوبًا ومنها:

- مسألة حذف جواب القسم:

قال - ﷺ -: ﴿صَلُّوا عَلَيَّ يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا مِنْ دَمِ الْحَرَامِ﴾³، قال الحَدَّاد هذا قسم بحياة محمد - ﷺ، ولم يقسم الله - ﷻ -: بحياة أحد غيره، ثم قدر المحذوف فقال: لعمر ك قسمي، فحذف الخبر، وجوابه: ﴿صَلُّوا عَلَيَّ يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا مِنْ دَمِ الْحَرَامِ﴾⁴، أي غفلتهم يتحيرون"⁵، لقد ذكر الحَدَّاد المعنى المقصود من القسم بحياة النبي - ﷺ . وهذا اختيار أغلب المفسرين، وقيل: "لوط - ﷺ"، قالت الملائكة له

1 - الكتاب، سيبويه: 3/103.

2 - شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، 708 هـ، 761 هـ، عبد الغني

الدقر، 1404 هـ، 1984 م، سوريا، ص: 444.

3 - سورة الحجر: من الآية 72.

4 - السورة نفسها: 99.

5 - تفسير الحداد: 4/118.

ذلك¹." ولَعَمْرُكَ، لَعَمْرُكَ هي لغة في العُمُر يختص به القسم لإيثار الأخف فيه؛ لأنه كثير الدور على ألسنتهم²، و"العُمُر نفسه هو المقسم به، في الآية الشريفة، فليكن هو المقسم به في نحو قولنا: عمرك الله، ويكون الأصل فيه: بتعميرك الله، ثم حذفت زوائد المصدر، والياء...و يمكن أن يقال: إن مَنْ نصب فيه عَمرك الله على المصدر، والمراد عَمْرَكَ الله تعمييراً ثَمَّ حَذَفَ، ... وهو قسم طلبي³."

وقال النحاة: "ارتفع قوله: لَعَمْرُكَ بالابتداء، والخبر محذوف،... وحُذِفَ الخبر؛ لأن في الكلام دليلاً عليه، وباب القسم يُحذف منه الفعل، نحو: تالله لأفعلن، والمعنى أحلف بالله فيحذف لعلم المخاطب أنك حالف⁴."

- مسألة حذف القسم وجوابه:

قال الله - ﷻ -: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ② ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ③ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ④ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑤ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑥ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑦ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑧ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑨ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑩ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑪ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑫ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑬ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑭ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑮ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑯ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑰ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑱ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑲ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑳ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉑ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉒ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉓ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉔ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉕ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉖ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉗ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉘ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉙ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉚ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉛ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉜ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉝ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉞ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉟ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊱ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊲ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊳ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊴ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊵ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊶ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊷ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊸ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊹ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊺ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊻ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊼ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊽ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊾ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊿ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ① ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ② ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ③ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ④ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑤ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑥ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑦ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑧ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑨ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑩ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑪ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑫ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑬ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑭ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑮ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑯ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑰ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑱ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑲ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ⑳ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉑ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉒ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉓ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉔ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉕ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉖ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉗ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉘ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉙ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉚ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉛ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉜ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉝ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉞ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㉟ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊱ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊲ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊳ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊴ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊵ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊶ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊷ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊸ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊹ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊺ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊻ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊼ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊽ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊾ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ ㊿ ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾

قال الحَدَّاد في معنى الآية الكريمة: "معنى القسم، وأن أول هذه الآية فيه إضمار القسم تقديره: والله ما منكم من أحد إلا واردة"⁶. وهذه المسألة فيها اختلاف بين العلماء، قال ابن عطية: "في قوله - ﷻ -: ﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا النَّاسُ نَادٍ﴾ قسم الواو تقتضيه، أي هو جواب قسم، والواو هي المحصلة لذلك؛ لأنها عطف، وتوهم أبو حيان عليه، وهي أن الواو حرف قسم، فرد عليه بأنه يلزم منه حذف المجرور، وبقاء الجار، وحذف القسم مع كون الجواب منفيًا"⁷. بأن⁸. و"هو من باب حذف المنفي العام لدلالة القرائن اللفظية عليه"¹.

1 - الكشاف، الزمخشري: 2/396. وينظر مفاتيح الغيب، الرازي: 19/156.

2 - أنوار التنزيل، البيضاوي: 215/3.

3 - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش: 6/3078. وينظر شرح المفصل، ابن يعين: 5/250.

4 - مفاتيح الغيب، الرازي: 156/19.

5 - سورة مريم: 70.

6 - تفسير الحَدَّاد: 4/306.

7 - البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 4/1339. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش: 4/1802.

8 - مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 528.

أنفسهم، عند رؤية العذاب لعلموا أن القوة لله جميعاً، أو لآمنوا، أو لعلموا مضرة الكفر¹، و"قراءة الياء عند بعضهم أولى من قراءة التاء؛ لأن النبي ﷺ، والمسلمين قد علموا قدر ما يشاهده الكفار، ويعانونه من العذاب يوم القيامة، أمّا المتوعدون فإنهم يعلمون ذلك، فوجب إسناد الفعل لهم، ولا فرق بين القراءتين، أعني التاء،الياء؛ لأنهما متواترتان"².

قال ابن عطية: "وقد حذف جواب لو مبالغة؛ لأنه تدع السامع يسمو به تخيله"³.

والحدّاد لم يختار قراءة عن أخرى هنا، وتميل الباحثة لقول أبي حيان في صحة القراءة المتواترة لترى ويرى.

- ونظير هذه الآية قوله ﷺ: ﴿لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُوا وَلَا يَخَافُوا رَبَّهُمْ وَهُمْ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ حَقٌّ﴾⁴، وكان هذا القرآن⁵.

و"هو على وجه الاختصار؛ لأن في الكلام دليلاً عليه"⁶. وللغراء في هذه الآية رأيان: "أن الجواب متقدم، وفي الكلام تقديم، وتأخير، أي وهم يكفرون بالرحمن لو أنزلنا عليهم، الآخر عنده أن يكون الجواب متروكاً؛ لأن أمره معلوم"⁷. واختار الحدّاد الرأي الثاني، وأيد هذا بقول الزجاج: "ترك جواب لو؛ لأن في الكلام دليلاً عليه"⁸.

و"جاء جواب لو في آية البقرة فعلاً ماضياً، وفي آية الرعد جاءت أنّ المشددة في إعراب المصدر المؤول... ولا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوماً، بما يدل

1 - تفسير الحدّاد: 216/1.

2 - ينظر البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 90/2.

3 - المحرر الوجيز، ابن عطية: 1/335.

4 - سورة الرعد: 32.

5 - تفسير الحدّاد: 1/216.

6 - تفسير الحدّاد: 4/77. وينظر الدر المصون، السمين الحلبي: 4/242. التبيان في إعراب القرآن،

العكبري: 2/172.

7 - معاني القرآن، الفراء: 2/63. وينظر التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 2/758.

8 - تفسير الحدّاد: 4/77. وينظر معاني القرآن، وإعرابه، الزجاج: 2/172.

عليه من متقدم خبر أو مشاهدة حال...¹. بعد ذكر الآيتين الكريمتين وقول الحَدَّاد فيهما، وما استدل به من آراء نجد الحَدَّاد اعتمد الاختصار والنقل في تفسيره.

¹ - دراسات لأسلوب القرآن، عبد الخالق عضية: 2/643.

المبحث الثالث

الزيادة

- توطئة

- المطلب الأول: الزيادة في الحروف.

- المطلب الثاني: الزيادة في الأدوات.

- المطلب الثالث: الزيادة في الأفعال.

توطئة

القول بالزيادة في القرآن الكريم:

إن مسألة وقوع الزيادة في القرآن الكريم من المسائل المختلف فيها بين مثبت لها ومنكر؛ فالذين أجازوا الزيادة قصدوا بها الزيادة الإعرابية، وليست الزيادة اللفظية، والزيادة الإعرابية: يقصد بها التوكيد سواء أكان النفي، أم الإثبات، أم بمثابة تكرار للجملة...، والذين أنكروها على الإطلاق فحجتهم بأن ليس في كلام الله - ﷻ - لغو، أو حشو، أو زيادة.

والمعروف أن الزيادة في اللفظ هي زيادة في المعنى في بعض المواضع، وهذه تخص الكلمة؛ لكن الزيادة التي تطرأ على التركيب داخل الجملة هي المقصودة هنا، وتكون هذه الزيادة في حروف المعاني، أما الأفعال، والأسماء فالغالب عند النحاة أنها لا تزداد. قال الزركشي: "لفظة الزيادة، واللغو من عبارة البصريين، والصلة، والحشو من عبارة الكوفيين. والأولى اجتناب مثل هذه العبارة في كتاب الله تعالى، فإن مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى"¹. وقال ابن جني: "إنما جيء بها توكيداً للكلام، وسئل بعض العلماء عن التوكيد بالحرف، وما معناه إذ إسقاط كل حرف لا يخل بالمعنى؟، فقال: هذا يعرفه أهل الطباع إذ يجيدون أنفسهم بوجود الحرف على معنى زائد لا يجدونه بإسقاط الحرف"².

ومعنى الزيادة لغة: "هي النمو فنقول: زاد الشيء، يزيد زيداً، وزيادةً، أي: ازداد، وزاد فيما عنده"³. الزيادة: "النمو، وكذلك الزيادة، والزيادة بخلاف النقصان..."⁴.

- الزيادة اصطلاحاً: إن معنى الزيادة في اصطلاح اللغويين لم يُتفق عليه من حيث التسمية، فقد سمّوها بالإقحام، والصلة، والتوكيد. وقال ابن يعيش: "الزائد هو الذي

¹ - البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 3/79-81.

² - المصدر السابق: 3/82.

³ - الصحاح تاج اللغة، وصاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري: (زيد).

⁴ - لسان العرب، ابن منظور: (زيد).

يكون دخوله كخروجه من غير إحداه معني¹.

وسنعرض في هذا المبحث رأي أبي بكر الحَدَّاد في مسألة وقوع الزيادة في القرآن الكريم، وكيف وظّف هذه الظاهرة في تفسيره، وتعامله مع آراء النحاة الذين أخذ عنهم.

¹ - شرح المفصل، ابن يعيش: 5/64. وينظر الأصول في النحو، ابن السراج: 2/259. سر صناعة الإعراب، ابن جني: 1/136.

المطلب الأول: مسألة الزيادة في حروف المعاني :

توطئة

"سميت زائدة لأنه؛ لا يتغير بها أصل المعنى، بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى العام الثابت، وتقويته، فكأنما لم تفد شيئاً لما تغير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها"¹، وفي حديث ابن هشام على تعلق حرف الجر قال: "يستثنى من قولنا لأبد لحرف الجر من متعلق ستة أمور: أحدها الحرف الزائد...، ومعنى: التعلق الارتباط المعنوي. والأصل أن أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء، فأعينت على ذلك بحرف الجر، والزوائد إنما دخل في الكلام تقويةً له، وتوكيداً، ولم يدخل للربط"².

قال ابن السراج في أصوله: "حق الملغى عندي أن لا يكون عاملاً، ولا معمولاً فيه حتى يلغى معنى...، وأن يكون دخوله كخروجه، لا يحدث معنى غير التأكيد..."³. وقد تخللت كُتُب النحاة كثير من مسائل العامل، وتأثره بحروف الجر، وكونها زائدة لكن تخفض الاسم الذي بعدها بالجر محلاً، وتضيف معنىً جديداً للتركيب الذي سيقته فيه، يختلف عن سياق آخر لو دخلت عليه... وهذه بعض مسائل تبين وظيفة حرف الجر موضحة منهج الحدّاد، ونظرته لمعنى الزيادة، وقد ذكرت فيه مسألتين:

- مسألة زيادة حرف الجر الباء.

- مسألة زيادة حرف الجر من.

- مسألة زيادة الباء:

لقد بيّن النحاة، ومن بينهم ابن جني مسألة زيادة الباء في كتابه سر صناعة الإعراب، وتوسع فقال: "...، وتسمى الباء مرة حرف إصاق، ومرة حرف استعانة، ومرة حرف إضافة، وكلّ هذا صحيح في قولهم"⁴. و"هي تزداد على الجملة لأغراض

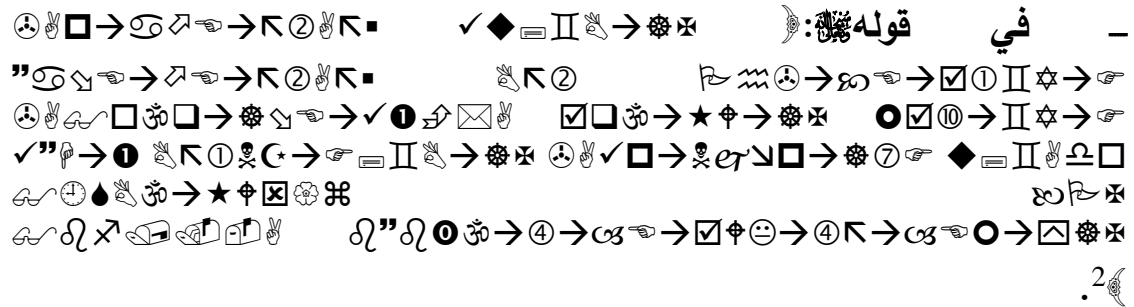
¹ - شرح الشافية، ابن الحاجب: 4/432.

² - مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 575. وينظر همع الهوامع، السيوطي: 3/115.

³ - الأصول في النحو، ابن السراج: 2/259. وينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 4/347.

⁴ - سر صناعة الإعراب، ابن جني: 1/134.

منها التوكيد¹. وسنعرض لبعض نماذج الحَدَّاد في زيادة الباء، وتتبع تأويلاته التي نقلها عن علماء العربية:

– في قوله ﴿بِأَمْنٍ﴾:  2.

في هذه الآية الكريمة ذكر الحَدَّاد "ثلاثة أوجه في تفسيره:

– القول بزيادة الباء.

– القول بزيادة مثل.

– القول بأن الباء بمعنى على³.

أدلة الحَدَّاد في الأوجه الإعرابية:

– قراءة ابن عباس: ﴿بِأَمْنٍ﴾ فإن آمنوا بما آمنتم به.

القول بزيادة الباء على أن مثل صلة، على معنى: أن آمنوا بالله، ورسوله، وكتبه فقد اهدتوا، وجاء قول ابن هشام: "إن القول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم، بل زيادة الاسم لم تثبت، وأما: "بمثل ما آمنتم به" فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس: ﴿بِأَمْنٍ﴾، وقد أولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول

¹– ينظر مواضع زيادة الباء في سر صناعة الإعراب، ابن جني: 1/133-137. وينظر الجنى الداني، المرادي، ص: 36.

²– البقرة: 136.

³– تفسير الحَدَّاد: 1/186.

المطلق أي: إيمانًا مثل إيمانكم به¹. "أي بالله -ﷻ، وبمحمد -ﷺ...، وقيل مثل للقرآن، وماللتوراة، أي فإن آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم"². وفي التبيان: "بمثل ما آمنتم به الباء زائدة، ومثل صفة مصدر محذوف، وتقديره: إيمانًا مثل إيمانكم"³. وفي كون الباء بمعنى على قد قيل به، ومن قال به ابن مالك قال: "ذلك في قوله تعالى: ﴿ ۝۲۰ ۝۲۱ ۝۲۲ ۝۲۳ ۝۲۴ ۝۲۵ ۝۲۶ ۝۲۷ ۝۲۸ ۝۲۹ ۝۳۰ ۝۳۱ ۝۳۲ ۝۳۳ ۝۳۴ ۝۳۵ ۝۳۶ ۝۳۷ ۝۳۸ ۝۳۹ ۝۴۰ ۝۴۱ ۝۴۲ ۝۴۳ ۝۴۴ ۝۴۵ ۝۴۶ ۝۴۷ ۝۴۸ ۝۴۹ ۝۵۰ ۝۵۱ ۝۵۲ ۝۵۳ ۝۵۴ ۝۵۵ ۝۵۶ ۝۵۷ ۝۵۸ ۝۵۹ ۝۶۰ ۝۶۱ ۝۶۲ ۝۶۳ ۝۶۴ ۝۶۵ ۝۶۶ ۝۶۷ ۝۶۸ ۝۶۹ ۝۷۰ ۝۷۱ ۝۷۲ ۝۷۳ ۝۷۴ ۝۷۵ ۝۷۶ ۝۷۷ ۝۷۸ ۝۷۹ ۝۸۰ ۝۸۱ ۝۸۲ ۝۸۳ ۝۸۴ ۝۸۵ ۝۸۶ ۝۸۷ ۝۸۸ ۝۸۹ ۝۹۰ ۝۹۱ ۝۹۲ ۝۹۳ ۝۹۴ ۝۹۵ ۝۹۶ ۝۹۷ ۝۹۸ ۝۹۹ ۝۱۰۰ ﴾ ۝۱۰۱ ۝۱۰۲ ۝۱۰۳ ۝۱۰۴ ۝۱۰۵ ۝۱۰۶ ۝۱۰۷ ۝۱۰۸ ۝۱۰۹ ۝۱۱۰ ۝۱۱۱ ۝۱۱۲ ۝۱۱۳ ۝۱۱۴ ۝۱۱۵ ۝۱۱۶ ۝۱۱۷ ۝۱۱۸ ۝۱۱۹ ۝۱۲۰ ۝۱۲۱ ۝۱۲۲ ۝۱۲۳ ۝۱۲۴ ۝۱۲۵ ۝۱۲۶ ۝۱۲۷ ۝۱۲۸ ۝۱۲۹ ۝۱۳۰ ۝۱۳۱ ۝۱۳۲ ۝۱۳۳ ۝۱۳۴ ۝۱۳۵ ۝۱۳۶ ۝۱۳۷ ۝۱۳۸ ۝۱۳۹ ۝۱۴۰ ۝۱۴۱ ۝۱۴۲ ۝۱۴۳ ۝۱۴۴ ۝۱۴۵ ۝۱۴۶ ۝۱۴۷ ۝۱۴۸ ۝۱۴۹ ۝۱۵۰ ۝۱۵۱ ۝۱۵۲ ۝۱۵۳ ۝۱۵۴ ۝۱۵۵ ۝۱۵۶ ۝۱۵۷ ۝۱۵۸ ۝۱۵۹ ۝۱۶۰ ۝۱۶۱ ۝۱۶۲ ۝۱۶۳ ۝۱۶۴ ۝۱۶۵ ۝۱۶۶ ۝۱۶۷ ۝۱۶۸ ۝۱۶۹ ۝۱۷۰ ۝۱۷۱ ۝۱۷۲ ۝۱۷۳ ۝۱۷۴ ۝۱۷۵ ۝۱۷۶ ۝۱۷۷ ۝۱۷۸ ۝۱۷۹ ۝۱۸۰ ۝۱۸۱ ۝۱۸۲ ۝۱۸۳ ۝۱۸۴ ۝۱۸۵ ۝۱۸۶ ۝۱۸۷ ۝۱۸۸ ۝۱۸۹ ۝۱۹۰ ۝۱۹۱ ۝۱۹۲ ۝۱۹۳ ۝۱۹۴ ۝۱۹۵ ۝۱۹۶ ۝۱۹۷ ۝۱۹۸ ۝۱۹۹ ۝۲۰۰ ﴾".⁴ أي: على قنطار، وذلك فرارًا من زيادة الباء؛ لأنه ليس من أماكن زيادة الباء قياسًا⁵. والحكم بزيادة الباء الشاهد: من قراءة ابن عباس؛ لأنه حجة قال به الحَدَّاد، وإن لم يصرح بذلك فأكثر إشارته على هذا الاختيار، والباحثة تميل إلى الرأيين من اعتبار رأي أبي حيان في أنها غير مقبولة، وفي كون مثل نائبة عن المصدر المحذوف والموؤل إيمانًا في هذه الآية، والقول بزيادتها في غير ذلك.

ومن مواضع زيادة الباء عند الحَدَّاد قوله تعالى: ﴿ ۝۱۰۱ ۝۱۰۲ ۝۱۰۳ ۝۱۰۴ ۝۱۰۵ ۝۱۰۶ ۝۱۰۷ ۝۱۰۸ ۝۱۰۹ ۝۱۱۰ ۝۱۱۱ ۝۱۱۲ ۝۱۱۳ ۝۱۱۴ ۝۱۱۵ ۝۱۱۶ ۝۱۱۷ ۝۱۱۸ ۝۱۱۹ ۝۱۲۰ ۝۱۲۱ ۝۱۲۲ ۝۱۲۳ ۝۱۲۴ ۝۱۲۵ ۝۱۲۶ ۝۱۲۷ ۝۱۲۸ ۝۱۲۹ ۝۱۳۰ ۝۱۳۱ ۝۱۳۲ ۝۱۳۳ ۝۱۳۴ ۝۱۳۵ ۝۱۳۶ ۝۱۳۷ ۝۱۳۸ ۝۱۳۹ ۝۱۴۰ ۝۱۴۱ ۝۱۴۲ ۝۱۴۳ ۝۱۴۴ ۝۱۴۵ ۝۱۴۶ ۝۱۴۷ ۝۱۴۸ ۝۱۴۹ ۝۱۵۰ ۝۱۵۱ ۝۱۵۲ ۝۱۵۳ ۝۱۵۴ ۝۱۵۵ ۝۱۵۶ ۝۱۵۷ ۝۱۵۸ ۝۱۵۹ ۝۱۶۰ ۝۱۶۱ ۝۱۶۲ ۝۱۶۳ ۝۱۶۴ ۝۱۶۵ ۝۱۶۶ ۝۱۶۷ ۝۱۶۸ ۝۱۶۹ ۝۱۷۰ ۝۱۷۱ ۝۱۷۲ ۝۱۷۳ ۝۱۷۴ ۝۱۷۵ ۝۱۷۶ ۝۱۷۷ ۝۱۷۸ ۝۱۷۹ ۝۱۸۰ ۝۱۸۱ ۝۱۸۲ ۝۱۸۳ ۝۱۸۴ ۝۱۸۵ ۝۱۸۶ ۝۱۸۷ ۝۱۸۸ ۝۱۸۹ ۝۱۹۰ ۝۱۹۱ ۝۱۹۲ ۝۱۹۳ ۝۱۹۴ ۝۱۹۵ ۝۱۹۶ ۝۱۹۷ ۝۱۹۸ ۝۱۹۹ ۝۲۰۰ ﴾. قال الحَدَّاد: "الباء زائدة كقوله تعالى: ﴿ ۝۱۰۱ ۝۱۰۲ ۝۱۰۳ ۝۱۰۴ ۝۱۰۵ ۝۱۰۶ ۝۱۰۷ ۝۱۰۸ ۝۱۰۹ ۝۱۱۰ ۝۱۱۱ ۝۱۱۲ ۝۱۱۳ ۝۱۱۴ ۝۱۱۵ ۝۱۱۶ ۝۱۱۷ ۝۱۱۸ ۝۱۱۹ ۝۱۲۰ ۝۱۲۱ ۝۱۲۲ ۝۱۲۳ ۝۱۲۴ ۝۱۲۵ ۝۱۲۶ ۝۱۲۷ ۝۱۲۸ ۝۱۲۹ ۝۱۳۰ ۝۱۳۱ ۝۱۳۲ ۝۱۳۳ ۝۱۳۴ ۝۱۳۵ ۝۱۳۶ ۝۱۳۷ ۝۱۳۸ ۝۱۳۹ ۝۱۴۰ ۝۱۴۱ ۝۱۴۲ ۝۱۴۳ ۝۱۴۴ ۝۱۴۵ ۝۱۴۶ ۝۱۴۷ ۝۱۴۸ ۝۱۴۹ ۝۱۵۰ ۝۱۵۱ ۝۱۵۲ ۝۱۵۳ ۝۱۵۴ ۝۱۵۵ ۝۱۵۶ ۝۱۵۷ ۝۱۵۸ ۝۱۵۹ ۝۱۶۰ ۝۱۶۱ ۝۱۶۲ ۝۱۶۳ ۝۱۶۴ ۝۱۶۵ ۝۱۶۶ ۝۱۶۷ ۝۱۶۸ ۝۱۶۹ ۝۱۷۰ ۝۱۷۱ ۝۱۷۲ ۝۱۷۳ ۝۱۷۴ ۝۱۷۵ ۝۱۷۶ ۝۱۷۷ ۝۱۷۸ ۝۱۷۹ ۝۱۸۰ ۝۱۸۱ ۝۱۸۲ ۝۱۸۳ ۝۱۸۴ ۝۱۸۵ ۝۱۸۶ ۝۱۸۷ ۝۱۸۸ ۝۱۸۹ ۝۱۹۰ ۝۱۹۱ ۝۱۹۲ ۝۱۹۳ ۝۱۹۴ ۝۱۹۵ ۝۱۹۶ ۝۱۹۷ ۝۱۹۸ ۝۱۹۹ ۝۲۰۰ ﴾. شاهده قوله تعالى: ﴿ ۝۱۰۱ ۝۱۰۲ ۝۱۰۳ ۝۱۰۴ ۝۱۰۵ ۝۱۰۶ ۝۱۰۷ ۝۱۰۸ ۝۱۰۹ ۝۱۱۰ ۝۱۱۱ ۝۱۱۲ ۝۱۱۳ ۝۱۱۴ ۝۱۱۵ ۝۱۱۶ ۝۱۱۷ ۝۱۱۸ ۝۱۱۹ ۝۱۲۰ ۝۱۲۱ ۝۱۲۲ ۝۱۲۳ ۝۱۲۴ ۝۱۲۵ ۝۱۲۶ ۝۱۲۷ ۝۱۲۸ ۝۱۲۹ ۝۱۳۰ ۝۱۳۱ ۝۱۳۲ ۝۱۳۳ ۝۱۳۴ ۝۱۳۵ ۝۱۳۶ ۝۱۳۷ ۝۱۳۸ ۝۱۳۹ ۝۱۴۰ ۝۱۴۱ ۝۱۴۲ ۝۱۴۳ ۝۱۴۴ ۝۱۴۵ ۝۱۴۶ ۝۱۴۷ ۝۱۴۸ ۝۱۴۹ ۝۱۵۰ ۝۱۵۱ ۝۱۵۲ ۝۱۵۳ ۝۱۵۴ ۝۱۵۵ ۝۱۵۶ ۝۱۵۷ ۝۱۵۸ ۝۱۵۹ ۝۱۶۰ ۝۱۶۱ ۝۱۶۲ ۝۱۶۳ ۝۱۶۴ ۝۱۶۵ ۝۱۶۶ ۝۱۶۷ ۝۱۶۸ ۝۱۶۹ ۝۱۷۰ ۝۱۷۱ ۝۱۷۲ ۝۱۷۳ ۝۱۷۴ ۝۱۷۵ ۝۱۷۶ ۝۱۷۷ ۝۱۷۸ ۝۱۷۹ ۝۱۸۰ ۝۱۸۱ ۝۱۸۲ ۝۱۸۳ ۝۱۸۴ ۝۱۸۵ ۝۱۸۶ ۝۱۸۷ ۝۱۸۸ ۝۱۸۹ ۝۱۹۰ ۝۱۹۱ ۝۱۹۲ ۝۱۹۳ ۝۱۹۴ ۝۱۹۵ ۝۱۹۶ ۝۱۹۷ ۝۱۹۸ ۝۱۹۹ ۝۲۰۰ ﴾".

1- تفسير البيضاوي 1/109 ودليله قراءة (بما آمنتم به) أو (الذي آمنتم به) . وينظر تفسير اللباب، ابن عادل 2/522. مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 238. همع الهوامع، السيوطي: 2/448.
2- مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 338.
3- التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 1/122.
4- سورة آل عمران: من الآية 74.
5- البحر المحيط، أبو حيان: 652/1. وينظر أوضح المسالك، ابن هشام: 37/3.
6- سورة البقرة: من الآية 194.
7- سورة الحج: من الآية 10،
8- سورة المؤمنون: 20.

إن الحَدَّاد رأى أن الباء في قوله تعالى: ﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ : ﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

غيره، حيث إن الآراء التي وردت في هذه الآية تدور كلّها عن عمل حرف الجر الباء مع أن ما جاءت بعده، ولم تكفه عن العمل.

_____ قوله تعالى: ﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

١ ﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

الوجه الذي ذكره الحَدَّاد: "زيادة حرف الجر الباء، حجتة قول العرب: هزيه، هزي به، وخذ بالخطام، وخذ الخطام"²، الوجه الذي قاله المفسرون، والنحاة: "هو في كون إليك متعلق بمحذوف، أو كونها دخلت في الاسمية"³. قال الثعالبي*: ﴿ ٢٤ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾. تقرر في علم النحو أن الفعل لا يتعدى إلى ضمير متصل، وقد رفع المتصل، وهما لمدلول واحد فالإك لا تتعلق بهزي، لكن يمكن أن تكون إليك حالا من جدد النخلة فيتعلق بمحذوف أي: هزي بجدع النخلة منتهياً إليك"⁴. والقول في الباء: "إن المفعول، وزيادتها معه غير مقبولة... والمختار إن أمكن تخريجه على غير الزيادة لا يُحكم عليه بالزيادة، ويمكن تخريجها على التضمنين"⁵، وهي زيادة سماعية قال الفراء:

1 - سورة مريم: 24.

2 - تفسير الحَدَّاد: 4/293.

3 - مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 134-136. ينظر تمهيد القواعد بشرح التسهيل، ناظر الجيش: 6/2944. *الثعالبي: أحمد بن إبراهيم الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي المقرئ المفسر، ت 427 هـ. إنباه الرواة، القفطي: 1/154.

4 - الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت: 14/4.

5 - الجنى الداني، المرادي، ص: 52.

قال الله ﷻ: ﴿...﴾

... زيادة حرف الجر

من للجنس، مستدلاً بقوله - ﷻ -

: ... والثاني "على التجويز من للتبعيض، على معنى: أي ليغفر لكم بعض ذنوبكم، فادعوا الله، وارغبوا إليه في مغفرة الذنوب كلها"⁴. والزجاج يشير بأن من دخلت لتخصيص الذنوب من سائر الأشياء...، ولم تدخل لتبعيض الذنوب...، والرجس هاهنا بعض الأوثان⁵. وقال أبو عبيدة*: "من زائدة"⁶.

ونجد أن النحاة قد اتفقوا على زيادتها في الآية، واختلفوا في شرط مجيئها زائدة، فعند سيبويه أنكر الزيادة، بقوله: "وإذا قلنا: ليست بزائدة، ففيها وجهان: أحدهما أنه ذكر بعضاً هنا، وأراد الجمع توسعاً، والثاني أن من هاهنا للبدل، أي: لتكون المغفرة

1- سورة إبراهيم:13.
2 - من الآية نفسها.
3 - سورة الحج:28.
4 - تفسير الخدّاد:4/89.
5 - معاني القرآن، وإعرابه، الزجاج: 5/228.
* أبو عبيدة: معمر بن المثنى التميمي البصري، ولد110-209هـ، كان أعلم الناس بأنساب العرب، والشعر والأدب، له عدّة مصنفات منها مجاز القرآن - مآثر العرب. الأعلام، الزركلي:7/272. النقات، ابن حبان:196/9.
6 - تفسير الوسيط، الواحدي:3/25. ينظر الكشاف، الزمخشري:2/543.

متى أبدلها من الذنوب"¹. "وردّ الأخفش بأنها زائدة، وإلا لتناقضت هذه مع الآية في قوله تعالى: ﴿لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ جُرْأَتُهُمْ﴾² ولأن زيادة من في الواجب لا يجوز عند العرب، ودل عليه انتفاء صحة قولهم: مات من رجل..."³، وقال العكبري: "إن من تفيد التبويض؛ لأن الكافر إذا أسلم قد يبقى عليه ذنب، وهو ظالم العباد،...وأضاف أنها من هنا لبيان الجنس"⁴. وأشار أبو حيان لاختلاف علماء الكوفة، والنقل عنهم، "فقال بعض أصحابنا: أنها تزداد في الواجب، وغيره بشرط أن يكون مجرورها نكرة، وحكوا عن العرب زيادتها في الواجب،... ولا تزداد عند جمهور البصريين إلا بشروط"⁵. وعند ابن مالك تزداد بدون شرط كما قال المرادي: "لثبوت السماع بذلك نظامًا، ونثرًا"⁶. و"فائدة الزيادة تنصيص العموم، أو مجرد التوكيد"⁷. وهي متعلقة بمعنى الإنقاذ، والإخراج من الذنب، فدخلت من لتؤدي معنى التضمين للفعل غفر، والحداد ذكر معنى من لجنس الذنوب، ثم جوز كونها تحمل معنى التبويض في مغفرة بعض الذنوب للمشركين، وليس كلها. وهذا ما عليه جل العلماء.

- 1 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 38. وينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 4/459. قال ابن عادل -حيث جعل لها مسألة - : فنقول هذه الوجوه بأسرها ضعيفة، أما كونها صلة فمعناه الحكم بأنها عبث، والعاقل لا يجوز له المصير إليه من ضرورة. اللباب في علوم الكتاب: 11/350.
- 2 - سورة الزمر: من الآية 50 .
- 3 - كتاب الكليات، أبو البقاء الكفوي، ص: 83. وينظر الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري: 1/310. شرح الكافية، الجبائي: 3/789.
- 4 - اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري : 1/356.
- 5 - التنزيل والتكميل، أبو حيان: 11/144، "وممن قال بزيادتها الكسائي، وابن هشام، والفارسي، وشرط البصريين أن يكون المجرور بها نكرة وأن يسبقها نفي، أو شبهه، والمراد بشبهه النفي النهي نحو: لا تضرب من أحد، والاستفهام نحو: هل جاءك من أحد. ولا تزداد في الإيجاب، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة، فلا تقول جاءني من زيد وهذا خلاف الأخفش...، بتصرف المصدر نفسه: 11/145
- 6 - الجنى الداني، المرادي، ص: 318.
- 7 - توضيح المقاصد، المرادي: 3/750. وينظر شرح الأشموني: 2/71.

المطلب الثاني: زيادة الأدوات:

توطئة:

إن وجود الزائد في القرآن يخدم الإعجاز القرآني، فلم يذكر زائد في الكتاب العزيز إلا زادته جمالاً، وفصاحة، وربما لو ذكرت كلمة غير المزيدة ما أعطت المعنى الذي قصده النص القرآني، وتعميق أثره في النفوس... وجاءت بعض الأدوات زائدة، ومن هذه الأدوات: إذ، ما، كاف الخطاب.

- زيادة (إذ):

في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّي مَرْسَلٌ إِلَيْكُمْ رَسُولًا قَدْ خَلَقْتُكُمْ مِنْ طِينٍ مِمَّا حَقَّقْنَا لَكُمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا كَلِمَاتِي لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾¹

الكلام، وكذلك في سائر الآي... وقال الحَدَّاد أيضاً: قال جماعة من النحويين: واذكر إذ قالت...²، هنا نجد الحَدَّاد يذكر الرأيين المجرَّور للزيادة إذ، والمانع لها دون أن يفصل، أو حتى يذكر لكلامه دليل، وأصل هذه المسألة موجود في كتب التفسير، وكتب النحو.

قال الرَّجَّاج: "جميع النحويين أن إذ يدلّ على مُضي من الوقت، فكيف يكون الدليل على ماضى من الوقت لغوًا، وهي اسم مع ما بعدها..."³. وقد اختلف في تقدير العامل فيها، ولم يوافق أكثر النحويين على زيادة إذ فالرَّجَّاج يصف رأي أبي عبيدة "بأنه إقدام منه"⁴، وأبوحيان الأندلسي يقول: "ليس بشيء"، وقال ابن هشام:

¹ - سورة آل عمران: 35.


























































































² - تفسير الحَدَّاد: 43/2.

³ - معاني القرآن، وإعرابه، الرَّجَّاج: 400/1.

⁴ - المصدر السابق: 400/1.

وبعض المعربين يقول في ذلك: إنه ظرف لانذكر محذوفًا، وهذا وهمٌ فاحش¹. وعنه قال المرادي: "هذا الرأي بأنه مذهب ضعيف. وممن وافق رأي أبي عبيدة ابن قتيبة في تفسيره"².

- زيادة (ما):

في قوله **يَعْلَمُ**:                                                                                         

الوجه الذي ذكره الحَدَّاد: "أن ما زائدة لا إعراب لها، غير عاملة، يتخطاها الناصب، والخافض إلى ما بعدها"⁴، وشاهده قول الشاعر:

يا أحسنَ الناسِ ما قرَّنا⁵.

وهو من شواهد مغني اللبيب لابن هشام في مسألة "حذف المضاف بين، وفي نيابة الفاء عن إلى"⁶. وقال الفراء في معاني القرآن مستحسنًا معنى: "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بين بعوضة إلى ما فوقها، والعرب إذا ألفت بين من الكلام تصلح إلى في آخره نصبوا الحرفين المخفوضين،..."⁷. ومن الوجوه التي

¹ - يقول ابن هشام: لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه. وقد قاله في معنى الآية 29 من سورة البقرة، مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 85 .

² - بتصريف ينظر المسائل النحوية في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني . ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، 1430 هـ ، 2009 م: 539/1.

³ - سورة البقرة: 25.

⁴ - تفسير الحَدَّاد: 1/59.

⁵ - البيت من البسيط " غير منسوب لشاعر معين وقيل لأعرابي من بني سليم وتمام البيت:(ولاحبال محب واصل تصل) أراد بين قرن فلما أسقط (بين) نصب (قرنا) التميز لنسبة أحسن والقرن: الخصلة من الشعر. خزانة الأدب، البغدادي: 11/8. وينظر شرح الشواهد الشعرية محمد شُرَّاب: 2/324.

⁶ - مغني اللبيب، ابن هشام: 215.

⁷ - معاني القرآن، الفراء: 1/22.

ذكرت عند المفسرين، والنحاة في ما في هذه الآية:

– زيادة ما التي بمعنى الذي.¹

– أن ما استفهامية²

– أن ما إبهامية.³

"وكلّ حرف يليه الاسم مرة، والفعل أخرى فإنه لا يعمل في واحد منهما، فكان الأخفش لا يجيز أن تكون ما إلا اسما، وإذا كانت كذلك فإن كانت معرفة فهي بمنزلة الذي، والفعل في صلتها كما يكون في صلة الذي. و إن كانت نكرة فهي في تقدير شيء، ويكون ما بعدها صفة لها، ويرتفع ما بعدها كما يرتفع إذا كانت صفة لشيء، ولا تكون حرفا عنده..."⁴.

وأشار ابن الوراق⁵: "لكون ما لم صارت بالزيادة أولى من سائر الحروف؟ قيل له: لأنها تصرف على جهات كثيرة، وليس مع هذا لها معنى في نفسها إذا كانت زائدة فحسن إلغاؤها من بين سائر الحروف لكثرة تصرفها، وزوال معناها"⁶. وما حرف زائد للتوكيد، عند جميع البصريين، "ويؤيد سقوطها في قراءة ابن مسعود: بعوضةٌ بدل، وقيل: ما اسم نكرة صفة مثلاً"⁷، وقال الزّجاج: "قال بعض النحويين:

1 – "المراد أن الله لا يستحي أن يضرب مثلا الذي هو بعوضة". ينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 2/392.

2 – "واختاره الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأ و بعوضة خبرها المعنى أي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة" الكشاف، الزمخشري: 1/142، وينظر للباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي: 1/464. مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 431.

3 – (وهذا عند السيوطي حيث قال: ما ابهامية تزيد النكرة إبهاما، ومثلا في الموضع يجوز أن يكون حالا بمعنى ممثلا، وأن يكون تميزا، وأن يكون منصوبا على المصدرية، أي: أمثلة مثلا، وينكر إذا قصد التعميم، والزيادة). ينظر همع الهوامع، السيوطي: 1/546.

4 – ينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 5/67.

5 – ابن الوراق محمد بن هبة الله بن الوراق النحوي أبو الحسن، تفرد بعلم النحو ببغداد، وكان له في القراءات وعلوم القرآن 370هـ. ينظر إنباه الرواة، القفطي: 3/337. الوافي بالوفيات، الصفدي: 5/101.

6 – ينظر علل النحو، ابن الوراق، ص: 219.

7 – مغني اللبيب، ابن هشام، ص: 413

يجوز أن يكون معناه ما بين بعوضة إلى ما فوقها"¹. و اختيار الحَدَّاد فيما يبدو زيادة ما، وحذف الخافض بين، ونصب بعوضة مؤيداً لاختياره للشاهد الشعري²، كما نقل أغلب كلامه من معاني الفراء غير أنه لم يتوسع في ذكر وجوه الإعراب الأخرى³.

- مسألة زيادة كاف الخطاب:

قوله ﷺ: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ﴾⁴
 ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ﴾
 ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ﴾

الوجه الذي ذكره الحَدَّاد في الآية الكريمة: "زيادة الكاف في ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ﴾ لغرض بيان الخطاب للتأكيد. ودليله زيادتها في ذلك وأولئك. والمعنى: قل: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ كَمَا أَتَى الْأُمَّمَ الْمَاضِيَةَ قَبْلَكُمْ الْمَكْذِبِينَ بَرَسْلَهُمْ"⁵.

وذكر النحاة أن الكاف للخطاب، وليس لها موضع من الجر، والرفع، والنصب"⁶، هذا قول البصريين، وعند الكسائي: "هي في موضع نصب لوقوع الرؤية عليها، والمعنى: أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، وفي المفصل: حرفا الخطاب، وهما الكاف والتاء اللاحقان علامة للخطاب"⁷، "والكاف والتاء لا تجتمعان على كلمة، كما لا يجتمع

¹ - معاني القرآن، وإعرابه، الرَّجَّاج: 2/ 103.

² - الشاهد الشعري من شواهد الفراء في معانيه: 1/22.

³ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 1/242. و ينظر اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي: 1/464.

⁴ - سورة الأنعام: من الآية 41 .

⁵ - تفسير الحَدَّاد: 3/ 28.

⁶ - معاني القرآن، الأخفش: 1/299.

⁷ - وفي المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري: (في نحو ذلك، وذلك، وهناك، وهاك، وحيهلك، والنجاك، ورويدك ورأيتك، وإياك، وفي أنت، وأنت، وتلحقها التنبيه، والجمع، والتذكير، والتأنيث كما تلحق الضمائر) ص: 421 .

علامتا تأنيث، ولا علامتا استنهام"¹. وعند المبرد: "أن الكاف زيدت لمعنى المخاطبة؛ لأن الكاف لو كانت اسما استحال أن تتعدى رأيت إلى المفعولين، الأول، والثاني هو الأول، وإن أردت رؤية العين لم يتعد إلا إلى مفعول واحد، ومع ذلك فإن فعل الرجل لا يتعدى إلى نفسه، فيتصل ضميره إلا في باب ظننتُ علمتُ²، وعند الفراء الكاف نصب، وتأويله رفع، كما أنك إذا قلت للرجل: دونك زيِّداً، وجدت الكاف في اللفظ خفضاً، وفي المعنى رفعاً؛ لأنها مأمورة... يقصد الكاف"³. وقد ردَّ الزَّجَّاج على هذا القول بقوله: "قال الفراء: لفظها لفظ نصب، وتأولها تأويل رفع، وقال: ومثلها الكاف في قوله: دونك زيِّداً...، وهذا لم يقله من تقدم من النحويين، وهذا خطأ لأن قولك: رأيتك زيِّداً ما شأنه؟ تصير رأيتُ قد تعدت إلى الكاف، وإلى زيِّداً...، وهذا محال والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم: أن الكاف لا موضع لها، وإنما المعنى: رأيت زيِّداً ما حاله؟، وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهو المعتمد عليه في الخطاب"⁴، وقال العكبري: "الذي يؤكد كون الكاف حرف خطاب وليست في موضع الرفع، أو النصب، أو الجر، والكاف حرف للخطاب، وليست اسماً"⁵، ونسب ابن هشام في مغني اللبيب رأي البصريين لسيبويه إذ قال: "وهذا هو الصحيح، وهو قول سيبويه"⁶. والحدَّاد لم يقف على علة مجيء الكاف زائدة، ولم يفصل كلامه؛ بل اكتفى بقول: "الكاف زائدة في بيان الخطاب للتأكيد كما في ذلك، وأولئك"⁷، واختار رأي البصريين كما هو واضح، وعلى هذا فإنها عنده حرف وليست اسم .

1 - المحرر الوجيز، ابن عطية: 2/291.

2 - المقتضب، المبرد: 3/377. وينظر ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي: 4/2119. همع الهوامع، السيوطي: 1/560.

3 - معاني القرآن، الفراء: 1/243.

4 - معاني القرآن، وإعراجه، الزَّجَّاج: 2/270.

5 - ينظر في تفصيل المسألة التبيان في إعراب القرآن، العكبري: 1/495 - 496.

6 - مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري، ص: 158.

7 - تفسير الحدَّاد: 3/28.

المطلب الثالث: زيادة الأفعال:

توطئة:

زيادة الأفعال في القرآن الكريم مختلف فيها، ومن جَوَّزها حصرها في كان وربما أحد أخواتها، وكاد، وجعل، على تضمين الفعل معنى فعل آخر.. والحدّاد في تفسيره ذكر الزيادة في هذه الأفعال حيث نقل رأي من سبقه في ذلك، وهذا ما سيتم إبانته.

- مسألة زيادة (كان):

نقل الحدّاد في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَوَّزَهَا حَصْرَهَا فِي كَانٍ﴾¹ نقل الحدّاد رأي أبي عبيدة "في كون كان هنا زائدة، في تقدير: كيف نكلم صبيا في المهدي"²، كما أنه "يجوّز الشرطية في مَنْ لعلّة الماضي يكون بمعنى المستقبل في باب الجزاء كما قال³ 4". التي نكرت في التفسير: زيادة كان، ومَنْ في موضع الشرط، والجزاء، نصب صبياً على الحال.

نقل الحدّاد رأي أبي عبيدة "في كون كان هنا زائدة، في تقدير: كيف نكلم صبيا في المهدي"²، كما أنه "يجوّز الشرطية في مَنْ لعلّة الماضي يكون بمعنى المستقبل في باب الجزاء كما قال³ 4".

وعند الرجوع لكتب النحاة تجد كان وباعتبار زيادتها تكون على ضربين: الضرب الأول: أن يُلغى عملها، مع احتفاظها بدلالة الزمن فيها، قال السيرافي: "إنه

1 - سورة مريم: 29.

2 - تفسير الحدّاد: 4/29.

3 المصدر نفسه: 4/29.

4 - "وأجود الأقوال أن يكون (مَنْ) في معنى الشرط، والجزاء على معنى (مَنْ كان في المهدي صبيا فكيف نكلمه) كما تقول: من لا يسمع ولا يعقل فكيف أخاطبه. وإن قيل: وكيف يكون فيها الشرط وقد عمل فيها الفعل وليس فيها جواب؟ قلنا: لم نقل إنها شرط محض ولكن فيها طرف من معناه، لوقوعها على غير معين، وإبهامها في المعبودات حتى وقع بعدها الفعل بلفظ الماضي، وقد عمل فيها الفعل، وليس لها جواب لقربها من الشرطية في المعنى؛ لأن معنى الكلام: من كان في المهدي صبيا فكيف نكلمه؟ فجاءت كان بلفظ الماضي والمراد بها الاستقبال لما فيها معنى الشرط. معاني القرآن وإعرابه، الرّجّاج: 3/328. وينظر نتائج الفكر، السهيلي، ص 124. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن طالب: 7/4531.

ليس المعنى بذلك أن دخولها كخروجها في كل معنى، وإنما يعني بذلك أنه ليس لها اسم، ولا خبر، ولا هي لوقوع شيء مذكور، ولكنها دالة على زمن...¹.

الضرب الثاني: "هو زيادتها للتأكيد مع إلغائها من العمل، والمعنى معاً"²، وقال أبو عبيدة: "كان من الأضداد، يقال: كان للماضي، وكان للمستقبل..."³، ومن واقع الاختلاف في معنى كان في هذه الآية قال ابن السراج: "إن حق الزائد أن لا يكون عاملاً، ولا معمولاً، ولا يحدث معنى سوى التأكيد"⁴، "فلو كانت زائدة غير أنها أفادت الزمان لكانت ناقصة بمعنى صار،... أوتكون بمعنى: حدث - وُجد، على التقدير: كيف نكلم من وُجد صبيّاً، ونصبت صبيّاً على الحال من الضمير في كان"⁵. والأشهر عند العلماء "على أنها زائدة، وتامة في هذه الآية أي بمعنى حدث، وُجد"⁶.

— مسألة زيادة (جعل):

في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَوْتُ إِذْ يَمُوتُونَ وَلَا يُؤْتَوْنَ فِيهَا الْحَيَاةَ وَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَسْتَعْجِلُ فِيهَا إِلَهُكَ الْيَوْمَ وَالْآخِرَ وَالْآخِرَةُ كَالْأُولَىٰ وَلَهُ الْأُولَىٰ﴾⁷

قال الخدّاد في زيادة جعل: "قال أهل المعاني: جعل ههنا صلة، والعرب تزيد جعل في الكلام"⁸، وقد ذكر شاهداً شعرياً في هذه المسألة، قال أبو عبيدة :

1 - شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ص: 354 - 355. وينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 7/99.

2 - شرح المفصل، ابن يعيش: 7/100. وينظر الأصول، ابن السراج: 1/92.

3 - الأضداد، أبو بكر الأنباري، ص: 60 .

4 - الأصول، ابن السراج: 1/92.

5 - "أي من هو في المهد أو كيف نكلم من في المهد، وصبياً حال لا خبر لكان فكان إذا تامة لا ناقصة" الدر المصون، السمين الحلبي: 7/594. وينظر المحرر الوجيز، ابن عطية: 4/14. بتصرف قليل.

6 - شرح المفصل، ابن يعيش: 7/99 - 100. وينظر المقتضب، المبرد: 4/117. علل النحو، ابن الوراق، ص: 248، 249.

7 - سورة الأنعام: 1.

8 - تفسير الخدّاد: 6/3.

قد جُعِلْتُ أرى الاثنينِ أربعةً والواحدَ اثنينٍ لما هدّني الكبيرُ¹.

ولم يتوسع الحدّاد في معنى جعل، ونقل رأي أبي عبيدة في المسألة بنصه².
وجعل "لفظ عام في الأفعال، أعمّ من صنع، وفعل وأخواتهما"³. قال ابن جني:
العرب قد تتسع فتوقع أحد الفعلين موقع الآخر إيداناً بأن هذا الفعل معنى ذلك
الآخر⁴، "كما أن العرب تجعلها ظرفاً للخبر والفعل، فتقول: علقت أفل كذا، لا
أنها في نفسها فعلٌ، يدلّ على ذلك قول القائل: جعلتُ أقوم، وأنه لاجعل هناك سوى
القيام، وإنما دلّ بقوله: جعلت على اتصال الفعل، ودوامه"⁵.

أمّا النحاة "فذكروا لجعل عدة معانٍ بحسب عملها: فإذا كانت لازمة فهي
بمعنى: صار و طفق من أفعال المقاربة فلا تتعدى مثل قولنا: جعل يقول، وأخذ
يقول"⁶، وإذا جاءت متعدية لمفعول واحد فهي بمعنى: صنع، عمل، أحدث، أنشأ،
خلق، أوجد، ومثاله قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ → ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾
بمعنى: صار و طفق من أفعال المقاربة فلا تتعدى مثل قولنا: جعل يقول، وأخذ
يقول"⁷، والفرق
بين جعل وخلق فيه معنى التقدير، وفي الجعل معنى التضمين كإنشاء شيء من
شيء، أو تصير شيء شيئاً⁸. وقيل: "يصح أن تكون خلق بمعنى جعل فيكسبها
ذلك قوة التعدّي إلى مفعولين...، و ذكر أن من أقسام جعل أن تكون بمعنى خلق،

¹ - نسبه المالقي في أماليه لعبد من عبيد بجيلة: 163/2. ونسبه السيرافي كما في خزنة الأدب لعمر بن أحمد
الباهلي: 358/9. وكان بلفظ: فقد جعلت أرى الشخصين والواحد اثنين مما بورك البصر.
² - كما نقل هذا الرأي القرطبي: 251/11، و ينظر جواهر الحسان، الثعالبي: 442/2، الكشف والبيان،
الثعالبي: 4/12.

³ - التوقيف على أمهات التعاريف، زين الدين الحدّادي، ص: 27.

⁴ - الجواهر الحسان، الثعالبي: 442/2.

⁵ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 251/11. و ينظر أنوار التنزيل، البيضاوي: 55/1.

⁶ - شرح التسهيل ابن مالك: 78/2. ينظر التذليل والتكميل، أبو حيان: 53/6.

⁷ - سورة الأنعام من الآية: 1.

⁸ - الكشف، الزمخشري: 3/2. و ينظر مفاتيح الغيب، الرازي: 1742/1.

فتتعدى إلى مفعول واحد، كما في الآية السالفة الذكر...¹.

"وقول القرطبي: جعل هاهنا هي التي تتصرف في طرف الكلام، كما تقول: جعلت أفعل كذا، فكأنه قال: جعل إظلامها، وإنارتها؛ وهذا لا يشبه كلام أهل اللسان، ولكونها عند الزمخشري ليست بمعنى خلق ففسرها بمعنى أحدث، و(أنشأ)²، و"إذا تعدت إلى مفعولين فهي بمعنى صير: كقوله: ﴿لَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾ ⑤ → ⑥ → ⑦ → ⑧ → ⑨ → ⑩ → ⑪ → ⑫ → ⑬ → ⑭ → ⑮ → ⑯ → ⑰ → ⑱ → ⑲ → ⑳ → ㉑ → ㉒ → ㉓ → ㉔ → ㉕ → ㉖ → ㉗ → ㉘ → ㉙ → ㉚ → ㉛ → ㉜ → ㉝ → ㉞ → ㉟ → ㊀ → ㊁ → ㊂ → ㊃ → ㊄ → ㊅ → ㊆ → ㊇ → ㊈ → ㊉ → ㊐ → ㊑ → ㊒ → ㊓ → ㊔ → ㊕ → ㊖ → ㊗ → ㊘ → ㊙ → ㊚ → ㊛ → ㊜ → ㊝ → ㊞ → ㊟ → ㊠ → ㊡ → ㊢ → ㊣ → ㊤ → ㊥ → ㊦ → ㊧ → ㊨ → ㊩ → ㊰ → ㊱ → ㊲ → ㊳ → ㊴ → ㊵ → ㊶ → ㊷ → ㊸ → ㊹ → ㊺ → ㊻ → ㊼ → ㊽ → ㊾ → ㊿ → ١ → ٢ → ٣ → ٤ → ٥ → ٦ → ٧ → ٨ → ٩ → ١٠ → ١١ → ١٢ → ١٣ → ١٤ → ١٥ → ١٦ → ١٧ → ١٨ → ١٩ → ٢٠ → ٢١ → ٢٢ → ٢٣ → ٢٤ → ٢٥ → ٢٦ → ٢٧ → ٢٨ → ٢٩ → ٣٠ → ٣١ → ٣٢ → ٣٣ → ٣٤ → ٣٥ → ٣٦ → ٣٧ → ٣٨ → ٣٩ → ٤٠ → ٤١ → ٤٢ → ٤٣ → ٤٤ → ٤٥ → ٤٦ → ٤٧ → ٤٨ → ٤٩ → ٥٠ → ٥١ → ٥٢ → ٥٣ → ٥٤ → ٥٥ → ٥٦ → ٥٧ → ٥٨ → ٥٩ → ٦٠ → ٦١ → ٦٢ → ٦٣ → ٦٤ → ٦٥ → ٦٦ → ٦٧ → ٦٨ → ٦٩ → ٧٠ → ٧١ → ٧٢ → ٧٣ → ٧٤ → ٧٥ → ٧٦ → ٧٧ → ٧٨ → ٧٩ → ٨٠ → ٨١ → ٨٢ → ٨٣ → ٨٤ → ٨٥ → ٨٦ → ٨٧ → ٨٨ → ٨٩ → ٩٠ → ٩١ → ٩٢ → ٩٣ → ٩٤ → ٩٥ → ٩٦ → ٩٧ → ٩٨ → ٩٩ → ١٠٠ → ١٠١ → ١٠٢ → ١٠٣ → ١٠٤ → ١٠٥ → ١٠٦ → ١٠٧ → ١٠٨ → ١٠٩ → ١١٠ → ١١١ → ١١٢ → ١١٣ → ١١٤ → ١١٥ → ١١٦ → ١١٧ → ١١٨ → ١١٩ → ١٢٠ → ١٢١ → ١٢٢ → ١٢٣ → ١٢٤ → ١٢٥ → ١٢٦ → ١٢٧ → ١٢٨ → ١٢٩ → ١٣٠ → ١٣١ → ١٣٢ → ١٣٣ → ١٣٤ → ١٣٥ → ١٣٦ → ١٣٧ → ١٣٨ → ١٣٩ → ١٤٠ → ١٤١ → ١٤٢ → ١٤٣ → ١٤٤ → ١٤٥ → ١٤٦ → ١٤٧ → ١٤٨ → ١٤٩ → ١٥٠ → ١٥١ → ١٥٢ → ١٥٣ → ١٥٤ → ١٥٥ → ١٥٦ → ١٥٧ → ١٥٨ → ١٥٩ → ١٦٠ → ١٦١ → ١٦٢ → ١٦٣ → ١٦٤ → ١٦٥ → ١٦٦ → ١٦٧ → ١٦٨ → ١٦٩ → ١٧٠ → ١٧١ → ١٧٢ → ١٧٣ → ١٧٤ → ١٧٥ → ١٧٦ → ١٧٧ → ١٧٨ → ١٧٩ → ١٨٠ → ١٨١ → ١٨٢ → ١٨٣ → ١٨٤ → ١٨٥ → ١٨٦ → ١٨٧ → ١٨٨ → ١٨٩ → ١٩٠ → ١٩١ → ١٩٢ → ١٩٣ → ١٩٤ → ١٩٥ → ١٩٦ → ١٩٧ → ١٩٨ → ١٩٩ → ٢٠٠ → ٢٠١ → ٢٠٢ → ٢٠٣ → ٢٠٤ → ٢٠٥ → ٢٠٦ → ٢٠٧ → ٢٠٨ → ٢٠٩ → ٢١٠ → ٢١١ → ٢١٢ → ٢١٣ → ٢١٤ → ٢١٥ → ٢١٦ → ٢١٧ → ٢١٨ → ٢١٩ → ٢٢٠ → ٢٢١ → ٢٢٢ → ٢٢٣ → ٢٢٤ → ٢٢٥ → ٢٢٦ → ٢٢٧ → ٢٢٨ → ٢٢٩ → ٢٣٠ → ٢٣١ → ٢٣٢ → ٢٣٣ → ٢٣٤ → ٢٣٥ → ٢٣٦ → ٢٣٧ → ٢٣٨ → ٢٣٩ → ٢٤٠ → ٢٤١ → ٢٤٢ → ٢٤٣ → ٢٤٤ → ٢٤٥ → ٢٤٦ → ٢٤٧ → ٢٤٨ → ٢٤٩ → ٢٥٠ → ٢٥١ → ٢٥٢ → ٢٥٣ → ٢٥٤ → ٢٥٥ → ٢٥٦ → ٢٥٧ → ٢٥٨ → ٢٥٩ → ٢٦٠ → ٢٦١ → ٢٦٢ → ٢٦٣ → ٢٦٤ → ٢٦٥ → ٢٦٦ → ٢٦٧ → ٢٦٨ → ٢٦٩ → ٢٧٠ → ٢٧١ → ٢٧٢ → ٢٧٣ → ٢٧٤ → ٢٧٥ → ٢٧٦ → ٢٧٧ → ٢٧٨ → ٢٧٩ → ٢٨٠ → ٢٨١ → ٢٨٢ → ٢٨٣ → ٢٨٤ → ٢٨٥ → ٢٨٦ → ٢٨٧ → ٢٨٨ → ٢٨٩ → ٢٩٠ → ٢٩١ → ٢٩٢ → ٢٩٣ → ٢٩٤ → ٢٩٥ → ٢٩٦ → ٢٩٧ → ٢٩٨ → ٢٩٩ → ٣٠٠ → ٣٠١ → ٣٠٢ → ٣٠٣ → ٣٠٤ → ٣٠٥ → ٣٠٦ → ٣٠٧ → ٣٠٨ → ٣٠٩ → ٣١٠ → ٣١١ → ٣١٢ → ٣١٣ → ٣١٤ → ٣١٥ → ٣١٦ → ٣١٧ → ٣١٨ → ٣١٩ → ٣٢٠ → ٣٢١ → ٣٢٢ → ٣٢٣ → ٣٢٤ → ٣٢٥ → ٣٢٦ → ٣٢٧ → ٣٢٨ → ٣٢٩ → ٣٣٠ → ٣٣١ → ٣٣٢ → ٣٣٣ → ٣٣٤ → ٣٣٥ → ٣٣٦ → ٣٣٧ → ٣٣٨ → ٣٣٩ → ٣٤٠ → ٣٤١ → ٣٤٢ → ٣٤٣ → ٣٤٤ → ٣٤٥ → ٣٤٦ → ٣٤٧ → ٣٤٨ → ٣٤٩ → ٣٥٠ → ٣٥١ → ٣٥٢ → ٣٥٣ → ٣٥٤ → ٣٥٥ → ٣٥٦ → ٣٥٧ → ٣٥٨ → ٣٥٩ → ٣٦٠ → ٣٦١ → ٣٦٢ → ٣٦٣ → ٣٦٤ → ٣٦٥ → ٣٦٦ → ٣٦٧ → ٣٦٨ → ٣٦٩ → ٣٧٠ → ٣٧١ → ٣٧٢ → ٣٧٣ → ٣٧٤ → ٣٧٥ → ٣٧٦ → ٣٧٧ → ٣٧٨ → ٣٧٩ → ٣٨٠ → ٣٨١ → ٣٨٢ → ٣٨٣ → ٣٨٤ → ٣٨٥ → ٣٨٦ → ٣٨٧ → ٣٨٨ → ٣٨٩ → ٣٩٠ → ٣٩١ → ٣٩٢ → ٣٩٣ → ٣٩٤ → ٣٩٥ → ٣٩٦ → ٣٩٧ → ٣٩٨ → ٣٩٩ → ٤٠٠ → ٤٠١ → ٤٠٢ → ٤٠٣ → ٤٠٤ → ٤٠٥ → ٤٠٦ → ٤٠٧ → ٤٠٨ → ٤٠٩ → ٤١٠ → ٤١١ → ٤١٢ → ٤١٣ → ٤١٤ → ٤١٥ → ٤١٦ → ٤١٧ → ٤١٨ → ٤١٩ → ٤٢٠ → ٤٢١ → ٤٢٢ → ٤٢٣ → ٤٢٤ → ٤٢٥ → ٤٢٦ → ٤٢٧ → ٤٢٨ → ٤٢٩ → ٤٣٠ → ٤٣١ → ٤٣٢ → ٤٣٣ → ٤٣٤ → ٤٣٥ → ٤٣٦ → ٤٣٧ → ٤٣٨ → ٤٣٩ → ٤٤٠ → ٤٤١ → ٤٤٢ → ٤٤٣ → ٤٤٤ → ٤٤٥ → ٤٤٦ → ٤٤٧ → ٤٤٨ → ٤٤٩ → ٤٥٠ → ٤٥١ → ٤٥٢ → ٤٥٣ → ٤٥٤ → ٤٥٥ → ٤٥٦ → ٤٥٧ → ٤٥٨ → ٤٥٩ → ٤٦٠ → ٤٦١ → ٤٦٢ → ٤٦٣ → ٤٦٤ → ٤٦٥ → ٤٦٦ → ٤٦٧ → ٤٦٨ → ٤٦٩ → ٤٧٠ → ٤٧١ → ٤٧٢ → ٤٧٣ → ٤٧٤ → ٤٧٥ → ٤٧٦ → ٤٧٧ → ٤٧٨ → ٤٧٩ → ٤٨٠ → ٤٨١ → ٤٨٢ → ٤٨٣ → ٤٨٤ → ٤٨٥ → ٤٨٦ → ٤٨٧ → ٤٨٨ → ٤٨٩ → ٤٩٠ → ٤٩١ → ٤٩٢ → ٤٩٣ → ٤٩٤ → ٤٩٥ → ٤٩٦ → ٤٩٧ → ٤٩٨ → ٤٩٩ → ٥٠٠ → ٥٠١ → ٥٠٢ → ٥٠٣ → ٥٠٤ → ٥٠٥ → ٥٠٦ → ٥٠٧ → ٥٠٨ → ٥٠٩ → ٥١٠ → ٥١١ → ٥١٢ → ٥١٣ → ٥١٤ → ٥١٥ → ٥١٦ → ٥١٧ → ٥١٨ → ٥١٩ → ٥٢٠ → ٥٢١ → ٥٢٢ → ٥٢٣ → ٥٢٤ → ٥٢٥ → ٥٢٦ → ٥٢٧ → ٥٢٨ → ٥٢٩ → ٥٣٠ → ٥٣١ → ٥٣٢ → ٥٣٣ → ٥٣٤ → ٥٣٥ → ٥٣٦ → ٥٣٧ → ٥٣٨ → ٥٣٩ → ٥٤٠ → ٥٤١ → ٥٤٢ → ٥٤٣ → ٥٤٤ → ٥٤٥ → ٥٤٦ → ٥٤٧ → ٥٤٨ → ٥٤٩ → ٥٥٠ → ٥٥١ → ٥٥٢ → ٥٥٣ → ٥٥٤ → ٥٥٥ → ٥٥٦ → ٥٥٧ → ٥٥٨ → ٥٥٩ → ٥٦٠ → ٥٦١ → ٥٦٢ → ٥٦٣ → ٥٦٤ → ٥٦٥ → ٥٦٦ → ٥٦٧ → ٥٦٨ → ٥٦٩ → ٥٧٠ → ٥٧١ → ٥٧٢ → ٥٧٣ → ٥٧٤ → ٥٧٥ → ٥٧٦ → ٥٧٧ → ٥٧٨ → ٥٧٩ → ٥٨٠ → ٥٨١ → ٥٨٢ → ٥٨٣ → ٥٨٤ → ٥٨٥ → ٥٨٦ → ٥٨٧ → ٥٨٨ → ٥٨٩ → ٥٩٠ → ٥٩١ → ٥٩٢ → ٥٩٣ → ٥٩٤ → ٥٩٥ → ٥٩٦ → ٥٩٧ → ٥٩٨ → ٥٩٩ → ٦٠٠ → ٦٠١ → ٦٠٢ → ٦٠٣ → ٦٠٤ → ٦٠٥ → ٦٠٦ → ٦٠٧ → ٦٠٨ → ٦٠٩ → ٦١٠ → ٦١١ → ٦١٢ → ٦١٣ → ٦١٤ → ٦١٥ → ٦١٦ → ٦١٧ → ٦١٨ → ٦١٩ → ٦٢٠ → ٦٢١ → ٦٢٢ → ٦٢٣ → ٦٢٤ → ٦٢٥ → ٦٢٦ → ٦٢٧ → ٦٢٨ → ٦٢٩ → ٦٣٠ → ٦٣١ → ٦٣٢ → ٦٣٣ → ٦٣٤ → ٦٣٥ → ٦٣٦ → ٦٣٧ → ٦٣٨ → ٦٣٩ → ٦٤٠ → ٦٤١ → ٦٤٢ → ٦٤٣ → ٦٤٤ → ٦٤٥ → ٦٤٦ → ٦٤٧ → ٦٤٨ → ٦٤٩ → ٦٥٠ → ٦٥١ → ٦٥٢ → ٦٥٣ → ٦٥٤ → ٦٥٥ → ٦٥٦ → ٦٥٧ → ٦٥٨ → ٦٥٩ → ٦٦٠ → ٦٦١ → ٦٦٢ → ٦٦٣ → ٦٦٤ → ٦٦٥ → ٦٦٦ → ٦٦٧ → ٦٦٨ → ٦٦٩ → ٦٧٠ → ٦٧١ → ٦٧٢ → ٦٧٣ → ٦٧٤ → ٦٧٥ → ٦٧٦ → ٦٧٧ → ٦٧٨ → ٦٧٩ → ٦٨٠ → ٦٨١ → ٦٨٢ → ٦٨٣ → ٦٨٤ → ٦٨٥ → ٦٨٦ → ٦٨٧ → ٦٨٨ → ٦٨٩ → ٦٩٠ → ٦٩١ → ٦٩٢ → ٦٩٣ → ٦٩٤ → ٦٩٥ → ٦٩٦ → ٦٩٧ → ٦٩٨ → ٦٩٩ → ٧٠٠ → ٧٠١ → ٧٠٢ → ٧٠٣ → ٧٠٤ → ٧٠٥ → ٧٠٦ → ٧٠٧ → ٧٠٨ → ٧٠٩ → ٧١٠ → ٧١١ → ٧١٢ → ٧١٣ → ٧١٤ → ٧١٥ → ٧١٦ → ٧١٧ → ٧١٨ → ٧١٩ → ٧٢٠ → ٧٢١ → ٧٢٢ → ٧٢٣ → ٧٢٤ → ٧٢٥ → ٧٢٦ → ٧٢٧ → ٧٢٨ → ٧٢٩ → ٧٣٠ → ٧٣١ → ٧٣٢ → ٧٣٣ → ٧٣٤ → ٧٣٥ → ٧٣٦ → ٧٣٧ → ٧٣٨ → ٧٣٩ → ٧٤٠ → ٧٤١ → ٧٤٢ → ٧٤٣ → ٧٤٤ → ٧٤٥ → ٧٤٦ → ٧٤٧ → ٧٤٨ → ٧٤٩ → ٧٥٠ → ٧٥١ → ٧٥٢ → ٧٥٣ → ٧٥٤ → ٧٥٥ → ٧٥٦ → ٧٥٧ → ٧٥٨ → ٧٥٩ → ٧٦٠ → ٧٦١ → ٧٦٢ → ٧٦٣ → ٧٦٤ → ٧٦٥ → ٧٦٦ → ٧٦٧ → ٧٦٨ → ٧٦٩ → ٧٧٠ → ٧٧١ → ٧٧٢ → ٧٧٣ → ٧٧٤ → ٧٧٥ → ٧٧٦ → ٧٧٧ → ٧٧٨ → ٧٧٩ → ٧٨٠ → ٧٨١ → ٧٨٢ → ٧٨٣ → ٧٨٤ → ٧٨٥ → ٧٨٦ → ٧٨٧ → ٧٨٨ → ٧٨٩ → ٧٩٠ → ٧٩١ → ٧٩٢ → ٧٩٣ → ٧٩٤ → ٧٩٥ → ٧٩٦ → ٧٩٧ → ٧٩٨ → ٧٩٩ → ٨٠٠ → ٨٠١ → ٨٠٢ → ٨٠٣ → ٨٠٤ → ٨٠٥ → ٨٠٦ → ٨٠٧ → ٨٠٨ → ٨٠٩ → ٨١٠ → ٨١١ → ٨١٢ → ٨١٣ → ٨١٤ → ٨١٥ → ٨١٦ → ٨١٧ → ٨١٨ → ٨١٩ → ٨٢٠ → ٨٢١ → ٨٢٢ → ٨٢٣ → ٨٢٤ → ٨٢٥ → ٨٢٦ → ٨٢٧ → ٨٢٨ → ٨٢٩ → ٨٣٠ → ٨٣١ → ٨٣٢ → ٨٣٣ → ٨٣٤ → ٨٣٥ → ٨٣٦ → ٨٣٧ → ٨٣٨ → ٨٣٩ → ٨٤٠ → ٨٤١ → ٨٤٢ → ٨٤٣ → ٨٤٤ → ٨٤٥ → ٨٤٦ → ٨٤٧ → ٨٤٨ → ٨٤٩ → ٨٥٠ → ٨٥١ → ٨٥٢ → ٨٥٣ → ٨٥٤ → ٨٥٥ → ٨٥٦ → ٨٥٧ → ٨٥٨ → ٨٥٩ → ٨٦٠ → ٨٦١ → ٨٦٢ → ٨٦٣ → ٨٦٤ → ٨٦٥ → ٨٦٦ → ٨٦٧ → ٨٦٨ → ٨٦٩ → ٨٧٠ → ٨٧١ → ٨٧٢ → ٨٧٣ → ٨٧٤ → ٨٧٥ → ٨٧٦ → ٨٧٧ → ٨٧٨ → ٨٧٩ → ٨٨٠ → ٨٨١ → ٨٨٢ → ٨٨٣ → ٨٨٤ → ٨٨٥ → ٨٨٦ → ٨٨٧ → ٨٨٨ → ٨٨٩ → ٨٩٠ → ٨٩١ → ٨٩٢ → ٨٩٣ → ٨٩٤ → ٨٩٥ → ٨٩٦ → ٨٩٧ → ٨٩٨ → ٨٩٩ → ٩٠٠ → ٩٠١ → ٩٠٢ → ٩٠٣ → ٩٠٤ → ٩٠٥ → ٩٠٦ → ٩٠٧ → ٩٠٨ → ٩٠٩ → ٩١٠ → ٩١١ → ٩١٢ → ٩١٣ → ٩١٤ → ٩١٥ → ٩١٦ → ٩١٧ → ٩١٨ → ٩١٩ → ٩٢٠ → ٩٢١ → ٩٢٢ → ٩٢٣ → ٩٢٤ → ٩٢٥ → ٩٢٦ → ٩٢٧ → ٩٢٨ → ٩٢٩ → ٩٣٠ → ٩٣١ → ٩٣٢ → ٩٣٣ → ٩٣٤ → ٩٣٥ → ٩٣٦ → ٩٣٧ → ٩٣٨ → ٩٣٩ → ٩٤٠ → ٩٤١ → ٩٤٢ → ٩٤٣ → ٩٤٤ → ٩٤٥ → ٩٤٦ → ٩٤٧ → ٩٤٨ → ٩٤٩ → ٩٥٠ → ٩٥١ → ٩٥٢ → ٩٥٣ → ٩٥٤ → ٩٥٥ → ٩٥٦ → ٩٥٧ → ٩٥٨ → ٩٥٩ → ٩٦٠ → ٩٦١ → ٩٦٢ → ٩٦٣ → ٩٦٤ → ٩٦٥ → ٩٦٦ → ٩٦٧ → ٩٦٨ → ٩٦٩ → ٩٧٠ → ٩٧١ → ٩٧٢ → ٩٧٣ → ٩٧٤ → ٩٧٥ → ٩٧٦ → ٩٧٧ → ٩٧٨ → ٩٧٩ → ٩٨٠ → ٩٨١ → ٩٨٢ → ٩٨٣ → ٩٨٤ → ٩٨٥ → ٩٨٦ → ٩٨٧ → ٩٨٨ → ٩٨٩ → ٩٩٠ → ٩٩١ → ٩٩٢ → ٩٩٣ → ٩٩٤ → ٩٩٥ → ٩٩٦ → ٩٩٧ → ٩٩٨ → ٩٩٩ → ١٠٠٠

¹ - التذييل والتكميل، أبو حيان: 53 / 6. ينظر تمهيد القواعد، ناظر الجيش: 1484 / 3. إعراب القرآن، النحاس: 55/2.
² - ينظر البحر المحيط، أبو حيان: 428/4. وينظر توضيح المقاصد، المرادي، 557/1.
³ - سورة الزخرف: 18.
⁴ - شرح الشافية والكافية، الجبائي: 2/548.
⁵ - سورة البقرة: 123.
⁶ - شرح المفصل، ابن يعيش: 1/43.

الخاتمة:

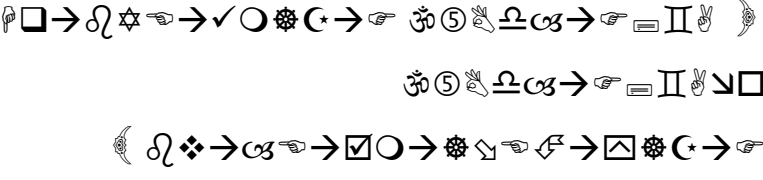

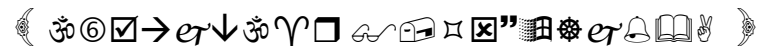
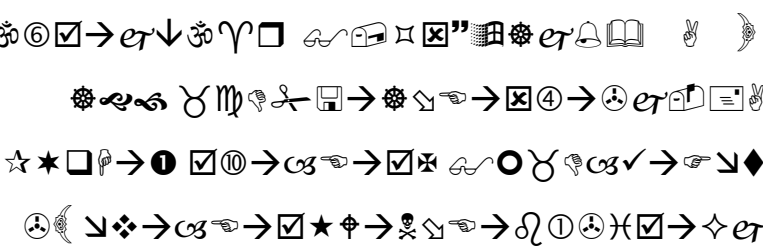
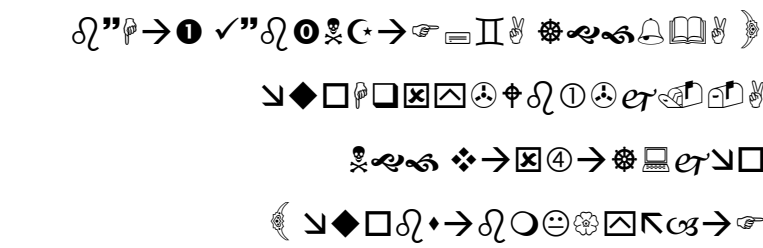



- لقد وصلت في نهاية البحث بعون الله، وتسهيله إلى مجموعة من النتائج منها:
1. تميز الإمام (أبو بكر الحداد) - رحمه الله - بسلاسة الأسلوب ، والاختصار في كثير من تأويلاته، ومباحثه.
 2. أنه متمكن من اللغة العربية، وعلومها، فكان تفسيره حافلاً بكثير من العلوم.
 3. منهجه اعتمد على الاحتجاج بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب شعراً، ونثراً.
 4. اعتمد في تفسيره على النقل من علماء التفسير، واللغة على السواء من أمثال: (ابن عطية، الواحدي، الطبري، الثعلبي، الزجاج، الأخفش الأوسط).
 5. قد ينسب في بعض الأحيان أقوالاً لغير أصحابها؛ ربما لكثرة من استشهد بأقوالهم.
 6. نقل لنا أقوال البصريين المتمثلة في (الخليل، وسيبويه، الأخفش الأوسط) وأقوال الكوفيين المتمثلة في: (الفراء) .
 7. اهتم بنقل أقوال شاذة لبعض العلماء مثل (أبي عبيدة، المبرد) ولا يطعن فيها.
 8. لم يكن للإمام رحمه الله رأي نحوي يتقرد به؛ بل كان كثير الموضوعية فكان يقول رحمه الله: هذا القول أفصح أو: هذا القول أولى بالصواب، وأليق بظاهر الآية.
 9. كما نلاحظ كلما تقدم في تفسيره تقل مسائل النحو فيها ربما منعاً للتكرار..
 10. وأجل نتيجة هي أن الإمام وظف النحو لإبراز معاني الآيات القرآنية، وإظهار الدلالات المقصودة، لا لإثبات قاعدة نحوية، وصحتها من عدمه؛


















































































































































































































































فكل الوجوه التي جاء بها كان غرضها واضحًا ثابتًا، هو بيان المعنى وتجليه.

















































11. الإمام رحمه الله تميز بالصبر، والجلد في طلب العلم، وبذله؛ وما يدل على ذلك استغلاله لوقته، كثرة مشايخه، ودروسه، وتلاميذه، ومصنفاته.

وفي نهاية البحث توصي الباحثة ضرورة الاهتمام بكتب التفسير؛ لأنه تعرض اللغة بشكل كامل من نحو، و صرف، و بلاغة، وغيرها. ولو سمح لي الوقت وحدود البحث أكثر من ذلك، لوقفت على كثير من المسائل الممتعة التي تقرب شروح القرآن للنفس، واللغة للعقل.

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
40	4	<p>  </p>	الفاتحة
55.17.7	1	<p>  </p>	البقرة
55	1	<p>  </p>	
7	1	<p>  </p>	
39	11	<p>  </p>	
22	15	<p>  </p>	
30	24	<p>  </p>	
106.28	25	<p>  </p>	



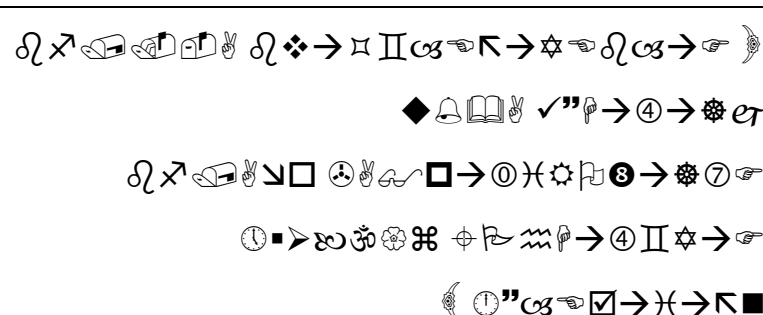
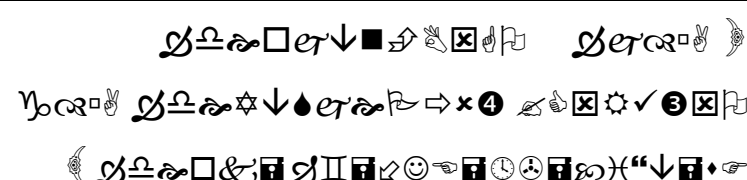
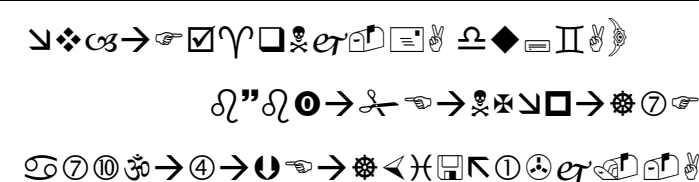
الصفحة	رقمها	الآية	السورة
23	89	<p>           </p> <p>                   </p> <p>                </p> <p>                 </p> <p>               </p> <p>                 </p> <p>                   </p> <p>        </p> <p>        </p>	
63	90	<p>       </p> <p>        </p> <p>         </p> <p>            </p> <p>     </p> <p>         </p>	
22	100	<p>        </p> <p>       </p> <p>     </p> <p>         </p> <p>         </p> <p>         </p> <p>        </p> <p>        </p>	
32	113	<p>        </p> <p>         </p> <p>       </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p>               </p>	
24	119	<p>               </p>	
113	123	<p>           </p>	
31	125	<p>           </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p>﴿ ٤٢٠ → ٤٢١ → ٤٢٢ → ٤٢٣ → ٤٢٤ → ٤٢٥ → ٤٢٦ → ٤٢٧ → ٤٢٨ → ٤٢٩ → ٤٣٠ ﴾</p>	
9	127	<p>﴿ ٤٣١ → ٤٣٢ → ٤٣٣ → ٤٣٤ → ٤٣٥ → ٤٣٦ → ٤٣٧ → ٤٣٨ → ٤٣٩ ﴾</p> <p>﴿ ٤٤٠ → ٤٤١ → ٤٤٢ → ٤٤٣ → ٤٤٤ → ٤٤٥ → ٤٤٦ → ٤٤٧ ﴾</p> <p>﴿ ٤٤٨ → ٤٤٩ → ٤٥٠ → ٤٥١ → ٤٥٢ → ٤٥٣ → ٤٥٤ ﴾</p> <p>﴿ ٤٥٥ → ٤٥٦ → ٤٥٧ → ٤٥٨ ﴾</p> <p>﴿ ٤٥٩ → ٤٦٠ → ٤٦١ ﴾</p> <p>﴿ ٤٦٢ → ٤٦٣ ﴾</p> <p>﴿ ٤٦٤ → ٤٦٥ ﴾</p> <p>﴿ ٤٦٦ → ٤٦٧ ﴾</p> <p>﴿ ٤٦٨ → ٤٦٩ ﴾</p> <p>﴿ ٤٧٠ ﴾</p>	
97	136	<p>﴿ ٤٧١ → ٤٧٢ → ٤٧٣ → ٤٧٤ ﴾</p> <p>﴿ ٤٧٥ → ٤٧٦ ﴾</p> <p>﴿ ٤٧٧ → ٤٧٨ ﴾</p> <p>﴿ ٤٧٩ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٠ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨١ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٢ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٣ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٤ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٥ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٦ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٧ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٨ ﴾</p> <p>﴿ ٤٨٩ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٠ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩١ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٢ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٣ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٤ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٥ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٦ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٧ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٨ ﴾</p> <p>﴿ ٤٩٩ ﴾</p> <p>﴿ ٥٠٠ ﴾</p>	البقرة
74	147	<p>﴿ ٥٠١ → ٥٠٢ → ٥٠٣ ﴾</p> <p>﴿ ٥٠٤ → ٥٠٥ ﴾</p> <p>﴿ ٥٠٦ ﴾</p> <p>﴿ ٥٠٧ ﴾</p> <p>﴿ ٥٠٨ ﴾</p> <p>﴿ ٥٠٩ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٠ ﴾</p> <p>﴿ ٥١١ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٢ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٣ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٤ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٥ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٦ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٧ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٨ ﴾</p> <p>﴿ ٥١٩ ﴾</p> <p>﴿ ٥٢٠ ﴾</p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		﴿ ٥٥ ١ ﴾	
55	1	﴿ ٥٥ ١ ﴾	
31	34	﴿ ٥٥ ١ ﴾	
105	35	﴿ ٥٥ ١ ﴾	
76	59	﴿ ٥٥ ١ ﴾	
98	74	﴿ ٥٥ ١ ﴾	
16	78	﴿ ٥٥ ١ ﴾	
31	85	﴿ ٥٥ ١ ﴾	


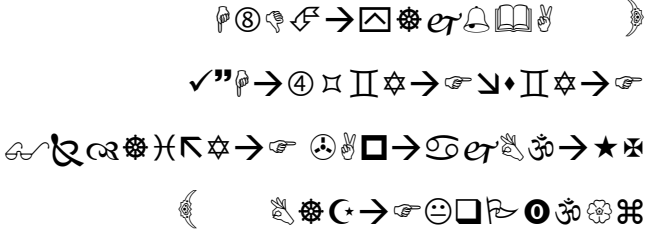


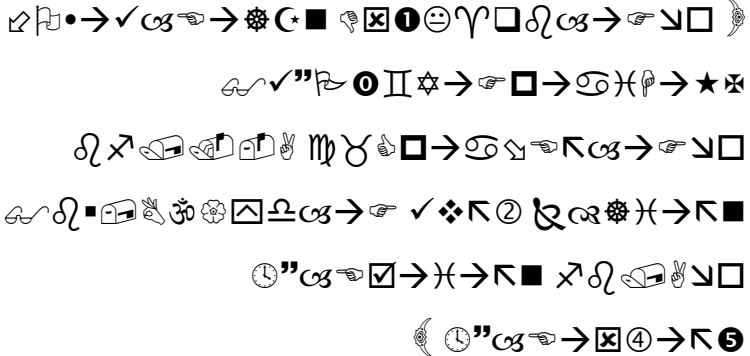

آل عمران

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
16	200	<p>  </p>	
20	50	<p>  </p>	
68	175	<p>  </p>	النساء
13	89	<p>  </p>	
64	96	<p>  </p>	































































































































الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p> </p>	
99	154	<p> </p>	
100 -99	159	<p> </p>	
86-42	161	<p> </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p style="text-align: center;">﴿ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ﴾</p>	
31	13	<p style="text-align: center;">﴿ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ﴾</p>	
38	21	<p style="text-align: center;">﴿ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ﴾</p>	
108	41	<p style="text-align: center;">﴿ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ﴾</p>	
21	64	<p style="text-align: center;">﴿ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ۛ ﴾</p>	


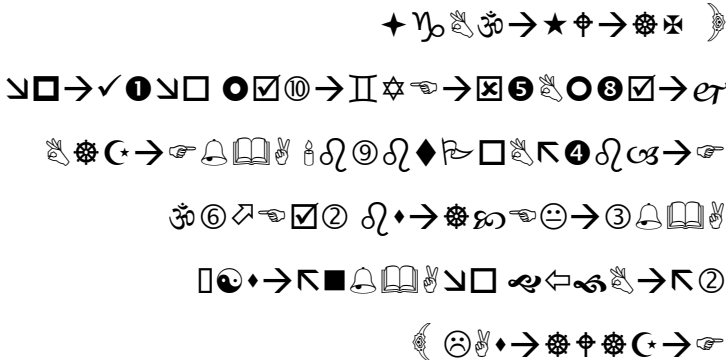

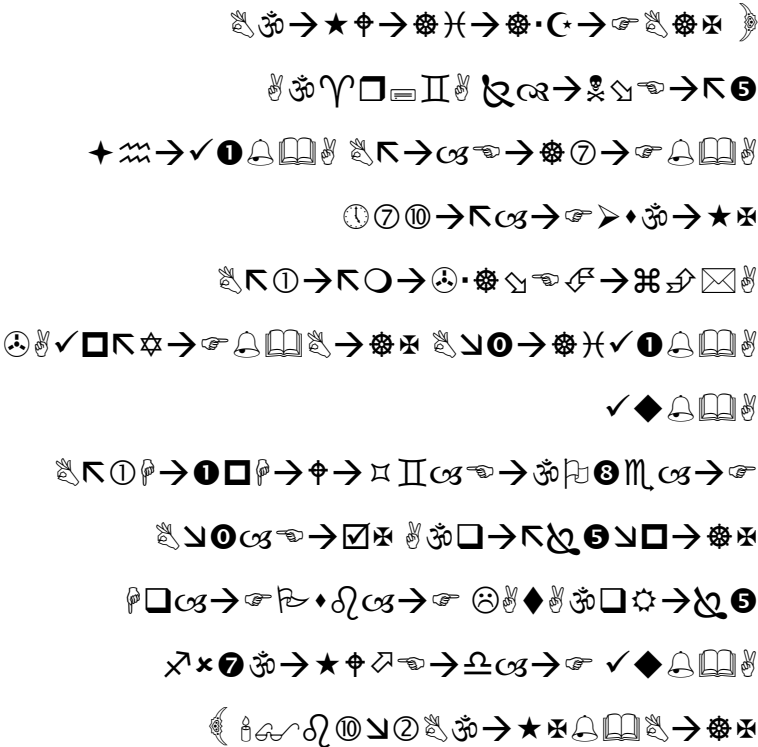
الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		﴿ ⑧ → ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾	
68	11	﴿ ⑥ → ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑥ → ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾	الأعراف
34	43	﴿ ⑦ → ⑥ → ⑤ → ④ → ③ → ② ﴾ ﴿ ⑦ → ⑥ → ⑤ → ④ → ③ → ② ﴾ ﴿ ⑦ → ⑥ → ⑤ → ④ → ③ → ② ﴾	
23	49	﴿ ① → ② → ③ → ④ → ⑤ ﴾ ﴿ ① → ② → ③ → ④ → ⑤ ﴾ ﴿ ① → ② → ③ → ④ → ⑤ ﴾ ﴿ ① → ② → ③ → ④ → ⑤ ﴾	
31	50	﴿ ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ③ → ② → ① ﴾	
45	58	﴿ ④ → ③ → ② ﴾ ﴿ ④ → ③ → ② ﴾	
67	150	﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾	
57-56	101	﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾ ﴿ ⑤ → ④ → ③ → ② → ① ﴾	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p>  </p>	
34	172	<p>  </p>	
12	186	<p>  </p>	
18	41	<p>  </p>	الأطفال
51	15	<p>  </p>	التوبة
33	30	<p>  </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
41 . 22	22	<p> </p>	يونس
65	42	<p> </p>	هود



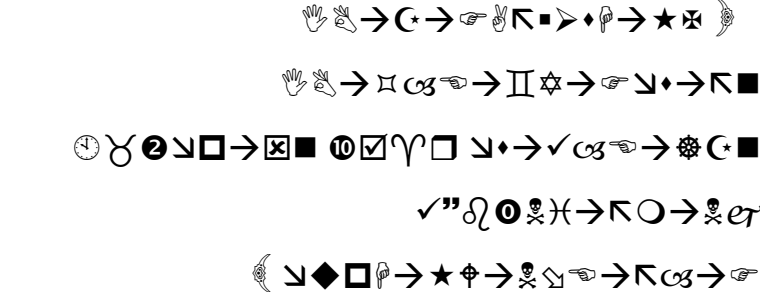
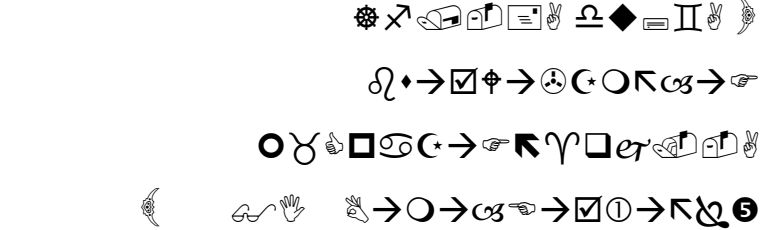
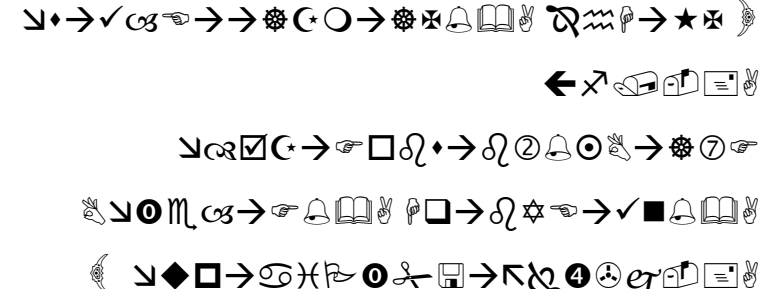
الصفحة	رقمها	الآية	السورة
74.73	70	<p>                      </p>	
22	92	<p>                      </p>	هود
27	105	<p>                      </p>	
87	51	<p>                      </p>	
33	65	<p>                      </p>	يوسف
19	80	<p>                      </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
88	43	<p> </p>	النحل
88	44	<p> </p>	النحل
19	47	<p> </p>	
8	77	<p> </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
23	49	<p>  </p>	الأسراء
7	33	<p>  </p>	
32	38	<p>  </p>	
22	76	<p>  </p>	الكهف

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
101	24	<p> </p>	
110	29	<p> </p>	
91 . 90	70	<p> </p>	
26	1	<p> </p>	
58	62	<p> </p>	
81	131	<p> </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p> </p>	
18	48	<p> </p>	الأنبياء
98	10	<p> </p>	
103	28	<p> </p>	الحج
98	20	<p> </p>	المؤمنون
8	31	<p> </p>	النور

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		<p>  </p>	
57	31	<p>  </p>	
28	27	<p>  </p>	
104	50	<p>  </p>	<p>التوبة</p>
61	61	<p>  </p>	

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
80	17	<p>  </p>	الحشر
7	11	<p>  </p>	الجمعة
34	9.8	<p>  </p>	الملك
8	24	<p>  </p>	الإنسان
8	44	<p>  </p>	النازعات
12	17	<p>  </p>	عيس
84	1	<p>  </p>	الانشقاق

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
69.68	1	<p> </p> <p> </p> <p> </p>	البَدَد
67	18	<p> </p> <p> </p>	العَلَق

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة:

الصفحة	الحديث	رقم الحديث
11	(لعن الله المعدن).	1
24	(لا تقولوا رمضان، انسبوه كما نسبه الله عز وجل في القرآن، فقال: شهر رمضان).	2
16	(من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر فليكرم ضيفه).	3
15	(أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح).	4
16	(ما أوحى الله إليّ أن أجمع المال، وأكون من التاجرين، ولكن أوحى إليّ أن أسبح بحمد ربّي، وأكون من الساجدين).	5
16	(ما من مؤمن من ذكر، ولا أنثى حرّ، ولا مملوك إلاّ والله -عز وجلّ- حقّ واجب أن يتعلم من القرآن، و يتفقه فيه).	6
17	(من رابط يومًا في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه، ومن توفي في سبيل الله أجرى الله له أجره حتى يقضي بينه، وبين أهل الجنة، وأهل النار، ومن رابط في سبيل الله يومًا، جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق، كلّ خندق منها كسبع سموات وسبع أرضين).	7
84	(نحن أمة أمية لا تكتب، ولا تحسب الشهر هكذا هكذا).	8
15	(أعفوا اللّحي).	9

فهرس الأبيات الشعرية

ر.م	البيت	الشاعر	الصفحة
1	أصبح يهوي حرة معطاره	سهل بن مالك الفزاري	25
2	قليل الألايا حافظ ليمينه	كثير عزة الخراعي	20
3	من يهده الله يهتد لا مضل له	جرير	20
4	وقد جعلت أرى الاثنتين أربعة	اختلف في نسبه	111
5	نظرت إلى عنوانه فنبذته	أبو الأسود الدؤلي	23
6	أقول له والرُمح يَأْطِرُ مَتْنَهُ	خُفاف بن عمير	18
7	دعوت بطه في القتال فلم يجب	تميم بن نويرة	26
8	تَنَائِي عَلَيْكُمْ آلَ حَرْبٍ مَنْ يَمُنْ	الراعي النميري	75
9	فإن تر سلمى الجنّ يستأنسوا بها	جرير	28
10	يا أحسن الناس ما قرنا	نسب لأعرابي من بني سليم	106
11	وأنتم أناس لثام الأصول	نسب لـ(حسان ابن ثابت)	26
12	فأطرق إطراق الشجاع ولو يري	المتلمس	58
13	حُبَيْبَتِ مَنْ طَلَّلِ تَقَادِمَ عَهْدِهِ	عنتره	18
14	تزود منا بين أذناه ضربة	هوبر الحارثي	59

ر.م	البيت	الشاعر	الصفحة
15	تخوف الرجل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن	أبو كبير الهذلي	21
16	إِنَّ السَّفَاهَةَ طَه فِي خَلَاتِهِمْ لَا قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْمَلَاعِينِ	زيد الخير	27
17	إِن أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قد بلغا في المجد غايتها	أبي نجم العجلي	59
18	أَي قُلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا طاروا علاهن فطر علاها	نسب لبعض لأهل اليمن	59
19	إِنِّي إِذَا الْقَوْمِ صَارُوا أَنْجِيهِ وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرْوِيَةِ وَاخْتَلَفَتْ أَعْنَاقَهُمْ كَالْأَرِيْشِ هَنَّاكَ أَوْصِيْنِي وَلَا تُوصِي بِي	سحيم التميمي اليربوعي	19
20	بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبُو ويقلن شيب قد علا ح يَلْمُنْتَنِي وَالْوَمُئِنَّةُ ك وقد كبرت فقلت إِنَّهُ	عبيد الله بن لؤي	50

رقم الصفحة	فهرس القبائل والأماكن
58	بني أسد
58	بني الحارث
82	بني تميم
3،5	تهامة
28	الحبشة
58	الحجاز
58	ختعم
5،58	زبيد
28	السريانية
3	العبادية
27	عكل
26	قريش
58	كنانة
28	هذيل

فهرس الأعلام:

رقم الصفحة

،14،22،38،39،41،49،50،66،67،73،74،78،80،84،86		أبا إسحاق الزجاج
.92،102،103،105،107،108		
.12،33،66		ابن أبي حاتم
.113		ابن الأعرابي
.57		ابن الحاجب
.59		ابن الزبير
67		ابن السميع
.63،67،81		ابن الشجري
.12		ابن المنذر
.47		ابن الناظم
.107		ابن الوراق
.27		ابن جبير
.74،76،84،94،96،112		ابن جني
.65		ابن خالويه
.73،52،58،67		ابن عامر
.11،12،16،23،26،27،52،53،66،97،98		ابن عباس
.51،77،87،90،92،100		ابن عطية
.105		ابن قنينة
.10		ابن كثير
.98،104		ابن مالك
.10،107		ابن مسعود
.61،82،85،96،105،106،109		ابن هشام الأنصاري
.70،94،113		ابن يعيش

	.102	أبو السعود
	.79,96,111	أبو العباس السراج
	.4	أبو حنيفة
	.50,56,77,84,87,90,100,104,105	أبو حيان الأندلسي
	.10,24,58	أبو عمرو
	.42,46,52	أبو جعفر
	.100	أبو علي
	.4	أبي بكر الهاملي
	.71	أبي بن كعب
	.7,81,103,105,110,111,113	أبي عبيدة
	4	أحمد أبو بكر الحداد
	.4	أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي
	.56,80,83,103,107	الأخفش
	.35	الأزهري
	.73	إسحاق عليه السلام
	.44,46	الأعمش
	.12,27,39,43,46,57,71,72	الأنباري
	.98,104	أنس بن مالك
	.3	برهان الدين العلوي
	.98	البغوي
	.101	الثعالبي
	.87,98	الثعلبي
	.28	جرير
	.26	حسان

	.21،27،52،11	الحسن
	.66،80	حفص
	.58،73،80	حمزة
	.17	خفاف
	.10،24،29،40،89،91	الخليل
	.94	الزركشي
	.50،52،54،88،100،112	الزمخشري
	.27	السدي
	.20	السلمي
	.78	السهيلي
84،89،91،32،40،42،43،48،50،57،5،71،73،80،82	.103،109	سيبويه
	.49،110	السيرافي
	.6	السيوطي
	4	الصديق بن البرهان
	.11،27	الضحاك
	.11	طلحة
	.33،52،66،67	عاصم
	.62	عبد القاهر الجرجاني
	.27	عثمان بن عفان
	،26	عطاء
	.3،82،85،87،104،109	العكبري
	.27	عكرمة
	.76	علي بن أبي طالب
	.3	علي بن نوح

	.21	عمر بن الخطاب
	.18	عنتر
	44	عيسى عليه السلام
،7،12،18،32،41،47،58،69،71،7،85،86،92،102،106	.107،108	الفراء
	.10،15،27	قتادة
	.4	القدوري
	.47،66،69،75،79،112	القرطبي
	.7،30،33،46،58،70،83،85،86،108	الكسائي
	.26،27	الكلبي
	.89،33	لوط عليه السلام
	.13،33،50،98،108	المبرد
	.15،18،27	مجاهد
	.11،15،16،38،48،50،54،60،84،89،91،97	محمد رسول الله
	.4	محمد بن عمر بن شوكان
	.54،100،104،105	المرادي
	.47	مكي بن طالب
	.100	ناظر الجيش
	.66	النحاس
	.33	نوح عليه السلام
	.47	الواحدي
	.46	يحيى بن وثاب
	.33،52،73	يعقوب
	.69،73	يعقوب عليه السلام
	.70،87،88	يوسف عليه السلام

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية الإمام قالون.

ثانياً: المصادر والمراجع:

1. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البناء 1117هـ، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1427هـ، 2006م.
2. الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي ت 911هـ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1974م.
3. الأثمار الجنية في أسماء الحنفية، علي بن سلطان الهروي، 1014هـ .
4. أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي، ت 368 هـ، تحقيق طه محمد الزيني وآخرون.
5. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، ت 745هـ، تحقيق رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ، 1998م.
6. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد العمادي، ت 951 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
7. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى القزويني ت 446هـ، تحقيق حمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409.
8. أساس البلاغة جار الله محمود الزمخشري 538هـ . دار الفكر، بيروت، لبنان، 1420هـ، 2000م.
9. الاستعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر القرطبي ت 463هـ..
10. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن الجزري عز الدين ابن الأثير، ت 630هـ، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ، 1994م.
11. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي ت 911هـ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ، 1990م.
12. الاشتقاق، أبو بكر بن دريد ت 312هـ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ، 1991م.

13. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
14. الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1985م.
15. الأضداد، أبو بكر الأنباري ت 328هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1407هـ، 1987 م.
16. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبد الله ابن خالويه ت310هـ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1360هـ، 1941م.
17. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس ت338هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1421هـ ، 2000م. الطبعة الثانية، 1985م
18. إعراب القرآن، إسماعيل الأصبهاني ت 535هـ، تحقيق فائزة بنت عمر المؤيد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م.
19. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش ت1403هـ، دار الإرشاد، حمص، سورية، دار اليمامة دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الرابعة، 1415هـ-1994م.
20. إعراب القرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتى نهاية القرن السادس الهجري، مي فاضل الجبوري، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الطبعة الأولى، 2001م.
21. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980م.
22. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني ت 356هـ ، 968م، دار الفكر بيروت.
23. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق مغلطاي بن فليح بن عبد الله البكجري المصري وآخرون، الحديثة للنشر، الطبعة الأولى، 1422هـ، 200م.
24. أمالي ابن الشجري ت 542هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413هـ، 1991م.
25. الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام، ت 224هـ، تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المأمون.

26. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، محي الدين أبي البقاء العكبري ت616هـ، المطبعة الميمنية، القاهرة، 1306هـ.
27. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي ت646هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ، 1982 م .
28. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، 577هـ، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 1424هـ، 2003م
29. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي ت685هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار حياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ .
30. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق هادي حسن حمودي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 1420هـ . 1999م. دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، 1979.
31. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان ابن الحاجب، 570-646هـ، تحقيق موسى بناي العليلي، مطبعة بغداد، جامعة تكريت.
32. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن الحسين الغزنوي ت553هـ، جامعة أم القرى، مكة، 1419هـ، 1998م.
33. بحر العلوم، نصر بن محمد السمرقندي ت373هـ، تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، لبنان.
34. البحر المحيط التفسير، أبو حيان الاندلسي ت745هـ، تحقيق صدقي محمد، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1420هـ.
35. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد بن علي الشوكاني ت1250هـ، تحقيق محمد حسن حلاف، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2006م، دار ابن كثير، دمشق.
36. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله الزركشي ت794هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1376هـ 1957م.
37. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي ت911هـ.
38. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الزبيدي ت1205هـ، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

39. تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن قتيبة ت276هـ، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
40. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ت463هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.
41. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن عساكر ت571هـ، تحقيق عمر بن غرامة العموري، 1415هـ، 1995م.
42. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين، أبو المحاسن التتوخي ت442هـ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1412هـ، 1992.
43. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري ت616هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، منشورات عيسى البابي.
44. تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي ت748هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998م.
45. التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي ت745هـ، تحقيق حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1421هـ، 1990م.
46. التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، أحمد السيد الكومي، محمد أحمد يوسف قاسم، طبعة خاصة، الطبعة الأولى، 1402هـ، 1982م.
47. تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ت832هـ، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، 1406هـ، 1986م.
48. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، تحقيق علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1428هـ.
49. التوقيف على أمهات التعاريف، زين الدين الحدادي ت1031هـ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى 1410هـ. 1990م.
50. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ت852هـ، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ.
51. تهذيب اللغة، محمد الأزهرى ت370هـ، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

52. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد المرادي
ت3749هـ، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة
الأولى، 1428هـ، 2008م.
53. الثقات، محمد بن حبان البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر،
الطبعة الأولى، 1395هـ، 1975م.
54. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي ت 671هـ، تحقيق
أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ، 2000م.
55. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي 671هـ. تحقيق أحمد البردوني،
إبراهيم أطفيش، الدار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م.
56. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي ت 671هـ، دار الريان للتراث،
طبعة خاصة من دار الشعب.
57. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري ت 310هـ، تحقيق أحمد
محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
58. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمد صافي ت 1386هـ، دار الرشيد، دمشق،
مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الرابعة، 1418هـ.
59. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة،
محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،
1413هـ، 1992م.
60. الجمل في النحو، الخليل الفراهيدي ت 170هـ، تحقيق فخر قباوة، الطبعة
الخامسة، 1416هـ، 1995م.
61. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد أبي الخطاب، تحقيق علي محمد اليجادي،
نهضة مصر.
62. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن أبي زيد الثعالبي، تحقيق علي
محمد معوض، وآخرون، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى،
1418هـ.
63. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان الصبان
ت 206هـ، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ،
1997م.

64. الحجة في علل القراءات السبع، ابن خالويه ت370هـ ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشرق، الطبعة الثانية، 1397هـ، 1977م.
65. حجة القراءات، عبد الرحمن أبوزرعة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة.
66. الحذف والتقدير في القرآن الكريم، علي أبو المكارم، القاهرة، مصر، دار الغريب، الطبعة التاسعة، 2004م.
67. حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محسين ت 1422هـ، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ، 1992م.
68. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ت430هـ، السعادة، مصر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1394هـ، 1974م.
69. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت392هـ، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
70. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ت1093هـ، تحقيق عصام شيقو، دار الهلال، بيروت دار النجار، الطبعة الأخيرة، 2004م
71. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، 1030، 1093هـ، تحقيق محمد نبيل طريفي، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
72. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ت358هـ، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الثانية، 1392هـ، 1972م.
73. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي ت756هـ، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
74. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، أبو فهر، مطبعة المدني القاهرة، دار المدني جدة، الطبعة الثالثة، 1413هـ، 1992م.
75. ديوان أبي الأسود الدؤلي، أبو سعيد السكري ت290هـ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار مكتبة الهلال، الطبعة الثانية، 1998م، 1418هـ.

76. ديوان جرير، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1958م، الطبعة الثانية، 2005م، 1425هـ.
77. ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دارصادر، بيروت، لبنان، 2006م.
78. ديوان الراعي النميري، تحقيق رايتها رت فاييري، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، 1980م.
79. ديوان كثير عزة، تحقيق عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1425هـ، 2005م.
80. ديوان الهذليين، تحقيق محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية، مصر، 1385هـ، 1965م.
81. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن مجاهد ت 324هـ، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1400هـ.
82. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح بن جني ت 392هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ، 200م.
83. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله ابن ماجة ت 273هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
84. سنن الدارمي، أبو محمد الدارمي ت 255هـ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ، 2000م.
85. السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1424هـ، 2003م.
86. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي ت 748هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، طبعة الحديث، 403هـ، 1983م.
87. سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصفهاني ت 535هـ، تحقيق كريم بن حلي فرحات بن أحمد، دار الراية، الرياض.
88. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن مالك ت 686هـ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ، 2000م.

89. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح شواهد اليعيني، دار إحياء الكتب.
90. شرح الأشموني على الفية ابن مالك، علي بن محمد 900هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998م.
91. شرح تسهيل الفوائد، محمد ابن مالك الجياني ت 672هـ، تحقيق عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، دار هجر، الطبعة الأولى، 1410هـ، 1990م.
92. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله المعروف بالوقاد ت 905هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ، 2000م.
93. شرح التصريف، أبو القاسم الثمانيني ت 442هـ، تحقيق إبراهيم بن سليمان النعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1999م.
94. شرح الشافية، ابن الحاجب ت 686هـ، تحقيق محمد نور الحسن، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395هـ، 1975م.
95. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين الجوجري ت 889هـ، تحقيق نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1423هـ، 2004م.
96. شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية، محمد حسن شرّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2007م.
97. شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، أبوبكر محمد الأنباري ت 328هـ، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب، الطبعة الخامسة.
98. شرح الكافية الشافية، محمد ابن مالك الجياني ت 672هـ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، 402هـ، 1982م.
99. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي المرزبان ت 367هـ، تحقيق أحمد حسن، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1429هـ، 2008م.
100. شرح المعلقات السبع، الزوزني ت 486هـ، تحقيق مفيد قميحة، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأخيرة، 2000م.
101. شرح المفصل، موفق الدين ابن الصانع ت 643هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ، 200م.

102. شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن بابشاذ ت469هـ، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، الطبعة الأولى، 1977م.
103. الشعر والشعراء، أبو محمد بن قتيبة ت276هـ، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.
104. شمس العلوم ودواء الكلام العرب من المكلوم، نشوان بن سعيد اليمني ت573هـ، تحقيق حسن بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، 1420هـ، 1999م.
105. الصاحبى فى فقه اللغة، زكريا ابن فارس 395هـ، تحقيق أحمد صقر، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ، 2005م.
106. صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، أحمد بن أحمد الفزاري ت821هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
107. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الجوهري ت393هـ، تحقيق أحمد عبدالغفور، دارالعلم، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 1407، 1987م.
108. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، البابى الحلبي، 1337هـ.
109. صحيح مسلم، أبو الحسين بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي، الطبعة الأولى، 1955م.
110. طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، أبو العباس الشرجي الزبيدي ت893هـ، الطبعة الأولى، 1406هـ، 1986م، الدار اليمنية، دار المناهل، بيروت،
111. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي ت744هـ، تحقيق أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1427هـ، 1996م.
112. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي ت379هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
113. طبقات فحول الشعراء، أبي عبد الله بن سلام الجمحي ت231هـ، 1846م، تحقيق محمود شاكر، دار مدني جدة .
114. الطبقات الكبرى، أبو عبيد الله ابن سعد ت230هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ، 1990م.

115. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي، تحقيق محمد بسيوني عسل، مطبعة الهلال، مصر، 1329هـ، 191م.
116. علل النحو، محمد ابن الوراق ت38هـ، تحقيق محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ، 1999م.
117. العين، الخليل الفراهيدي ت175هـ، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال.
118. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، تحقيق برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2006م.
119. فتح القدير، كمال الدين الشوكاني ت861هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.
120. الفهرست، ابن النديم ت438هـ، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1417هـ، 1997م.
121. الفوائد البهية في تراجم السادة عبد الحق لكنوني ت1324هـ، تحقيق نعيم أشرف، دار القرآن والعلوم الإسلامية، 1419هـ.
122. الإقتراح في أصول النحو وجدله، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمود فجال، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1409هـ، 1989م.
123. القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي ت817هـ، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426هـ، 2005م.
124. قلائد النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد باخرمة الهجراني 870هـ، تحقيق بوجمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى، 1428هـ، 2008م.
125. الكافية في النحو، ابن الحاجب ت646هـ، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م.
126. الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ، 1988م. الطبعة الرابعة، 1426هـ، 2006م.
127. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم الزمخشري ت538هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
128. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي ت427هـ، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار احياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ-

2002م.

129. الكليات، أبي البقاء الكفوي ت1094هـ، تحقيق عدنان درويش، محمد المصري، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1413هـ، 1993م.
130. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن ابن الأثير ت 630 هـ، دار صادر، بيروت .
131. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ.
132. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص ابن عادل الحلبي ت 775 هـ، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1998م .
133. لسان العرب، ابن منظور، 711هـ، 1311م، دار صادر. طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية.
134. لغات القرآن، الفراء ت207هـ، تحقيق جابر بن عبد الله السريع، 1435 هـ.
135. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية ت542هـ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ.
136. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن بن سيده ت 458هـ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ، 2000م.
137. المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة السابعة، 1992م.
138. المدخل إلى تفسير القرآن الكريم، إبراهيم يحيى، دار الكتب الوطنية، بنغازي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2002م.
139. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الضبي ابن البيع ت 405هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1990م.
140. مسلم الصحيح، أبي الحسين مسلم ت 261 هـ - 1225م ، دار الفكر، بيروت 1403 هـ - 1983م.
141. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب ت437هـ، تحقيق حاتم صالح

الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405 هـ.

142. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي ت510هـ، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ.
143. معاني الحروف، عليّ بن عيسى الرمّاني ت384 هـ، تحقيق عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، جدة.
144. معاني القرآن الفراء ت207هـ، تحقيق عبد الفتاح شلبي، دارالسرور، بيروت، لبنان، 1955م.
145. معاني القرآن، الفراء ت207هـ، تحقيق محمد علي النجار، وآخرون، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1980م.
146. معاني القرآن الأخفش، أبو الحسن الأخفش الأوسط ت215هـ، تحقيق هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ، 1990م.
147. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم أبوإسحاق الزجاج ت311هـ، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، دارعالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1408هـ، 1988م.
148. معجم الأدباء، شهاب الدين الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ، 1993م.
149. معجم المفسرين من صدر الإسلام، وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض 1409 هـ، 1988 م، الطبعة الثالثة، بيروت.
150. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399 هـ، 1979م.
151. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ت1408هـ، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
152. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني ت360هـ.
153. المعجم المفصل، إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، 1417هـ، 1996م، الحلبي.
154. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، محمّد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت، الطبعة الخامسة، 1979 م.
155. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله الرازي، 606هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

- الطبعة الثانية، 1420هـ.
156. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري ت 538هـ، تحقيق علي أبو ملح، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
157. المقتضب أبو العباس المبرد 210-285هـ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، دار الكتب العلمية، بيروت.
158. مناقب الإمام أبي حنيفة، وأصحابه، شمس الدين الذهبي ت 748هـ، تحقيق محمد زاهد الكوثري، سعيد الأفغاني.
159. ميزان الاعتدال، الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1382هـ، 1963م.
160. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم السهيلي ت 581هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
161. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري ت 577هـ، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة، 1405هـ، 1985م.
162. النوادر في اللغة، أبوزيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشرق، الطبعة الأولى، 1401هـ، 1981م.
163. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد الله العيدروس ت 1038هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ.
164. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي ت 1409هـ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.
165. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي ت 911هـ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
166. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي ت 714هـ، تحقيق أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ.
167. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن الواحدي، ت 468هـ، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1995م.
168. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس ابن خلكان ت 681هـ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.

ثالثاً: الرسائل العلمية والمجلات:

1. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة ت665هـ، دار الكتب العلمية.
2. ابن خروف وآراؤه النحوية، 609هـ، حسين علي حسين الفتلي، جامعة بابل، كلية التربية، قسم اللغة العربية، 4241هـ، 2003م.
3. أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، الأجزاء العشرة الأولى من القرآن الكريم نموذجاً، عماد أحمد سليمان زين، إشراف ياسين عايش خليل، الجامعة الأردنية، قسم اللغة العربية 2006م.
4. أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن، هديل محمد عطية، يوسف المنيراوي، عبد السلام حمدان، 1430هـ. 2009م، جامعة غزة، كلية أصول الدين.
5. أثر المعنى في تقدير بناء التراكيب وإعرابها عند سيبيويه محمد علي السليم الحمدان، جامعة اليرموك، 2004م.
6. البرهان في علوم القرآن، أبو الحسن الحوفي ت430هـ، تحقيق إبراهيم عناني عطية عناني، السيد سيد أحمد نجم، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، ماليزيا، 136هـ، 2015م.
7. التضمن النحوي، محمد فاضل، جامعة القرآن الكريم، الخرطوم، دار الزمان، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، 2005م. .
8. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد الدماميني ت227هـ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، الطبعة الأولى، 1409هـ، 1984م.
9. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 143هـ، 1992.
10. المسائل النحوية في كتاب الفتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، مكتبة الرشد، السعودية، الطبعة الأولى، 1430هـ، 2009م.
11. نحو القراء الكوفيين، خديجة أحمد مفتي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1401-1402هـ.

12. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن طالب، 437هـ، تحقيق الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1329هـ، 2008م.
13. مجلة التجديد، مأخذ ابن الشجري، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والثلاثون، 1434هـ، 2012م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	الشكر
	مقدمة البحث
	الفصل الأول: التمهيدي.
3	المبحث الأول: ترجمة (أبو بكر الحداد اسمه، كنيته، لقبه).
4-3	(تعلمه، أخلاقه، تلاميذه).
5-4	(آثاره العلمية ومؤلفاته).
5	(وفاته).
8-6	المبحث الثاني: منهج الحداد في تفسيره (كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل).
14-9	المطلب الأول: الاحتجاج بالقراءات القرآنية.
17-15	المطلب الثاني: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف.
25-17	المطلب الثالث: الاحتجاج بكلام العرب والاستشهاد به في تفسير الحداد.
26	المبحث الثالث: آراءه ومصطلحاته.
29-26	المطلب الأول: لغات العرب و أخرى أعجمية في القرآن ورأي الحداد فيها.
34-29	المطلب الثاني: المصطلحات النحوية الموجودة في تفسير أبي بكر الحداد.
	الفصل الثاني: التطبيقي
	المبحث الأول: الإعراب.
37-36	توطئة .
	المطلب الأول: إعراب الأسماء

53-52	<p>مسألة إعراب الفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾</p> <p> </p>
	المطلب الثالث: إعراب حروف المعاني.
54	توطئة
56-54	مسألة إعراب الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية.
57-56	<p>مسألة إعراب (اللام) في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾</p> <p> </p>
61- 57	<p>مسألة إعراب (ألف والنون) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا﴾</p> <p> </p>
	المبحث الثاني: الحذف.
62	توطئة.
	المطلب الأول: حذف الحروف المفردة.
63	<p>مسألة حذف (الألف) من الكلمة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا﴾</p> <p> </p>
65 . 64	<p>مسألة (حذف النون) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا﴾</p> <p> </p>

	<p> </p>
65	<p>مسألة حذف الياء (ياء الإضافة).</p>
66. 65	<p>في قوله تعالى: ﴿</p> <p> </p>
67. 66	<p>في قوله تعالى: ﴿</p> <p> </p>
68. 67	<p>في قوله تعالى: ﴿</p> <p> </p>
	<p>مسألة حذف (لا).</p>
69. 68	<p>في قوله تعالى ﴿</p> <p> </p>
70. 69	<p>في قوله تعالى: ﴿</p> <p> </p>
72. 70	<p>مسألة حذف (أن) الناصبة. في قوله تعالى: ﴿</p> <p> </p>
	<p>المطلب الثاني: حذف حروف الجر.</p>

	مسألة زيادة حروف الجر.
	زيادة حرف الجر (الباء).
98.97	في قوله تعالى: ﴿...﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿
99.98	في قوله تعالى: ﴿...﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿
101.99	في قوله تعالى: ﴿...﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿
102 - 101	في قوله تعالى: ﴿...﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿
104.103	مسألة زيادة حرف الجر (من): في قوله تعالى: ﴿...﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿
	المطلب الثاني: زيادة الأدوات.
105	توطئة
- 105 106	مسألة زيادة (إذ) في قوله تعالى: ﴿...﴾ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

	<p> </p>
108. 106	<p> مسألة زيادة (ما): في قوله تعالى: ﴿...﴾ </p>
- 108 109	<p> مسألة: زيادة (كاف الخطاب): في قوله تعالى: ﴿...﴾ </p>
110	<p> المطلب الثالث: زيادة الأفعال: توطئة </p>
111. 110	<p> مسألة زيادة (كان): في قوله تعالى: ﴿...﴾ </p>
113. 111	<p> مسألة زيادة (جعل): في قوله تعالى: ﴿...﴾ </p>
126. 116	<p> فهرس الآيات </p>
127	<p> فهرس الأحاديث </p>
129. 128	<p> فهرس الأشعار </p>
131	<p> فهرس القبائل والأماكن </p>

13-132	فهرس الأعلام
144 . 130	فهرس الكتب
151 . 145	فهرس الموضوعات

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا بحث مقدم لنيل درجة "الماجستير" بجامعة الزاوية، قسم اللغة العربية وآدابها، شعبة اللغويات، بعنوان (توظيف المسائل النحوية في تفسير الحداد - كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل - الأجزاء الأربعة الأولى، دراسة نحوية).

وبدأت الرسالة بمقدمة تبين أسباب اختياري للموضوع، وخطتي في البحث، ثم قسمت الرسالة إلى فصلين لكل فصل مباحث تدرج تحتها مطالب، ومسائل، ففي الفصل الأول (النظري) ثلاثة مباحث، تتدرج فيه مطالب خُصت لحياة الحداد والترجمة له، ومنهجه، وآرائه ومصطلحاته. والفصل الثاني (التطبيقي) تناولت الدراسة (آيات قرآنية) وبيّنت كيفية توظيف الحداد للمسائل النحوية في تفسيرها، وقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث: الأول مبحث الأعراب، وفيه ثلاثة مطالب وكلّ مطلب فيه مسائل، الثاني مبحث الحذف: وفيه أربعة مطالب وكلّ مطلب فيه مسائل، والثالث مبحث الزيادة وفيه ثلاثة مطالب وتدرج تحتها مسائل، وختمت بخاتمة شملت نتائج البحث، ثم الفهارس العامة.

والهدف من الرسالة هو الكشف على منهج الحداد في توظيفه للمسائل النحوية لتفسير وإظهار المعنى في القرآن الكريم، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن النحو هو الأداة لفهم المعنى والكشف عن تأويلات النص القرآني. وأما الفهارس فتضمنت الآيات والأحاديث النبوية والأشعار والمصادر والموضوعات.

والحمد لله على توفيقه وامتنانه.

Abstract

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful, and blessings and peace be upon our master Muhammad, his family and companions, and after. This is a paper submitted for obtaining a master's degree at Zawia University, Department of Arabic Language and Literature, Division of Linguistics, entitled (Employment of Grammatical Issues in the Interpretation of Al-Haddad - Disclosure of Revelation in Investigation and Interpretation - the first four parts, a grammatical study). The thesis began with an introduction explaining the reasons for my choice of the topic, and my plan to research, then the thesis was divided into two chapters for each chapter, under which there are demands and issues, and in the first (theoretical) chapter there are three sections, in which the demands of the life of the blacksmith are included, the translation of him, his approach, his opinions and terms. The second chapter (application) dealt with the study (Qur'anic verses) and showed how to use mourning for grammatical issues in their interpretation. This chapter was divided into three sections: the first is the study of the Bedouins, and it contains three demands and each request contains issues, the second study of deletion: it contains four demands and each demand has issues And the third topic, the increase, includes three demands and issues that fall under it, and I concluded with a conclusion that included the results of the research, then the general indexes. The aim of the message is to reveal the method of al-Haddad in his use of grammatical issues to interpret and show the meaning in the Holy Qur'an. The most important finding of the study is that grammar is the tool for understanding the meaning and revealing interpretations of the Qur'an text. As for the indexes, they included verses, hadiths, poems, sources, and topics. Thank God for his success and gratitude.